



الاستهلاك اليومي
هاجس التونسيين
الأول قبل السكن

١٤ ص 4



ميزانيات ضخمة
وتطور فني وتنوع
في مضمون الدراما
المصرية

١٤ ص 14



هل يسهم «شمش»
و«أنليل» في حل أزمة
الكهرباء بالعراق

١٤ ص 7



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 2024/03/22

12 رمضان 1445

السنة 46 العدد 13078

Friday 22/03/2024

46th Year, Issue 13078

العرب

لاهور شيخ جنكي لأحزاب السلطة: إما تصحيح مسار الحكم أو الرحيل

ترك السلطة قبل أن يقارعكم ويخلكم الشعب.

من جهة ثانية لا يزال تلويح الحزب الديمقراطي بمقاطعة الانتخابات المقررة في العاشر من يونيو القادم مستمرا، ما قد يجبر الإقليم إلى أعقاب أزمة سياسية عميقة لكون الحزب بشكل إلى جانب غريمه حزب الاتحاد الوطني القوة السياسية الأبرز في الإقليم والطرف الأكثر سيطرة على مقاليد السلطة.

ويثير عدم مشاركة الحزب، الذي يقوده أفراد أسرة بارزاني، شكوكا حول إمكانية إجراء الاستحقاق الانتخابي الأمر الذي يهدد بالتسبب في أزمة شرعية في الإقليم الذي تعتبر حكومته الحالية مؤقتة. وجاء قرار الحزب في أجواء سياسية مليئة بالخلافات بين أربيل وبغداد، وأيضا بالشاحنات الحزبية داخل الإقليم نفسه وخصوصا بين الحزبين الكبيرين، الأمر الذي الحق ضررا فادحا بجهود المصالحة بينهما بعد أن كانت قد أحرزت تقدما طفيفا.

الإقليم يعيش حالة
من الإرباك بعد التلويح
بمقاطعة الانتخابات
من حزب يدير معظم
المناصب الحكومية

وجاءت مقاطعة الحزب الديمقراطي للانتخابات رد فعل على القرارات الأخيرة التي أصدرتها المحكمة الاتحادية العراقية بشأن الانتخابات البرلمانية في الإقليم وقضت بتقليص عدد مقاعد برلمان الإقليم إلى مئة مقعد، وذلك بإلغاء المقاعد الأحد عشر المخصصة للأقليات بموجب نظام الكوتا وتكليف الهيئة المستقلة للانتخابات بالإشراف على الاستحقاق الانتخابي بدلا من الهيئة المحلية التابعة لسلطات الإقليم، بالإضافة إلى تقسيم الإقليم انتخابيا إلى أربع دوائر، بدلا من دائرة واحدة.

في المقابل تؤكد مصادر كردية تمسك أحزاب الاتحاد الوطني، الحزب الاشتراكي الديمقراطي وحركة التغيير والحزب الشيوعي والجبل الجديد والاتحاد الإسلامي وحزب جبهة الشعب، بخيار إجراء الانتخابات، مشيرة إلى أن الإقليم يعيش حالة من الإرباك والقلق العميق بعد مقاطعة أكبر حزب كردي يدير معظم المناصب الحكومية.

السليمانية (العراق) - حث السياسي الكردي لاهور شيخ جنكي الأحزاب الحاكمة في إقليم كردستان على تصحيح مسار الحكم وتجاوز العقليات الاحتكارية للسلطة، وإلا فعليها أن تنتحى جانبا وتترك الفرصة لغيرها، في حين يزيد تلويح الحزب الديمقراطي الكردستاني بمقاطعة الانتخابات من جراء أجواء القلق والترقب في الإقليم.

وفي الوقت الذي يمر فيه إقليم كردستان بظروف سياسية معقدة وضائقة مالية صعبة حالت دون استلام الموظفين رواتبهم لمدة خمسين يوما تقريبا، على خلفية تصاعد الخلافات بين حكومة الإقليم والحكومة المركزية وكذلك المشاحنات بين الحزبين الرئيسيين الاتحاد الوطني والحزب الديمقراطي الكردستاني، تتبادل الأحزاب السياسية رسائل تهينة بمناسبة أعياد رأس السنة الجديدة "نوروز"، ويشدد كل طرف على ضرورة حل المشكلات السياسية وتغليب المصلحة الوطنية على المصالح الشخصية والحزبية الضيقة.

وأكد شيخ جنكي أن تجربة الحكم في إقليم كردستان تعيش حالة من الفشل الذريع وأن أحزاب السلطة ما زالت تخلق الأعداء بدلا من الاعتراف بفشلها.

وقال في خطاب مصور بمناسبة حلول أعياد رأس السنة الكردية الجديدة "إن الفشل في إدارة إقليم كردستان، بعد مرور أكثر من 33 عاما من الفرص، كان نتاج العقليات الاحتكارية والاستبدادية وتجاهل إرادة الشعب"، مضيفا أن هناك مقولة شائعة في الثقافة الشعبية الكردية مفادها "المياه التي لا تجري متدفقة ستنفخن"، وأن هذا المثل ينطبق على أقطاب الأحزاب الحاكمة والمعارضة.

وأضاف شيخ جنكي، الذي أعلن أنه سيشارك في الانتخابات التشريعية المقبلة عبر قائمة مستقلة تحت عنوان "جبهة الشعب"، أن سلطات حكومة إقليم كردستان ما زالت تقدم الأعداء بدلا من الاعتراف بالفشل والإخفاقات، في حين أن هذا الإنكار يُشكل جزءا كبيرا من أسباب استمرار الوضع البائس في الإقليم.

وقال إن هناك طرقا عديدة للتعاي والتصحيح مسار الحكم والإدارة، وأسرع هذه الطرق أن يعترف الفاعلون الأساسيون بالفشل، حتى يتمكنوا من فهم واقعهم الحقيقي، سواء بإجراء تغييرات جذرية أو التخلي عن تقاليد الحكم. ووجه شيخ جنكي خطابه إلى سلطات حكومة إقليم كردستان قائلا "إن الطريق الصواب هو تصحيح المسار أو

تبون يستعد لمغادرة الرئاسة

الرئيس الجزائري يثير حالة من الإرباك السياسي والدبلوماسي للبلد والإقليم



تبون يحزم ملفاته

وخلص إلى أن "هناك بعض الأفراد مازالوا يطمعون في خلط الأوراق وصنع الاتيك، باستغلال ظروف المواطنين، ومحاولة تاجيح الشارع على السلط العمومية، لاسيما وأن هناك تواطؤا داخل الإدارة في تعطيل مسار الدولة".

ويرى المتابعون أن المناخ الحالي في الجزائر سيجعل من الصعب على أي مسؤول أن يخلف الرئيس الحالي، مشيرين إلى أن تعقيدات الصراع داخل السلطة منعت تبون وستمنع من يأتي بعده من تنفيذ إصلاحات جزرية وإنجاز مشاريع تكون قادرة على تحسين وضع الجزائر وتخدم الجزائريين الذين يشكون باستمرار من الأزمة الاقتصادية وغلاء الأسعار بالرغم من الأموال الكثيرة التي تدرها عائدات النفط على البلاد.

وكان تبون (78 عاما) المسح في نهاية العام الماضي إلى ترشحه لولاية ثانية، حيث رد على عضو في البرلمان بالترشح للانتخابات الرئاسية المقبلة بالقول "الله يعطينا الصحة". ثم رد على مجموعة من البرلمانيين الذين دعوه أيضا إلى الترشح قائلا "في النهاية، ومن خالكم، سنترك الشعب ليقرر"، علما أنه انتخب يوم 12 ديسمبر 2019 رئيسا للجزائر لولاية مدتها خمس سنوات.

السابق المتغلغلة في مختلف المناصب والمفاصل الرسمية واتهمها بالوقوف وراء مناورات وعراقيل لإجهاض مشروع "الجزائر الجديدة"، وجاء ذلك بمناسبة استقباله وفد المجلس الوطني للتجديد الاقتصادي (منظمة رجال الأعمال). وقال الرئيس تبون، في تصريح مقتضب الخميس، "سنحاسب كل من يتقاعس في الاهتمام بالشغالات المواطنين اليومية، وأنه لا مكان للسينما في عهد الجزائر الجديدة"، ويقصد بذلك الخطاب الشعبي والصور الاستعراضية التي يتعمدها الكثير من المسؤولين أمام الأضواء الإعلامية والكاميرات، من أجل التهور بثوب الحريص على التكفل بالشغالات المواطنين والتقرب أكثر من دوائر قرار التعيين.

وقال "الحساب مع أي مسؤول يتقاعس في أداء مهامه تجاه المواطنين يقابله التوقف"، وحذر من "التظاهر أمام الكاميرات بالاهتمام بالشغالات المواطنين". وأضاف "ملابيين من المواطنين يعيشون في زمن غير زمنهم، وأنه لا مكان في الجزائر الجديدة لافة تعطيل مصالح المواطنين، لاسيما وأنه ثبت وجود تعطيل مقصود لمشاريع مناطق الظل في عدة مناسبات".

قضية الصحراء من بوابة الحكم الذاتي الموسع. أما دوليا فقد قاد تمسك تبون بالماضي إلى توتر علاقته بفرنسا. وعلاقته بأوروبا تسودها التوجسبات بسبب الأزمة المفتعلة مع إسبانيا، ولم تنجح عروض الغاز السخية في تبديد مخاوف الأوروبيين. وفشل الرئيس الجزائري في الرهان على الانتماء إلى حلف الشرق مع الصين وروسيا. واكتشف في أول اختبار أن وزن بلاده ومنزلتها لدى بكين وموسكو ليسا مهمين كما كان يقدّر ويتوقع؛ إذ لم تدعمه انضمامه إلى مجموعة بريكس التي كان يراهن عليها لإظهار قدرته على المناورة وأن بلاده تمتلك الدلائل الكافية لفرض نفسها في ملفات الإقليم.

وهناك ضغوط داخلية متنوعة قد تكون من أسباب الرحيل المفترض للرئيس الجزائري؛ من ذلك ما تعلق بصراع الأجنحة داخل السلطة وبسبب المؤسسة العسكرية والاستخبارية قبضتها على الأجهزة بما في ذلك المحيطة به، والتي قد تكون عرقلت خطته للتغيير واختيار كادر موال له في مؤسسات الدولة. واشتكتي الرئيس الجزائري من مناورات وعراقيل تفتعلها جيوب النظام

الجزائر - آثار إعلان الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون بشكل مفاجئ عن إجراء انتخابات رئاسية مبكرة التكهّنات بشأن استعداده لمغادرة قصر المرادية وترك مكانه لمن سيأتي من بعده، ما من شأنه أن يترك خلفية من الإرباك السياسي والدبلوماسي للجزائر والإقليم.

وأعلنت الجزائر الخميس إجراء انتخابات رئاسية "مسبقة" في السابع من سبتمبر 2024، أي قبل ثلاثة أشهر من موعدها المقرر أصلا.

وجاء في بيان صدر عن الرئاسة الجزائرية، إثر اجتماع ترأسه الرئيس تبون وحضره رئيس الوزراء ورئيس غرفتي البرلمان ورئيس أركان الجيش ورئيس المحكمة الدستورية، "قرر رئيس الجمهورية، القائد الأعلى للقوات المسلحة، وزير الدفاع الوطني، السيد عبدالمجيد تبون، إجراء انتخابات رئاسية مسبقة يوم 7 سبتمبر 2024".

وبالرغم من أن البيان لم يشير إلى سبب هذا القرار الهام والمفاجئ، خاصة أن الفترة الزمنية بين الموعد العادي للانتخابات والانتخابات المبكرة ليست طويلة، يعتقد متابعون للشأن الجزائري أن وراء القرار رغبة من الرئيس تبون في مغادرة الرئاسة رغم التكهّنات التي أشارت إلى أنه سيرتشح لولاية جديدة.

ويمكن أن تكون لقرار تبون المغادرة المبكرة علاقة بوضعه الصحي، خاصة في ظل الضغوط الكثيرة التي تمارس عليه بسبب اصطدام خطته بواقع معقد خارجيا وداخليا.

وضع الرئيس الجزائري
الصحي والعجز عن تحقيق
اختراقات داخلية وإقليمية
ودولية من أسباب الرحيل
المفترض عن السلطة

في الخارج فشلت الجزائر في تحقيق اختراقات إقليمية ودولية. إقليميا يظهر ذلك من خلال تراجع دورها في مالي والنيجر وهامشية تأثيرها في ليبيا، وعجزها عن مجاراة مبادرات المغرب وتحركاته الدبلوماسية التي مكنته من الحصول على اعتراف واسع بمبادرته لحل

العالم على أبواب تراجع سكاني كبير وتغييرات اجتماعية هائلة

الاجتماعي و"الجغرافيا السياسية القومية".

كما أكدت الباحثة في مجلس البحوث الوطني الإسباني تيريزا كاسترو مارتن، غير المشاركة في الدراسة، أن هذه الأرقام مجرد توقعات.

وأشارت إلى أن دراسة "ذي لانست" تتوقع أن ينخفض معدل الخصوبة العالمي إلى ما دون مستويات الإحلال بحلول عام 2030، "في حين تتوقع الأمم المتحدة أن يحدث ذلك بحلول عام 2050".

وكانت هذه الدراسة بمثابة تحديث لدراسة العيب العالمي للأمراض التي أجراها معهد القياسات الصحية والتقييم، وأصبحت المنظمة، التي أنشأتها مؤسسة بيل وميليندا غيتس في جامعة واشنطن، مرجعا عالميا للإحصاءات الصحية.

الهجرة المفتوحة ضروريا لدعم النمو الاقتصادي.

لكن خبراء منظمة الصحة العالمية حثوا على توخي الحذر بشأن هذه التوقعات.

وأشاروا إلى العديد من مواضيع القصور في النماذج، وخاصة منها النقص الحاصل في بيانات الكثير من الدول النامية.

وكتب خبراء منظمة الصحة العالمية في مجلة "ذي لانست" أن التواصل بشأن الأرقام "لا ينبغي أن يكون مبنيا على الإشارة، بل يجب أن يكون دقيقا، ويوازن بين المنحى التشاؤمي والتفاؤل".

وأشاروا أيضا إلى فوائد محتملة من تراجع عدد السكان، بما يبال البيئة والأمن الغذائي. ولكن هناك عيوباً تتعلق بحجم اليد العاملة والضمان

وتحدثت ناتاليا بهاتاشارجي، الباحثة في معهد القياسات الصحية والتقييم، عن "تداعيات هائلة" لهذا الوضع.

وقالت "هذه الاتجاهات المستقبلية في معدلات الخصوبة والمواليد الأحياء ستعيد تشكيل الاقتصاد العالمي وتوازن القوى الدولي بالكامل، وستتطلب إعادة تنظيم المجتمعات". وبمجرد أن يتقلص عدد سكان كل دولة تقريبا، يصبح الاعتماد على

العالم سيواجه مفارقة
صارخة: ففيما ستشهد
البلدان الغنية كساد
مواليد ستعرف البلدان
النامية طفرة مواليد

وطاجيكستان سوف تسجل معدلات خصوبة متوقعة تتجاوز مستوى الإحلال البالغ 2.1 مولود لكل أنثى في عام 2100.

وخلال القرن الحالي ستستمر معدلات الخصوبة في الارتفاع في البلدان النامية، خصوصا تلك الموجودة في منطقة جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا، رغم تباطؤ هذه الزيادة في الدول الأكثر ثراءً وشيخوخة.

وذكر كبير معدي الدراسة ستاين إمبل فولست، من معهد القياسات الصحية والتقييم، في بيان أن "العالم سيواجه في الوقت نفسه طفرة مواليد في بعض البلدان وكساد مواليد في بلدان أخرى".

وقال فولست "إننا نواجه تغيرا اجتماعيا مذهلا خلال القرن الحادي والعشرين".

نتائج الدراسة التي نشرتها الأرباء مجلة "ذي لانست".

وباستخدام كمية هائلة من البيانات العالمية عن الولادات والوفيات والأسباب المحفزة للخصوبة، حاول الباحثون التنبؤ بمستقبل سكان العالم.

وخلص هؤلاء في الدراسة التي أجراها معهد القياسات الصحية والتقييم (IHME)، ومقره الولايات المتحدة، إلى أن عدد سكان ثلاثة أرباع بلدان العالم سيتقلص بحلول عام 2050.

وتوقع الباحثون أنه في نهاية القرن سوف ينطبق ذلك على 97 في المئة من البلدان، أو 198 من أصل 204 دول ومناطق.

وبحسب الدراسة، وحدها ساموا والصومال وتونغا والنيجر وتشاد

باريس - يتجه العالم إلى تراجع سكاني شديد في العقود القادمة، حيث ستراجع معدلات الخصوبة خاصة في الدول الغنية، لكن دولا نامية تعيش وضعا اقتصاديا صعبا مثل الصومال والنيجر وتشاد ستشهد زيادة ملحوظة في المواليد.

وخلصت دراسة كبرى حديثة إلى أن عدد سكان كل دول العالم تقريبا سيرتاجع بحلول نهاية القرن، محذرة من أن طفرات المواليد في الدول النامية وتراجع عددها في الدول الغنية سيؤديان إلى تغير اجتماعي هائل.

ويشهد نصف بلدان العالم تقريبا معدل خصوبة منخفضا للغاية حاليا، بما لا يتيح لهذه البلدان الحفاظ على حجم سكانها، وفق ما أفاد به فريق دولي يضم مئات من الباحثين في

بليكنك يسوق وقفا مشروطا لإطلاق النار في غزة

محادثات عربية - أميركية تناقش ترتيبات مرحلة ما بعد حماس



الكرة في ملعب العرب

منذ اندلاع الحرب، ومنعت صدور قرار يتبناه لوقف إطلاق النار بعد تزايد الضحايا من المدنيين. وتستضيف قطر مباحثات غير مباشرة بين وفد إسرائيلي وآخر تابع لحماس، بمشاركة مصرية - أميركية، بهدف التوصل إلى صفقة تشمل تهدئة لمدة محددة، وتبادل الرهائن المحتجزين في غزة بمعقلين فلسطينيين في السجون الإسرائيلية، وزيادة دخول كميات المساعدات إلى القطاع. وقالت حماس الأربعاء إنها تلقت ردًا "سلبيا بشكل عام" من إسرائيل على اقتراحها القائم في مرحلة أولى على هدنة لستة أسابيع مقابل الإفراج عن رهائن ومعقلين.

ورد وزير الخارجية الأمريكي رداً ضمنيًا بقوله "علماً بجد مع قطر ومصر وإسرائيل. تم طرح اقتراح قوي للغاية، وعلينا أن نرى ما إذا كان بإمكان حماس القول نعم للاقتراح، وإذا حدث ذلك فهذه هي الطريقة الأكثر إلحاحاً للتخفيف من بؤس الناس في غزة".

ملموس إلى العرب، لأن الإدارة الأميركية اهتزت صورتها أمام العالم بعد إخفاقها في الضغط على نتنياهو لإبرام هدنة إنسانية وزيادة دخول المساعدات إلى غزة، وذلك فالزيارة محاولة لإثبات جدية واشنطن السياسية في ظل عدم امتلاكها أدوات فاعلة حقيقية". وأشار إلى أن الولايات المتحدة تخطط لما بعد حكم حماس في غزة بجعل القطاع منزوع السلاح، والدول العربية لن تعارض ذلك في سبيل الحصول على مكاسب تصب في صالح القضية الفلسطينية، لذلك يصعب اعتبار زيارة بليكنك حاسمة سياسياً، بقدر ما يمكن وصفها بمحاولة تبييض وجه أميركا.

وأكد مساعد وزير الخارجية المصري سابقاً جمال بيومي أن بليكنك جاء إلى القاهرة لإيجاد مخرج للأزمة المعقدة بعد إصرار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على مواصلة الحرب "بليكنك ليس لديه ما يقدمه بشكل

وأوضح المراقبون أن اللجنة السداسية العربية التي اجتمعت مع بليكنك في القاهرة ركزت على ثلاث نقاط رئيسية، الأولى الضغط على الحكومة الإسرائيلية لمنع القيام باجتياح مدينة رفح، والثانية السماح للسلطة الفلسطينية بالعمل في غزة بعد وقف الحرب، والثالثة السعي نحو تمهيد الطريق للاعتراف بدولة فلسطينية. وعقدت في كل من السعودية والأردن اجتماعات للسداسية العربية في الفترة الماضية، وتم التباحث لتسقيف الموقف بشأن المسار السياسي المطلوب لحل القضية الفلسطينية، وعدم التفريط في مبادرة السلام العربية التي قدمتها السعودية منذ نحو عقدين.

وأكد مساعد وزير الخارجية المصري سابقاً جمال بيومي أن بليكنك جاء إلى القاهرة لإيجاد مخرج للأزمة المعقدة بعد إصرار رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو على مواصلة الحرب "بليكنك ليس لديه ما يقدمه بشكل

العرب، ولذلك حملت جولة بليكنك ما يمكن وصفه بـ"القرضية" بشأن حديث إيجابي عن مستقبل القضية الفلسطينية بعد غياب حماس. واستضافت القاهرة الخميس اجتماعاً ضم وزراء خارجية مصر وسامح شكري، والسعودية الأمير فيصل بن فرحان، وقطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، والأردن أيمن الصفدي، ووزيرة الدولة الإماراتية لشؤون التعاون الدولي ريم الهاشمي، وأمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيب، قبل اجتماعهم مع بليكنك.

وناقش الاجتماع الأول تصورات حول خطة سلام شاملة، تبدأ بوقف الحرب على غزة، ثم إطلاق مسار عملية تقود إلى دولة فلسطينية، مقابل تطبيع عربي مع إسرائيل.

وفسر مراقبون خطوة تشكيل حكومة فلسطينية برئاسة محمد مصطفى مؤخرًا على أنها جزء من عملية الترتيبات المتعلقة بتسليم السلطة الوطنية مسؤولياتها في غزة والضفة الغربية.

تحاول الولايات المتحدة من خلال المبادرة التي عرضها وزير الخارجية أنتوني بلينكن إظهار أنها تتحرك بجدية للضغط باتجاه إنهاء معاناة المدنيين في قطاع غزة، في ظل إصرار إسرائيل على المضي قدماً في الحرب بما يشمل اجتياحاً برياً لرفح.

والجانب الأميركي - يحمل وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في جولته الخارجية مقاربة أميركية تقوم على وقف فوري لإطلاق النار مشروط بإطلاق سراح الرهائن، دون توضيح ما إذا كان المقصود بالرهائن المحتجزين الإسرائيليين لدى حماس أم أن المبادرة الأميركية تشمل أيضاً الأسرى الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية. وذكر بليكنك مساء الأربعاء لقناة "الحدث" السعودية أن واشنطن طرحت مشروع قانون في مجلس الأمن يتطرق إلى وقف فوري لإطلاق النار. وقال "قدمنا بالفعل مشروع قرار وهو معروض الآن أمام مجلس الأمن ويدعو إلى وقف فوري لإطلاق النار مرتبط بالإفراج عن الرهائن، ونأمل كثيراً أن يلقى دعماً من الدول".

بليكنك لم يحدد ما إذا كانت مبادرته تتضمن ترتيبات بشأن تبادل الأسرى أم أنها مبادرة في اتجاه واحد

وتسعى واشنطن من وراء مبادرة بليكنك لإظهار أنها تتحرك للبحث عن حل لوقف معاناة المدنيين في قطاع غزة، وأن الكرة الآن في ملعب العرب للضغط على حماس كي تبادر بإطلاق سراح ما تبقى من محتجزين لديها من أجل وقف إطلاق النار.

ولم يحدد وزير الخارجية الأميركي ما إذا كانت مبادرته تتضمن ترتيبات بشأن تبادل الأسرى بين حماس وإسرائيل أم أنها مبادرة في اتجاه واحد، وأنها صدى لتصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، الذي يضغط من أجل أن تطلق حماس الرهائن كشرط لوقف إطلاق النار.

ولم ينضح من جولة بليكنك ما إذا كان وقف إطلاق النار الذي تعرضه واشنطن سيحول دون الهجوم الإسرائيلي على رفح، وما إذا كان نتنياهو سيلتزم به رغم ما يبديه من إصرار على تنفيذ خطة الاجتياح.

واشنطن تعمل على استئناف المفاوضات في السودان تفادياً لنقطة اللاعودة

الخرطوم - قال المبعوث الأميركي الخاص للسودان، توم بيريلو، الخميس، إن الولايات المتحدة تأمل في استئناف المحادثات لإنهاء الأزمة السودانية وفتح الطريق أمام وصول المساعدات الإنسانية بمجرد انتهاء شهر رمضان في منتصف أبريل المقبل، منبهاً إلى خطر وصول الصراع إلى نقطة اللاعودة.

وتابع "يترك الجميع أن هذه الأزمة تتجه نحو نقطة اللاعودة، وهذا يعني أنه يتعين على الجميع وضع خلافاتهم جانبا والالتزام للعثور على حل لهذا الصراع". وبدأ الجيش وقوات الدعم السريع القتال في منتصف أبريل من العام الماضي بعد أن توترت العلاقات بينهما



توم بيريلو: محادثات منظرة في منتصف أبريل

هئية تحرير الشام تعيد ترتيب بيتها بعد طي ملف العملاء

إدلب (سوريا) - بدأت هيئة تحرير الشام ترتيبات داخلية لاسيما في علاقة بجهازها الأمني والعسكري، بعد طي ملف "العملاء" الذي فجر خلافات داخلية.

وأعلن طاهر العمر، وهو إعلامي مقرب من الهيئة، الخميس عن وجود تغييرات في الجناح العسكري خلال الساعات القادمة. وقال العمر، عبر حسابه على منصة إكس "خلال الساعات القادمة تغييرات في قيادة عدد من الألوية في الجناح العسكري لتحرير الشام ومنح الثقة لقادة عسكريين جدد".

وأثر ملف العمالة لجهاز خارجية بشكل كبير على هيئة تحرير الشام، وخلق انقسامات لم تنق حبيسة أسوارها، بل امتدت إلى الشارع الإلبسي حيث عمت احتجاجات شعبية طالبت في البداية بكف يد الأجهزة الأمنية والعسكرية للهيئة، قبل أن تتطور المطالب إلى رحيل زعيمها محمد الجولاني. وأمام حجم التهديد المائل اضطر الجولاني إلى الإفراج عن قيادات في الهيئة كان تم سجنها على خلفية ملف العمالة، وهو يحاول اليوم استرضاءها عبر جملة من التعيينات.

وأكد القيادي السابق في هيئة تحرير الشام أبو يحيى الشامي، عبر قناته في تلغرام، تعيين "أبي مسلم أفس قائد لواء علي بن أبي طالب، وأبي أسامة منير قائد لواء أبي بكر الصديق، وأبي خالد الحمصي قائد لواء طلحة بين عبدالله".

أصبحت قوية في عهد البشير. وقال "إننا نتجه الآن نحو وضع تزايد فيه فيما يبدو الأطراف المتورطة، ويمكننا أن نشهد عودة العناصر المتطرفة التي قضى عليها الشعب السوداني بشجاعة كبيرة وعلى مدى فترة طويلة من المنطقة".

إيديم وسورنو توقعات بوفاة حوالي 222 ألف طفل بسبب سوء التغذية

وكان المبعوث الأميركي بدأ مؤخرا جولة إقليمية شملت السعودية ومصر وإثيوبيا، ويأمل السودانيون في أن يؤدي الحراك الجاري إلى فتح مسار للتسوية، خصوصا وأن الوضع الإنساني بات على شفير الهاوية.

وقالت إيديم وسورنو نيابة عن منسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث، أمام مجلس الأمن الأربعاء، "من كل النواحي وحجم الحاجات الإنسانية وعدد النازحين والمهجرين بالجوع، يشهد السودان إحدى أسوأ الكوارث الإنسانية في الذاكرة الحديثة".

وأكدت وسورنو أن سوء التغذية "يودي بحياة أطفال". ولفتت إلى أن "شركائنا في المجال الإنساني يتوقعون وفاة حوالي 222 ألف طفل بسبب سوء التغذية خلال الأسابيع أو الأشهر المقبلة".

الصين وروسيا تنتزعان من إيران حصانة لسفنها من هجمات الحوثيين

ومن هذه الزاوية يعتبر خليج عدن ومضيق باب المندب والبحر الأحمر شرياناً حيوياً لتجارتها إذ يشكل منفذاً لسفنها التجارية العملاقة نحو البحر المتوسط عبر قناة السويس المصرية. واستبقت جماعة الحوثي انتشار خبر خضوعها لضغوط من قبل إيران، بهدف عدم التعرض للسفن الصينية والروسية، بالترويج لعلاقات متينة لها مع الدولتين ودول أخرى في مجموعة بريكس.

وذكر علي القحوم عضو المكتب السياسي للحوثيين أن جماعته تنسّق مع روسيا والصين ودول بريكس "بهدف إنهاء هيمنة الولايات المتحدة".

وقال في منشور على منصة إكس إن تطوّر العلاقات مع تلك القوى يشمل تبادل "الخبرات والتجارب في مجالات مختلفة"، مضيفاً أن إقامة علاقات مع تلك البلدان وتوسيع التعاون معها فيهما "مصلحة مشتركة لإغراق أميركا وبريطانيا والغرب في مستنقع البحر الأحمر وفي أعالي البحار كي تتلاشى وتضعف قنيتها الأحادية".

استعانة روسيا والصين

بإيران لتحسين سفنها

من الهجمات مبنية على

معرفتهما بسلطة طهران

على الحوثيين

وبدا هذا الكلام للمراقبين مجافياً للمنطق إذ لا تحتاج قوتان عظميان من حجم الصين وروسيا إلى الحوثيين لمقاومة الولايات المتحدة، كما أن لهما علاقات شديدة الحيوية تربط كلا منهما ببلدان المنطقة وتمنعهما من توسيع العلاقات مع الجماعة المنبذة من قبل تلك الدول والاحتياز إليها على حساب مصالحهما.

والحققت هجمات الحوثيين في البحر الأحمر إلى حدّ الآن ضرراً بالتجارة العالمية حيث أدت إلى ارتفاع كلفة النقل وأسعار تأمين السفن، واضطرت الكثير من السفن التجارية إلى تجنب المسار المختصر عبر البحر الأحمر وقناة السويس وسلوك طريق أطول يلفّ على القارة الأفريقية ويمر برأس الرجاء الصالح في غربها.

لكن الهجمات نفسها ألحقت أضراراً بالغة باليمنيين والاقتصاد المتهاك لبلدهم.

وتسبب تعطيل النقل عبر البحر الأحمر وخليج عدن في احتدام الأزمة الإنسانية باليمن، حيث حدّ من وصول السلع الأساسية والمساعدات الدولية إلى اليمن وعمّق أزمة التضخّم التي جرّت ارتفاعاً غير مسبوق في أسعار الأغذية وغيرها من أساسيات الحياة.

وتشمل الأضرار الناجمة عن تصعيد الحوثيين في البحر الأحمر إلحاق دمار بالبيئة البحرية. وبينما غرقت قبل أيام سفينة روبيمار المحملة بالآلاف الأطنان من الأسمدة الكيماائية جرّاء تعرّضها لهجوم حوئي، مازالت ناقلتان تحمل إحداهما نفطاً وتحمل الأخرى نفائات بالمئتي عالقين في البحر الأحمر الذي تحوّل إلى ساحة مواجهة بين قوات بحرية غربية بقيادة الولايات المتحدة ومسلحي جماعة الحوثي، وذلك رغم محاولات متكررة من الأمم المتحدة لسحب الناقلتين ونفريغهما تادافياً لحدوث تسرب للشحنتين اللتين على متنهما.



التنين الصيني لا يتسامح عندما يتعلق الأمر بالتجارة

صنعاء - وافقت جماعة الحوثي على استثناء السفن التابعة لكل من الصين وروسيا من هجماتها التي تشنّها في البحر الأحمر تحت بافطة دعم قطاع غرّة في الحرب الإسرائيلية ضدّه.

وقالت وكالة بلومبرغ نيوز الخميس إنّ الجماعة المسيطرة على مناطق واسعة من اليمن، من ضمنها العاصمة صنعاء وأجزاء من الساحل الغربي اليمني، أبلغت كلا من بكين وموسكو بأن سفنها يمكنها الإبحار عبر البحر الأحمر وخليج عدن دون التعرض لهجمات.

وكانت الجماعة قد رُوّجت خلال الأيام القليلة الماضية لتطوير حالة من الوفاق بينها وبين كل من الصين وروسيا مكتبها من التنسيق معهما في عدة مجالات.

لكن مصادر سياسية استبعدت ما رُوّجت له الجماعة بشأن إقامة علاقات متينة مع الدولتين العظميين، معتبرة ذلك مجرد دعاية سياسية.

وعلى خلفية ذلك توقّعت المصادر ألا يكون قرار الحوثيين بشأن سفن روسيا والصين ناتجاً عن اتفاق أبرموه مع الدولتين، بل نتيجة ضغوط مباشرة من قبل الروس والصينيين على إيران التي يعرفون أن لها سلطة كبيرة على قرار جماعة الحوثي.

كما رجحت المصادر أن تكون الضغوط الصينية والروسية على إيران لاستثناء سفنها من هجمات الحوثيين قد اعتمدت على ما يجمع بين كل من بكين وموسكو من علاقات حيوية مع طهران التي لها مصالح كبيرة في الحفاظ على تلك العلاقات في ظل ما تخضع له من عقوبات اقتصادية أميركية.

وكانت مصادر إيرانية قد ذكرت في وقت سابق أن الصين طالبت الجانب الإيراني بالتأثير على الحوثيين لوقف هجماتهم في البحر الأحمر، مشيرة إلى أن علاقاتها التجارية مع طهران ستأثر في حال تضررت مصالح بكين التجارية بأي شكل من الأشكال.

ونقلت وكالة رويترز عن المصادر قولها إنّ الجانبين الصيني والإيراني عقدا عدة اجتماعات في كل من بكين وطهران لمناقشة قضايا التجارة والهجمات في البحر الأحمر. وأضافت أن ممثلي الصين هذّوا بأنّه في حال تعرضت مصالح بلادهم التجارية لأي ضرر جرّاء التصعيد الحوثي في البحر الأحمر، فإن ذلك سيؤثر على العلاقات التجارية مع طهران، ولذلك فإن إيران مطالبة بالتأثير على الحوثيين لضبط النفس.

كما ذكرت المصادر أن بكين أوضحت لالإيرانيين أنّها ستشعر بخيبة أمل شديدة تجاه طهران إذا تعرضت أي سفينة مرتبطة بالصين لهجوم أو تأثرت مصالح البلاد بأي شكل من الأشكال. وسبق للصين أن عبرت بوضوح على لسان متحدّث باسم خارجيتها عن موقفها من هجمات الحوثيين قائلة إنّ "البحر الأحمر طريق تجاري دولي مهم للسلع والطاقة كما أن الحفاظ على أمن واستقرار المنطقة بخدمة المصلحة المشتركة للمجتمع الدولي".

وقد أكد هذا الموقف رئيس مجلس الدولة الصيني لي تشيانغ في كلمته بالمئتي الاقتصادي العالمي في دافوس، مشدداً على ضرورة الحفاظ على سلاسل التوريد العالمية بشكل مستقر وسلس.

وتعتبر الصين من أحرص بلدان العالم على انسيابية الحركة التجارية في الممرات البحرية لأنها تعتمد في جزء كبير من موارد اقتصادها على تصدير سلعها إلى مختلف بلدان العالم.

ماكينة الوساطات تتحرك سريعا لإثناء الحزب الديمقراطي الكردستاني عن التماادي في معركة سياسية خاسرة

القوى التي استبعدت تيار الصدر مستعدة

لتحيد حزب بارزاني من دون أن يلحقها أي ضرر



مقاطعة الانتخابات تعني تنازل بارزاني عن غنيمة السلطة

الكردستاني عن مقاطعة انتخابات برلمان إقليم كردستان أمر متوقع. ورجّح أن يكون إعلان الحزب مقاطعة الانتخابات مجرد وسيلة للضغط السياسي "خصوصاً أن هذه المقاطعة لا تؤثر على شرعية انتخابات الإقليم والكل مصر على إجرائها في موعدها دون أي تأجيل جديد".

وقال متحدّث لوكالة بغداد اليوم الإخبارية إن "الكل يعلم أنّه لا يمكن للحزب الديمقراطي ترك السلطة في إقليم كردستان. والمقاطعة تعني فقدان السلطة والنفوذ. وهذا ما لا يريده الحزب".

واعتبر شريف في أن الحزب الديمقراطي شرع فعلاً في التراجع عن قراره، وذلك استناداً إلى ما صدر عن رئيسه مسعود بارزاني من تصريحات بدت ميالة للتهنئة وخفض التصعيد السياسي.

وقال بارزاني في لقاء جمعه في أربيل بالسفيرة الأميركية لدى العراق ألينا رومانوسكي إنّ حزبه يساند باستمرار إجراء الانتخابات وهو لا يخشى إجراءها بل يحتفظ على الطريقة التي ستجرى بها وما تنطوي عليه من مخاطر زعزعة أسس التعايش بالغاء مشاركة المكونات في الحياة السياسية.

وذكر أنه تم تأخير إجراء الانتخابات لمدة عامين بحجج وذرائع مختلفة، معتبراً أن أيادي خارجية تدخلت في هذه المسألة لتقويض وإضعاف مكانة الإقليم.

وأوضح أن الحزب الديمقراطي لم يقاطع العملية الانتخابية لكنه يدعم إجراء انتخابات نزيهة وموثوقة بعيدة عن التدخلات الخارجية بما يضمن عدم إفراغ العملية الديمقراطية من مضمونها وعدم انتهاك قوانين الإقليم.

وحصر على التذكير بدور حزبه في تشكيل الحكومة الاتحادية الحالية من خلال تحالف إدارة الدولة، قائلاً إنّ اتفاقات واضحة بالتشاور مع قوى الإطار التنسيقي لکنّها لم تتقدّم.

وأبقى بارزاني باب الحوار مفتوحاً مؤكداً على "استمرار التشاور والتنسيق من أجل معالجة الخلافات وتبديد المخاوف ومواطن القلق".

ورأت مصادر سياسية عراقية أن اجتماع بارزاني مع السفارة رومانوسكي في هذا الغرض بالذات لم يخل من رسالة دعم أميركية لقيادة الحزب الديمقراطي الكرستاني، الأخير في موقف ضعيف الأمر الذي يربّج أن يدفعه للتهنئة والتراجع عن قرار مقاطعة الانتخابات والعدول عن التمرّد على قرارات المحكمة الاتحادية.

وقال المحلل السياسي العراقي أحمد الشريفي إنّ تراجع الحزب الديمقراطي

للأقليات في برلمان إقليم كردستان ضمن نظام الكوتا، وكان الحزب نفسه يستفيد منها في السابق لزيادة عدد مقاعده في البرلمان، ووصل بحملته حدّ سحب أحد المقربين منه من عضوية المحكمة. لكن الحزب بدا بصدد فتح معركة خاسرة سلفاً ضدّ المحكمة التي أصبحت تتدخل بشكل متزايد في الشأن السياسي وتحوّلت إلى أقوى أداة لرد سلطة القوى الحاكمة في العراق.

ودعا الإطار التنسيقي الذي يضمّ أبرز الأحزاب والفصائل الشيعية المشكلة لحكومة السوداني القوى السياسية في البلاد إلى احترام قرارات المحكمة الاتحادية.

جاء ذلك في بيان أصدره الخميس تعليقا على تنفيذ المحكمة بما سمّته هجمة داخلية وخارجية تستهدفها متوعّدة بـ"ردعها وإفشالها".

وقالت المحكمة التي تمثّل أعلى سلطة قضائية في العراق وتصدر قرارات غير قابلة للطعن في بيان أصدرته في وقت سابق إنّ الغرض من ممارستها اختصاصاتها "التطبيق الصحيح للدستور بما يضمن وحدة العراق وبناء نظام جمهوري نيابي برلماني ديمقراطي يقوم على أساس التداول السلمي للسلطة والتوزيع العادل للثروة".

واعتبرت أن ذلك "يستدعي وجوب تقيد كل السلطات بحدود اختصاصاتها الدستورية وعدم ممارسة السلطات المحلية للاختصاصات الحصرية للسلطات الاتحادية، لأن ذلك يتعلّق بسيادة البلد ووحدته".

وانضمّ البرلمان العراقي إلى الأطراف المساندة للمحكمة. ووصفت اللجنة القانونية البرلمانية الحملة ضدّها بأنها "هجوم الخاسرين والفاشلين".

وقال عضو اللجنة سالم العنبيكي إنّ هذا الهجوم "لن يؤثر على المحكمة الاتحادية وعلى قراراتها الدستورية، والتي هي ملزمة التطبيق لكل السلطات"، مؤكداً أنّ الأغلبية السياسية داعمة وبقوة للمحكمة ورافضة لأيّ تناول عليها.

ويجعل تعاضد العديد من القوى السياسية من داخل إقليم كردستان ومن عموم العراق مع مؤسسات الدولة العراقية، في مواجهة الحزب الديمقراطي الكرستاني، الأخير في موقف ضعيف الأمر الذي يربّج أن يدفعه للتهنئة والتراجع عن قرار مقاطعة الانتخابات والعدول عن التمرّد على قرارات المحكمة الاتحادية.

وقال المحلل السياسي العراقي أحمد الشريفي إنّ تراجع الحزب الديمقراطي

من وزن ونفوذ من البرلمان العراقي المنتخب سنة 2021 وتمكنت من تشكيل حكومة مستقرّة أشرفت بنجاح على تنظيم انتخابات محلية غاب عنها التيار وغنمت منها الأحزاب والفصائل الشيعية الكثير من المناصب القيادية في مجالس المحافظات.

وفي ضوء ما حدث للتيار الصدري في معركته ضد أركان العائلة السياسية الشيعية التي ينتمي إليها، لن يكون من المستحيل إجراء الانتخابات في إقليم كردستان من دون الحزب الديمقراطي، خصوصاً وأنّ الحزب يواجه في معركته السياسية الحالية ذات القوى التي واجهها مقتدى الصدر نفسه.

وتنسب الضغوط السياسية والأمنية والاقتصادية المسلطة على إقليم كردستان العراق والتي يطال جزء كبير منها الحزب الديمقراطي الكردستاني إلى الأحزاب والفصائل الشيعية العراقية الموالية لإيران.

وبدا منافسو الحزب على السلطة في إقليم كردستان واثقين من إجراء الاستحقاق الانتخابي في موعده حيث أكد حزب الاتحاد الوطني ثاني أكبر أحزاب الإقليم إشر اجتماع لمكتبته صوف رواتب موظفي الإقليم عن طريق مصارف عراقية بدل تحويلها إلى حكومة الإقليم لتوزيعها على مستحقيها، هدف من قراراته إلى خلط الأوراق وإرباك الاستحقاق الانتخابي المهم وصولاً إلى تعطيل إجرائه.

لكن أطرافاً سياسية أخرى في إقليم كردستان على رأسها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بدت مصرة على إجراء الانتخابات في موعدها بمشاركة الحزب الديمقراطي أو من دونه.

وعملياً يبدو هذا السيناريو منطقياً ويمكننا وتوجد له سابقة في العراق تتمثّل في إجراء انتخابات مجالس المحافظات في ديسمبر الماضي من دون مشاركة تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر ذي الوزن السياسي وال جماهيري الكبير، وكانت أوضح نتيجة لذلك هي خسارة التيار الصدري لجزء كبير من نفوذه داخل الحكومات المحلية للمحافظات.

وتظهر تجربة القوى الشيعية المتحكمة في زمام السلطة الاتحادية العراقية مع الصدر العنصر الفاعل ضمن العائلة السياسية التي تنتمي إليها تلك القوى، عدم وجود أي فاعلية لتهديد الحزب الديمقراطي الكردستاني بتعطيل الانتخابات والانسحاب من العملية السياسية العراقية.

ذلك أن تلك القوى لم تلقَ بالاً لانسحاب التيار الصدري بكل ما له

تماذي الحزب الديمقراطي الكردستاني في تنفيذ قراره بمقاطعة انتخابات إقليم كردستان موضع تساؤل، بسبب ما للقرار من انعكاسات على مكانة الحزب في السلطة، خصوصاً وأن القوى التي يخوض الحزب معركته ضدّها لم تتوان في وقت سابق في استبعاد التيار الصدري بكل ما له من وزن جماهيري دون أن يكون لذلك تأثير يذكر على العملية السياسية في العراق.

أربيل (العراق) - بدأت ماكينة الجهود

والوساطات في التحرك سريعاً لإثناء الحزب الديمقراطي الكردستاني عن قراره مقاطعة الانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في إقليم كردستان العراق خلال شهر يونيو القادم، وذلك في وقت احتاج فيه الحزب لن يمهّد له طريق العودة عن القرار الذي يُتوقّع أن يدخله في معركة سياسية صعبة تبدو خاسرة سلفاً.

واستهل جهود الوساطة رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني الذي قام الخميس بزيارة أربيل حيث التقى مسرور بارزاني رئيس حكومة الإقليم والعضو البارز في أسرة بارزاني القائدة للحزب الديمقراطي.

وكان قرار الحزب بمقاطعة الانتخابات وتلويحه بالانسحاب من مؤسسات الدولة الاتحادية، قد أثار الأسئلة عن مدى جديته في تنفيذ قراره الذي يتضمن مقاومة كبيرة تهدّد بفسادته السلطة في الإقليم والتنازل عن دوره في العملية السياسية في العراق ككل.

واحتجّ الحزب المتحكّم الرئيسي في زمام السلطة بإقليم كردستان العراق على قرارات المحكمة الاتحادية العراقية بإدخال تعديلات على نظام إجراء الانتخابات في الإقليم وإسناد مهمة الإشراف عليها للهيئة العليا المستقلة للانتخابات (أحادية) بدلاً من الهيئة المحلية التابعة لسلطات الإقليم، وأعلن في بيان "عدم الاشتراك في انتخابات تجري خلافاً للقانون والدستور وتحت مظلة نظام انتخابي مفروض".

واعتبر متابعون للشان السياسي لإقليم كردستان العراق أنّ الحزب الديمقراطي الذي اعتبر متضرراً من القرارات الأخيرة للواء العراقي سواء ما تعلّق منها بالانتخابات أو بطريقة صرف رواتب موظفي الإقليم عن طريق مصارف عراقية بدل تحويلها إلى حكومة الإقليم لتوزيعها على مستحقيها، هدف من قراراته إلى خلط الأوراق وإرباك الاستحقاق الانتخابي المهم وصولاً إلى تعطيل إجرائه.

لكن أطرافاً سياسية أخرى في إقليم كردستان على رأسها حزب الاتحاد الوطني الكردستاني بدت مصرة على إجراء الانتخابات في موعدها بمشاركة الحزب الديمقراطي أو من دونه.

وعملياً يبدو هذا السيناريو منطقياً ويمكننا وتوجد له سابقة في العراق تتمثّل في إجراء انتخابات مجالس المحافظات في ديسمبر الماضي من دون مشاركة تيار الزعيم الشيعي مقتدى الصدر ذي الوزن السياسي وال جماهيري الكبير، وكانت أوضح نتيجة لذلك هي خسارة التيار الصدري لجزء كبير من نفوذه داخل الحكومات المحلية للمحافظات.

وتظهر تجربة القوى الشيعية المتحكمة في زمام السلطة الاتحادية العراقية مع الصدر العنصر الفاعل ضمن العائلة السياسية التي تنتمي إليها تلك القوى، عدم وجود أي فاعلية لتهديد الحزب الديمقراطي الكردستاني بتعطيل الانتخابات والانسحاب من العملية السياسية العراقية.

ذلك أن تلك القوى لم تلقَ بالاً لانسحاب التيار الصدري بكل ما له



أحمد الشريفي

الديمقراطي
الكردستاني لا يمكنه
التخلي عن السلطة

انتكاسة جديدة لسيادة الدولة: معبر رأس اجدير خارج سيطرة السلطات الليبية

وزير الداخلية الليبي: سنستعيد السيطرة على المعبر ولو باستخدام القوة



منفذ تجاري مهم للبلدين

وقالت وزارة الداخلية إنها قررت غلق معبر رأس اجدير الحدودي مع تونس فوراً بعد تهجم مجموعات خارجة عن القانون على المعبر، لإثارة الفوضى وإرباك العمل، وأكدت أن تلك المجموعات أقدمت على هذا العمل بعد منع تجاوزات كان يراها من وصفتهم بضعاف النفوس حقاً مكنتسيا. وأشارت إلى أن الأجهزة الأمنية التي كلفت بتأمين المعبر كانت لمنع التهريب ومكافحة الجريمة والتجاوزات الأمنية التي تحصل لكي يسير العمل بالمنفذ بشكل انسيابي، وتابعت أن التعليمات اتخذت لوضع الترتيبات الأمنية لإعادة المنفذ للعمل من قبل الأجهزة المختصة. وأكدت الوزارة أنها لن تسمح بالفوضى في المنفذ ولايد أن يكون تحت سلطة وشرعية الدولة، معتبرة أن العمل الذي قامت به هذه المجموعات الخارجة عن القانون، لن يتم السكوت عنه وستتخذ الإجراءات القانونية وأشد العقوبات على الضالعين فيه. وكان الطرابلسي، أعلن في 12 ديسمبر الماضي، التوصل إلى حل جذري ونهائي للمشاكل التي تواجه الليبية، وما يسمى بغرفة القوات معبر رأس اجدير أصبح يدار من قبل وزارة الداخلية وتحت سلطة الدولة، وأضاف خلال مؤتمر صحفي عقده في منفذ رأس اجدير مع وزير الداخلية التونسي كمال الفقي أن الوزارة تعمل

عاد التوتر مرة أخرى على الحدود التونسية- الليبية، حيث أعلنت وزارة الداخلية في حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها في ليبيا، سحب موظفيها من معبر رأس اجدير الحدودي مع تونس معلنة أنه خرج عن السيطرة، بعد اقتحام مسلحين للمعبر.

الحبيب الأسود

رأس اجدير (تونس) - فقدت السلطات الليبية سيطرتها على معبر رأس اجدير الحدودي مع تونس، وقامت بسحب الموظفين العاملين بمديرية الأمن ومركز الشرطة ومصلحة الجوازات والجنسية من المعبر حفاظا على الأرواح والممتلكات، وينقل أجهزة الكشف الالي "سكنر" باهظة الثمن، إلى داخل الأراضي التونسية.

وأبلغ وزير الداخلية المكلف بحكومة الوحدة الوطنية عماد الطرابلسي، كلا من النائب العام الصديق الصور ورئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي ورئيس الحكومة عبدالحamid الديبية بمجريات الأحداث التي وقعت وإغلاق المعبر لحين إشعار آخر، وذلك بعد قيام مجموعات مسلحة خارجة عن القانون بتحشيدات بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما شكل تهديدا مباشراً على الأعضاء العاملين بالمعبر.

وقال الطرابلسي خلال لقائه قيادات وزارة الداخلية في طرابلس مساء الأربعاء "سنستعيد السيطرة على المعبر حتى ولو اضطر الأمر لاستخدام القوة، ننتظر قرارات السلطات العليا بالدولة حول هذا الموضوع".



عماد الطرابلسي

سيتم تركيب أبراج مراقبة على طول الحدود المشتركة

وشهد معبر رأس اجدير في الليلة الفاصلة بين يومي الاثنين والخلااء الماضيين اشتباكات عنيفة بين قوات إنفاذ القانون التابعة لوزارة الداخلية الليبية، وما يسمى بغرفة القوات العسكرية التابعة لبلدية زوارة التي تبعد حوالي 40 كلم عن الحدود مع تونس والتي بسطت نفوذها على المعبر منذ الإطاحة بالنظام السابق 2011 ورفعت فوقه علم الأمازيغ.

خالد هدوي

تونس - بات الاستهلاك اليومي في تونس الهاجس الأول للمواطنين في ظل غلاء المعيشة ووصول أسعار المنتجات الغذائية إلى مستويات غير مسبوقة، وهو ما حتم على التونسيين



الاقتراض من أجل الاستهلاك

توصية أوروبية تدعم موقف المغرب في قضية اتفاقية الصيد البحري

على منتوجات الصحراء المغربية، وهي استنتاجات تنسجم مع رغبة المغرب في إعادة النظر في أسس الشراكة مع الاتحاد الأوروبي في هذا المجال، لتحويلها إلى شراكة نوعية من الجيل الجديد، حيث يصبح الهدف المشترك للمغرب والاتحاد الأوروبي هو السير معاً نحو إطار تعاقدى حديث ومريح للجانبين، يهتم بالتنمية الاجتماعية والاقتصادية والتنمية المستدامة والحفاظ على الموارد السمكية.

في سياق متصل، وردا على مزاعم بوليساريو التي تدعي تمثيل سكان الصحراء، خلصت مراقبة المدعية العامة إلى أن الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لا يعترفان ببوليساريو كممثل لشعب الصحراء، كما تشير إلى أن بوليساريو "لم يتم انتخابها قط" من قبل السكان، و"من المستحيل التحديد على وجه اليقين ما إذا كانت البوليساريو تتمتع بدعم الأغلبية". كما تؤكد أن بوليساريو "لم تحصل قط على صفة حركة تحرير وطني من قبل الأمم المتحدة أو الاتحاد الأوروبي ودوله الأعضاء". وأكدت أن ادعاء "البوليساريو" بأنها "الممثل الوحيد" لسكان الصحراء لا يتفق مع موقف الاتحاد الأوروبي.

مرافعة المدعية العامة الأوروبية تخلص إلى ضرورة سريان اتفاقية الصيد البحري على منتوجات الصحراء المغربية

في نفس السياق، رفضت المدعية العامة طلبا تقدمت به جمعية موالية للبوليساريو يدعو إلى منع استيراد المنتجات الزراعية من الاقاليم الجنوبية، وهو ما يعني استمرار التبادل التجاري بين المغرب والاتحاد الأوروبي بما فيها المنتوجات الواردة من الاقاليم الجنوبية. وإذ تؤكد استنتاجات المدعية العامة سموم المبادرة المغربية للحكم الذاتي، تشدد على أنه ومنذ سنة 2018 تزايد الدعم الدولي لمخطط الحكم الذاتي الذي قدمته المملكة منذ 2007. وانعكس هذا الدعم من خلال تطور المفردات المستخدمة في قرارات مجلس الأمن حول الصحراء، حيث باتت تؤثر منذ 2018 على ضرورة التوصل إلى حل سياسي واقعي وعلمي، دائم ومقبول من الطرفين على أساس متفق عليه.

الرباط - أوصت المدعية العامة الخميس بإلغاء الحكم السابق والقاضي باستثناء الأقاليم الجنوبية من اتفاقية الصيد البحري، والحفاظ على صلاحية الاتفاقية الزراعية بين المغرب والاتحاد الأوروبي. وأكدت المدعية العامة الأوروبية أنه يحق للاتحاد الأوروبي إبرام اتفاقيات مع المغرب تشمل أقاليمه الجنوبية، وأنه استنادا إلى القانون الدولي، فإن المدعية العامة تؤكد أن المغرب هو السلطة الوحيدة المخولة لإبرام اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي تشمل الأقاليم الجنوبية، بالمقابل فإن البوليساريو لا تملك الصفة ولا المشروعية لإبرام هذه الاتفاقيات.

ورغم أن توصيات المدعية غير ملزمة وليست حكما نهائيا إلا أنها ستساعد بالتأكيد خلال مداوات القضاء لاحقا.

وقال مصطفى بابتاس الناطق الرسمي باسم الحكومة المغربية إن اقتراح المدعية العامة لدى محكمة العدل التابعة للاتحاد الأوروبي على المحكمة، اليوم الخميس، إلغاء اتفاقية الصيد البحري بين الرباط وبروكسل ليس سوى "مجرد مساهمة فكرية وتقنية تدلي بها المدعية العامة في هذه المرحلة من المسطرة، تمهيدا للمداوات بشأنها لاحقا بين قضاة المحكمة، وذلك في أفق الوصول إلى مرحلة النطق بالحكم بعد أشهر".

وأوضح بابتاس، أن "ما صدر ليس حكما ولا هو أمر قضائي، وإنما يتعلق الأمر بوثيقة تلخص رأي المدعية العامة بخصوص مختلف جوانب هذه القضايا المعروضة للنقاش"، مؤكدا أن "المملكة المغربية ليست طرفا في هذا الملف، لأن المدعى عليه هو الاتحاد الأوروبي ممثلا في المجلس الأوروبي، وتدعمه المفوضية الأوروبية وعدة دول أعضاء في الدفاع عن الاتفاقيات مع المغرب".

ويعتبر تصريح المدعية العامة خطوة مهمة في صالح استمرار سريان نص الاتفاقية، قبل أن تصدر المحكمة الأوروبية حكما نهائيا خلال النصف الثاني من عام 2024. ولا تعتبر استنتاجات المدعية العامة حكما نهائيا، ولكنها تحليل مقترح على المحكمة سيفيد خلال مداوات القضاة لاحقا. وأكدت أن مضمون مراقبة المدعية العامة يفند المزاعم الانفصالية للبوليساريو ومن يقف وراءها. وخلصت مراقبة المدعية العامة إلى ضرورة سريان اتفاقية الصيد البحري

القانون وتأمين المنطقة الحدودية ككل بما فيها المعبر، كما قامت بالقبض على عدد منهم لمدة ساعات قبل الإفراج عنهم بتدخل من المجلس البلدي.

وعبر المجلس البلدي لبلدية زوارة عن اسفائه الشديد من الاشتباكات التي حصلت في معبر رأس اجدير، محملا الحكومة ووزارة الداخلية والجهات الساهرة على تسيير المعبر المسؤولية الكاملة عن ذلك.

وقال المجلس إنه فوجئ بقرار غلق المعبر، معتبرا أن هذا القرار فريدي ممن لا يملك الاختصاص بقفله وسحب الأختام، لافتا إلى أن هذه الأحداث أظهرت توجه وزير الداخلية نحو دفع المنطقة إلى حرب يسعى لإشغالها عدة مرات، على حد تعبير البيان.

ودعا البيان، حكومة الوحدة الوطنية إلى التدخل ووضع حد لما وصفها بالتجاوزات والاستفزازات الصريحة التي تصدر عن وزير الداخلية، مهددين بشن عصفان مدني شامل وقطع التواصل وإيقاف العمل في جميع المؤسسات من ملية شرقا حتى رأس اجدير غربا.

وترى أوساط مطلعة، أن الحكومة تراخت في التصدي لسيطرة المسلحين على المعبر، خشية تطور الأزمة وتحولها إلى نزاع عرقي مع الأمازيغ، وهو ما جعل بعض الأطراف تدعو إلى فتح معبر "العسة" بدلا من رأس اجدير.

الاستهلاك اليومي هاجس التونسيين الأول قبل السكن

والبنوك المحلية لتجاوز العقبات الظرفية. وأكد الرئيس المدير العام للصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية توفيق كاترو أنه منذ اعتماد الصيغة الجديدة لمنظومة القروض الاجتماعية التي انطلق الصندوق في إسنادها ابتداء من 1 فبراير المنقضي بلغت نسبة المطالب الخاصة بالقروض الشخصية 98 في المئة مقارنة ببقية القروض الموجهة إلى السيارات والسكن. وأوضح كاترو، في حوار لوكالة تونس أفريquia للأبناء (وكالة الأنباء الرسمية)، أنه "تم منذ يوم 1 فبراير المنقضي وإلى حد الآن، إيداع 20 ألف مطلب قرض شخصي، مقابل 70 مطلب قرض سيارات، في حين لم تتجاوز الطلبات على القروض السكنية 50 طلبا".

وذكر أنه باعتماد الصيغة الجديدة لمنظومة القروض الاجتماعية تم الترفع في قيمة القروض الشخصية إلى حدود 25 ألف دينار (8.09 ألف دولار)، مع احترام مجموع الاقتطاعات التي يجب ألا تتجاوز 40 في المئة من الأجر، كما تم الترفع في مدة التسديد إلى 3 سنوات عوض سنة واحدة، بنسبة فائدة قارة في حدود 8.25 في المئة.

وتقدم هذه القروض حصريا للناشطين المنضوين تحت الصندوق الوطني للتقاعد والحيطة الاجتماعية، على أن تكون مدة انخراطهم الدنيا لا تقل عن سنتين بعد أن كانت 3 سنوات.

وأفاد لطفي الرياحي، رئيس المنظمة التونسية لإرشاد المستهلك، بأنه "تجاوز صعوبات الاستهلاك اليومي أصبح الاقتراض الملاذ الوحيد الذي يتجه إليه المواطن التونسي لتأمين حاجياته، نظرا لارتفاع كلفة المعيشة ومتطلبات الحياة".



لطفي الرياحي

الأجر الشهري للأجير لم يعد يفي بالغرض



بلعيد أولاد عبدالله

امتلاك عقار وسيارة أصبح شيئا ثائويا في تونس

وأضاف لـ"العرب" أن "المواطن أصبح غير قادر على توفير حاجياته خصوصا في المناسبات الكبرى مثل شهر رمضان والاحتفال بعيدي الفطر والأضحى وغيرها"، لافتا إلى أن "اتب المواطن لم يعد يفي بالغرض". وتابع الرياحي "قفّة شهر رمضان في حدود 50 دينارا، وغلاء الأسعار يهتم على التونسيين البقاء في دائرة الاقتراض من أجل الاستهلاك دون التفكير في بناء المساكن أو شراء السيارات".

وتظهر بيانات المرصد التونسي للخدمات المالية أن 60 في المئة من الأسر تعاني من أفة الديون، فتلجا

إلى الاقتراض بالزمنان مع المواعيد الاستهلاكية الكبيرة مثل شهر رمضان والعودة المدرسية والأعياد والمناسبات. كما أن نحو 43 في المئة من الأسر لها على الأقل فرد يقرض من القطاع البنكي وأن ثلثي الأسر تعتبر أن الوضعية الاقتصادية الراهنة تحتم عليها الاقتراض. وقال الباحثة في علم الاجتماع بلعيد

أولاد عبدالله "مؤشرات الاستهلاك اليومي للتونسيين تؤكد أن امتلاك عقار وسيارة والاهتمام بالثقافة أشياء أصبحت ثانوية، ليحل محلها الاستهلاك اليومي". وأكد في تصريح لـ"العرب" أن "زيادة الأسعار مقابل ضعف القدرة الشرائية من أهم الأسباب التي تقف وراء ذلك، كما أن المشكلة الرئيسية تتمثل في عدم مراجعة كتلة الأجور الضعيفة في القطاعين العام والخاص، مقارنة ببعض الدول على غرار المغرب، وهو إجراء من شأنه أن يشجع على الاستهلاك والاستثمار". ولئن أكد الباحث في علم الاجتماع أن "المواطن التونسي يتأقلم مع مثل هذه الوضعيات" إلا أنه شدّد على "كونه يعاني من الإحباط، وانتظاراته أصبحت محدودة، وهما من العوامل المنفردة خصوصا للشباب الذين بدأوا يعزفون عن الزواج وتكوين الأسر، فضلا عن كون الكثيرين أصبحوا يفكرون في الهجرة". وفي وقت سابق نبهت منظمات تونسية إلى تنامي لجوء العائلات إلى القروض الاستهلاكية التي تزيد إغراقها في دوامة الديون.

«مراسلون بلا حدود» تفتتح مكتبا في بيروت لدعم الصحفيين بالمنطقة

كاميرا شبكة الجزيرة في مكان الحادث أظهر أن المراسلين تعرضوا أيضا لإطلاق نار بطلقات عيار 0.50 من النوع الذي تستخدمه مدافع براونينغ الآلية التي يمكن تركيبها على دبابات الميركافا الإسرائيلية.

ويحظر القانون الإنساني الدولي الهجمات على الصحفيين حيث يتمتع الصحفيون العاملون في وسائل الإعلام بنطاق الحماية الكامل الممنوح للمدنيين ولا يمكن اعتبارهم أهدافا عسكرية.

نقاشات المنظمة مع المسؤولين اللبنانيين تناولت كيفية تحقيق العدالة للصحفيين الذين قتلوا في جنوب لبنان

وقالت رئيسة تحرير "رويترز" أليساندرا غالوني "ندد بأشد العبارات بالهجوم على مجموعة من الصحفيين تم تمييزهم بوضوح، ويعملون في مكان مفتوح. أدى الهجوم إلى مقتل زميلنا عصام عبدالله وإصابة عدد آخر. ونكرر دعواتنا إلى إسرائيل لتوضيح كيف أمكن حدوث هذا وضرورة محاسبة المسؤولين".

وكرر مدير الأخبار العالمية بوكالة الأنباء الفرنسية فيل شيتويند دعوته للجيش الإسرائيلي إلى إجراء تحقيق شامل وشفاف. مضيفا "إذا تأكدت التقارير عن إطلاق نار متواصل من أسلحة آلية فإن هذا سيضيف ثقلا أكبر لنظرية أن الهجوم كان مستهدفا ومتعمدا".



ضحايا تغطية الحرب

وشمل الكتابان خلاصة نتائج تحقيقات منفصلة أجرتها منظمات "هيومن رايتس ووتش" و"العفو الدولية" و"مراسلون بلا حدود" ووكالة "فرانس برس" و"رويترز"، حول استهداف الصحفيين في 13 أكتوبر. وأظهر تحقيق "فرانس برس" الذي نشرت نتائجه في 7 ديسمبر الماضي أنّ الضربة التي قتلت عصام عبدالله وأصابت الصحفيين الستة الآخرين، نجمت عن قذيفة أطلقتها دبابة إسرائيلية. وبحسب التحقيق الذي أجري بالتعاون مع منظمة "إيروورز" البريطانية غير الحكومية المتخصصة في التحقيق في هجمات طال مدنيين في مواقع النزاع، فإن قذيفتين استهدفتا الصحفيين وفصلت بينهما 37 ثانية فقط، ما يؤشر، بحسب خبراء إلى أن الضربة كانت محددة الأهداف، علما أنه كان واضحا أن الأشخاص المتجمعين في المكان هم صحفيون.

وخلصت تحقيقات "رويترز" و"العفو الدولية" و"هيومن رايتس ووتش" أيضا إلى أن الضربة إسرائيلية.

وخلص تقرير المنظمة الهولندية للبحث العلمي التطبيقي (تي-إن-أو)، التي تعاقدت معها رويترز لتحليل الأدلة من هجوم 13 أكتوبر الذي أودى بحياة الصحافي عصام عبدالله، إلى أن بداية كانت على بعد 1.34 كيلومتر في إسرائيل أطلقت قذيفتين من عيار 120 ملمبترا على المراسلين.

وقتل القذيفة الأولى عصام (37 عاما) وأصابت مصورة وكالة الأنباء الفرنسية كريستينا عاصي (28 عاما) بجروح خطيرة.

وفي تقريرها النهائي الخميس، كشفت المنظمة أن الصوت الذي التقطته

بيروت - افتتحت منظمة «مراسلون بلا حدود» مركز حرية الصحافة في بيروت الخميس، بهدف تقديم الدعم للصحفيين الذين يقومون بتغطية الحرب في غزة ولبنان والمنطقة، حيث سيقدم المركز "الدعم اللوجستي والحماية للصحفيين".

واستقبل وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد المكاري وفدا من «مراسلون بلا حدود» ضم جوناثان داغر وريبيكا فينسينت، التي أشارت إلى أن البحث مع وزير الإعلام تطرق إلى "مواضيع تتعلق بحرية الصحفيين وحمايتهم، والتصنيف العالمي لحرية الصحافة الذي تصدره المنظمة في مايو من كل عام، ومركز لبنان ضمن هذا التصنيف وكيفية تحسينه خلال السنوات المقبلة".

وأشارت إلى أن "الحديث تطرق إلى الصحفيين الذين قتلوا في جنوب لبنان وهم عصام عبدالله وفرح عمر وربيع معماري وكيفية العمل من أجل تحقيق العدالة لهم". كما عرض الوفد الخدمات التي سيقدمها المركز في بيروت.

وكانت «مراسلون بلا حدود» من بين أكثر من 120 منظمة ووسيلة إعلام وقّعوا كتابين رسميين إلى المفوض السامي لحقوق الإنسان فولكر تورك والمديرة العامة لليونسكو أودري أزولاي، للمطالبة بتحقيق مستقل في استهداف إسرائيل لصحفيين في جنوب لبنان.

وأدت ضربات إسرائيلية على جنوب لبنان في 13 أكتوبر إلى مقتل المصور في وكالة "رويترز" عصام عبدالله وإصابة ستة صحفيين آخرين بينهم مصورا وكالة "فرانس برس" ديلا كولنز وكريستينا عاصي التي بترت قدمها.

كما قتلت المراسلة فرح عمر والمصور ربيع معماري من قناة "الميدان" جراء ضربة إسرائيلية استهدفتها في 21 نوفمبر.

وطالب الموقعون على الكتابين بـ"إجراء تحقيق مستقل عبر خبراء مستقلين في مجال حقوق الإنسان يعينهم مكتبه للكشف عن الحقائق المتعلقة بهذه الاستهدافات ونشر تقرير يجذد المسؤوليات".

وانشد الموقعون أزولاي "انطلاقا من مسؤوليتها في تعزيز سلامة الصحفيين ومكافحة إفلات من يستهدفهم من العقاب" بـ"إدانة استهداف إسرائيل للصحفيين في جنوب لبنان والدعوة إلى محاسبة إسرائيل عن جرائم هذه الحرب ودعم الطلب الموجه للمفوض السامي لحقوق الإنسان لإجراء تحقيق مستقل في القضية".

مصر تطلق سراح صحفيين في الجزيرة

إرهاب جديدة، بعد انتهاء مدة تصنيفهم "ظلمًا" في القائمة التي تتجدد كل خمس سنوات. ودعت السلطات المصرية إلى التراجع الكف عن هذه الخطوات التي تضع العراقيل أمام العمل الصحفي وتقيد الحريات.

وسبق أن فتح التقارب السياسي بين مصر وقطر المجال أمام إعادة بث قناة "الجزيرة" من القاهرة لأول مرة منذ حوالي ثمانية أعوام في أغسطس 2021. وعوّلت القاهرة على أن تلنّزم الدوحة بعدم تخطي الخطوط الحمراء بعد أن انصرف عنها قطاع واسع من المصريين إثر إقدام القاهرة على غلق المنافذ الإعلامية التي رُوّجت لمعارضة سياساتها في المنطقة خلال السنوات الماضية. لكن قناة "الجزيرة" بدت كأنها لا تعترف بحجم التطور الإيجابي الحاصل في العلاقات السياسية بين مصر وقطر، وتصر من وقت إلى آخر على تقديم ما يثير الشكوك في التوجهات القطرية نحو مصر.

ويقول مراقبون إن "الجزيرة لن تتغير"، مؤكدين أن "الحسابات الاقتصادية للدوحة تختلف عن الحسابات الإعلامية والسياسية".

جربها الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي إلى الدوحة بعد عودة العلاقات بين البلدين. وفي السنوات الأخيرة مضت كل من القاهرة والدوحة في جهودهما لتطبيع العلاقات وطلي الخلافات السابقة وإطلاق صفحة جديدة عنوانها الرئيسي تعزيز العلاقات الاقتصادية، حيث تحتاج القاهرة إلى دعم اقتصادي خارجي من خلال تعزيز الاستثمارات، خاصة الخليجية، لمواجهة أزميتها المالية وانخفاض النقد الأجنبي الذي انعكس سلبا على قيمة عملتها المحلية.

صحافيا قناة الجزيرة بهاءالدين إبراهيم وربيع الشيخ اعتقلا بشكل منفصل منذ سنوات بتهمة نشر أخبار كاذبة

لكن العلاقة بين الطرفين يسودها الشك والتوتر، ففي يوليو الماضي نددت "الجزيرة" بإعادة إدراج السلطات المصرية لعدد من صحافيها على قائمة

القاهرة - أطلقت السلطات المصرية سراح صحفيي قناة "الجزيرة" بهاءالدين إبراهيم وربيع الشيخ، بعد سنوات من السجن بتهمة نشر أخبار كاذبة.

وتم اعتقال الصحافي ربيع الشيخ في أغسطس 2021، من مطار القاهرة عقب عودته من قطر، وتم ضمه على ذمة القضية رقم 1365 لسنة 2018 حصر أمن دولة عليا بتهمة نشر أخبار كاذبة. أما بهاءالدين إبراهيم، فتم القبض عليه أثناء سفره من مطار برج العرب إلى الدوحة، في فبراير 2020. وجرى حبسه على ذمة القضية ذاتها.

وكانت شبكة "الجزيرة" القطرية قد أعلنت أن بهاءالدين إبراهيم وربيع الشيخ تعرضا لانتهاكات قانونية خلال اعتقالهما. بينما تؤكد مصر أن قناة "الجزيرة" ناطقة بلسان الإخوان التي حظرتها وصنفتها جماعة إرهابية. وفي مايو الماضي، أفرجت عن الصحافي هشام عبدالعزيز، بعدما أوقفته على مدار قرابة 4 أعوام، بتهمة "نشر أخبار كاذبة". وفي سبتمبر 2022، أفرجت السلطات المصرية أيضا عن صحافي "الجزيرة" أحمد النجدي مع أول زيارة

مشروع تمثال لضابط فرنسي يثير الغضب وينكأ جروح الذاكرة مع الجزائر

مؤرخون وجمعيات يعبرون عن سخطهم لتمجيد أحد رموز الحرب الجزائرية



تاريخ مختلط

بالاعتذار إلى الجزائريين". وأكدت المناضلة الجزائرية أن اسم بيجيرد في بلادها "مرادف للموت والتعذيب. كان عليه أن يريح ضميره. أمل أن يثال العقاب الذي يستحقه".

وانتشرت أثناء الاستعمار الفرنسي للجزائر أساليب تعذيب متعددة استخدمتها أفواج من المظليين الفرنسيين بشكل خاص، من بينها الإغراق واستخدام أسلوب الصدم الكهربائي عند الأعضاء التناسلية.

وحمل بيجيرد والجنرال جاك ماسو الذي كان يقود فرقة المظليين العاشرة مسؤولية هذه الأحداث التي انتقدتها العديد من المثقفين الفرنسيين، وندرا ما انتقدها العسكريون.

وفي سنة 1999 قدم بيجيرد ما يشبه الاعتراف بمسؤوليته عن أعمال التعذيب في الجزائر، قائلا لفرانس برس "هل من السهل عدم القيام بشيء عندما تشاهد أعضاء النساء والأطفال ممزقة في انفجار قنبلة"، في إشارة إلى الهجمات التي كانت تستهدف الوجود الفرنسي.

وفي يونيو 2000 أثار عاصفة من الجدل عندما اعتبر أن التعذيب الذي وقع في الجزائر "شر لا بد منه". وتولى بيجيرد بعد حرب الجزائر منصب وزير منتدب للدفاع (1975 - 1976) في عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان، كما كان نائباً يمينياً من 1978 إلى 1988.

وما إن صدر خبر وفاته في يونيو 2010 حتى أعرب الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي عن "حرته العميق" لوفاة "جندي كبير جدا" كان يمثل "بالنسبة إلى الفرنسيين صورة المقاتل البطل"، مؤكداً أن "تاريخه كان مثاليا وسيمثل نموذجا للجمهورية". كذلك أشاد وزير الدفاع أرفيه موران بالجنرال بيجيرد معتبرا أن اسمه وحده يخلّز "كافة أوسمة المجد وكافة الرتب".

ومنذ عام 2022 كثفت باريس والجزائر جهودهما لإعادة بناء علاقة أكثر هدوءا، من خلال إزالة العقبات تدريجيا من المسائل المتعلقة بفترة الاستعمار الفرنسي وحرب استقلال الجزائر. وتم إنشاء لجنة من المؤرخين الفرنسيين والجزائريين في العام نفسه، من قبل رئيسي الدولتين من أجل "فهم متبادل بشكل أفضل والتوفيق بين الذكريات الجريحة"، كما جاء في بيان الرئاسة الفرنسية.

وفي أبريل 2023 أعلنت الرئاسة الجزائرية عقد اللجنة أول اجتماع لها، والذي تم عبر تقنية الفيديو، مشيرة إلى أنه تم الاتفاق خلاله على "معالجة جميع القضايا المتعلقة بالفترة الاستعمارية والمقاومة وحرب التحرير المجيدة"، إضافة إلى "مواصلة التشاور والاتصالات من أجل وضع برنامج عمل مستقبلي".

وقال المؤرخان إن الجمعية تضم صوتها إلى المطالبين بالتخلي عن هذا المشروع لأحد "الرموز الرئيسية للتعذيب الذي مارسه الجيش الفرنسي في حروبه الاستعمارية في الهند الصينية والجزائر".

وفي الرابع من الشهر الجاري طالبت عدة منظمات غير حكومية وجمعيات، لاسيما من المحاربين القدامى، بأن تعترف الدولة الفرنسية بـ"مسؤوليتها" عن ممارسة التعذيب خلال حرب الجزائر (1954 - 1962)، في مبادرة لـ"تهئية" التوتر بين البلدين.

وكتبت قرابة عشرين منظمة في ملف أرسل إلى الإليزيه، وتم تقديمه في مؤتمر صحفي، أن "سلوك طريق فهم الدوامة القمعية التي أدت إلى ممارسة التعذيب، والذي شكل الاعتصاب أداته الأساسية ليس تعبيراً عن الندم، بل هو عامل من عوامل الثقة بقيم الأمة".

وجاء في تعليق:

Agenceles2RR @X
أيقظ رعب الاستعمار من جديد عندما نحتاج إلى تضييد الجراح وإصلاح الأمور.

الاستعمار كراهية.

نصب تمثال لتجديد الجلال أمر لا يطاق.

وأعاد مشروع التمثال الجدل حول شخصية بيجيرد بين الفرنسيين، فبعضهم يراه بطلا وبعضهم الآخر يراه مجرم حرب لم يكفر عن جرمه. وإلى حين وفاته، ظل بيجيرد ينكر أية صلة مباشرة له بأعمال التعذيب، بل إنه كان يدافع عما أسماه تكتيكات عنيفة في استجواب الأسرى باعتبار أنها "شر لا بد منه". أما الموقع الإلكتروني الفرنسي الموالي للجيش (منطقة عسكرية) فقد دافع عن بيجيرد في مقال صدر في 30 نوفمبر واصفا إياه بالبطل. وجاء في المقال "لا وجود لحرب واضحة المعالم. زيادة على ذلك، فالجنرال بيجيرد لم تصدر بحقه أبدا أي إدانة بالأعمال التي ينسبها إليه أصحاب العريضة".

وفي سنة 2000 اتهمته المناضلة الجزائرية لويرزيت إيغيلهريز التي كافحت من أجل الاستقلال بأنه أمر بتعذيبها لكنه نفى ذلك، معتبرا في الوقت نفسه أن التعذيب "شر لا بد منه". وقالت إيغيلهريز لوكالة فرانس برس عقب إعلان وفاة الجنرال الفرنسي إنه كان من الأحرى أن "يتقدم بيجيرد بالاعتذار" إلى الشعب الجزائري وأن "يريح ضميره" قبل وفاته. وأضافت "حتى اللحظة الأخيرة كنت أعتقد أنه سيعترف بأفعاله ويتقدم

باريس - ترتفع الأصوات في فرنسا والجزائر ضد مشروع إقامة تمثال للعقيد مارسيل بيجيرد بسبب دوره في الحرب الجزائرية واتهامات بتعذيب الجزائريين؛ حيث ينكأ جروح الذاكرة بين البلدين ليقف عقبة أمام مصالحة تاريخية حول الماضي الاستعماري. ويتهم بيجيرد بتدبير وممارسة التعذيب ضد الجزائريين وقد وضع كتابا لمكافحة حرب العصابات، اعتبر دليلا على التعذيب، وهذا الدليل يشهد على رؤيته للحرب وأسايلها.

وأعرب مؤرخون وجمعيات عن سخطهم ورفضهم تمجيد مثل هذه الشخصية التي تعتبر من رموز الحرب الجزائرية. ويظن الكثيرون إلى إقامة تمثال تكريما لبيجيرد على أنها إهانة لذكرى الضحايا الجزائريين وعقبة أمام المصالحة بين البلدين. وهدد الاتحاد الجزائري بالجوء إلى القضاء. وقال في بيان على حسابه في إكس:

UnionAlgerienne @X
ليس من قبيل الصدفة أن يرتبط اسم بيجيرد بواحد من أبشع أشكال التعذيب.

وتمثلت إحدى هذه الفظائع، التي اكدها الأمين العام لشرطة الجزائر العاصمة في ذلك الوقت، في وضع قديم أحد مقاتلي المقاومة الجزائرية على قيد الحياة في كتلة من الخرسانة، ثم إسقاطه على ارتفاع حوالي 300 متر بطائرة في عرض البحر. وعليه، فإنه فور نصب التمثال ستستخذ الإجراءات القانونية لـ"الاعتذار عن جرائم الحرب" وفقا لأحكام المادة 24 من قانون 29 يوليو 1881.

وتهدف حملة للتوقيع على عريضة اطلاقها المؤرخان فابريس ريسبوتي وآلان روسيو، بدعم من الجمعية الفرنسية للتاريخ الاستعماري، إلى منع نصب التمثال.

وجاء في تغريدة نقلها عن المؤرخين ريسبوتي وآلان روسيو:

campvolan @X
كيف يمكننا التخطيط لإقامة تمثال للمظلي مارسيل بيجيرد وبالتالي تمجيد ممارسة التعذيب الاستعماري، وهو واحد من رموزه.

وكتب المؤرخان في موقع جمعية التاريخ الاستعماري أنه بمبادرة من مؤسسة مارسيل بيجيرد قرر مجلس مدينة تول، المدينة التي ولد فيها العقيد، تحديد موعد لإقامة تمثاله في الفضاء العام، الذي صنعه نحات قريب من اليمين المتطرف.

إعادة إعمار غزة: الفرص والعقبات

البنوية للصراع. ومع ذلك - في عصر يتسم بزيادة الاتصال الرقمي والقضايا الجيوسياسية المعقدة التي تعبر الحدود - فمن الأهمية بمكان النظر في التأثير المحتمل للتكنولوجيا المتطورة على إعادة بناء البنية التحتية في غزة.

إستراتيجيات جديدة

يجب أن تكون الأنواع الجديدة من الآليات جزءًا من خطة مؤسسية ومنهجية لإعادة بناء القطاع.

ومن الممكن التخفيف من بعض التحديات المتعلقة بالأمن التي تفرضها السياسة الإسرائيلية من خلال الممارسات المستقبلية وتقنيات البناء الجديدة. وبينما يواصل صنع السياسات والقادة التفكير في اليوم التالي، فإن النظر إلى مستقبل بديل بدلاً من مجرد سابقة يمكن أن يعزز هذا الجزء المهم من إعادة بناء غزة.

ويعتزل أحد المفاتيح المحتملة للنجاح في سيناريو إعادة بناء غزة بعد الحرب في إنشاء هيئة تعاونية متعددة الجنسيات تضمن التوصيل المناسب ل مواد البناء.

ومن شأن هذه الهيئة، أن تحل محل آلية الأمم المتحدة لإعادة إعمار غزة، وهي آلية غير مجهزة بشكل كاف لمواجهة التحديات.

وقد تشتمل الهيئة، أو حتى تحت قيادتها، على اتحاد من شركات البنية التحتية التابعة للقطاع الخاص وشركات هندسة المشاريع الضخمة التي تتمتع بخبرة في تصميم وتنفيذ مشاريع ذات حجم مماثل لتلك التي يتعين تنفيذها في غزة بشكل مبتكر وأمن.

ويطلب الحجم الهائل للدمار في غزة أساليب تخطيط مبتكرة لإعادة الإعمار. وبالنظر إلى قدرات رسم الخرائط ثلاثية الأبعاد للتوائم الرقمية والميتافيرس، قد يستفيد المهندسون أولاً من رسم الخرائط الجغرافية المكانية في البيئات الرقمية لاستهداف الأماكن التي تكون فيها الحاجة إلى إعادة البناء أكثر إلحاحًا. وفي حين تم بالفعل نشر تكنولوجيا التوائم الرقمي والميتافيرس في المشاريع الضخمة على مستوى العالم، فقد تم اعتمادها على نطاق أقل في السيناريوهات الإنسانية وسيناريوهات الكوارث.

ومن شأن التوائم الرقمي لمشهد غزة أن يساعد في التحديد المسبق للمسار الأمثل لإدخال مواد البناء وتسليمها، بالإضافة إلى التخطيط التشغيلي وصولاً إلى مستوى الشارع.

وستسمح البيئة الرقمية للتوائم الرقمي للفرق من جميع أنحاء العالم بالتعاون في وقت واحد من خلال استخدام سماعات الواقع الافتراضي.

ومن شأن الطبيعة المفتوحة للتوائم الرقمي أن تتيح الشفافية لجميع الأطراف المشاركة في إعادة الإعمار - فلا يمكن إجراء أي إضافات أو تعديلات غير مخطط لها على البنية التحتية دون علم جميع المشاركين.

ويجب أن تأخذ البدائل الخرسانية الأولية عند النظر في مواد البناء التي سيتم استيرادها. وفي حين تم استخدام الخرسانة تاريخيًا على نطاق واسع في غزة، إلا أن إمداداتها تخضع لرقابة صارمة من قبل إسرائيل منذ عام 2007.

كما أن تصنيع الخرسانة هو أيضًا عملية كثيفة الاستخدام للطاقة ومدمرة للبيئة بشكل لا يصدق؛ وبمجرد أن يتم ذلك، يؤدي إطلاق الغازات من هذه المادة إلى انبعاثات غازات دفيئة إضافية.

وبعد حرب غزة عام 2014، أنشأت الأمم المتحدة آلية إعادة إعمار غزة، في محاولة لإضفاء الطابع المؤسسي على الموافقة على المواد ذات الاستخدام المزدوج.

وفي حين أن الآلية لا تزال نشطة، فإن معظم الطلبات تمت بين عامي 2016 و2019 (تم تقديم بعضها في عام 2022). وتواجه آلية إعادة إعمار غزة تأخيرات بيروقراطية وسياسية خطيرة ومتوسط وقت الانتظار للحصول على موافقة أو رفض من الحكومة الإسرائيلية على منتج مزدوج الاستخدام يتراوح بين 180 و365 يومًا.

وبالإضافة إلى ذلك، فإن التصميم المؤسسي لآلية إعادة إعمار غزة يعني أن إسرائيل لا تزال لها الكلمة الأخيرة فيما يتعلق بأي مواد بناء أو مشاريع تدخل غزة، وهو ما يتطابق تقريبًا مع الوضع الراهن الذي كان قائمًا قبل إنشاء آلية إعادة إعمار غزة.

وفي حرب غزة الحالية، والتي تعتبر إحدى المستويات غير المسبوقة من الدمار المادي والموت، فإن الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية لم يسبق لها مثيل. وتشير التقديرات إلى أن تكلفة إعادة البناء تصل إلى 50 مليار دولار، إن لم تكن تتجاوز، وأن ما بين 50 في المئة إلى 61 في المئة من جميع المباني في القطاع قد تضررت أو دمرت بالكامل. وتقدر الأمم المتحدة أن غزة ستستغرق حتى عام 2092 لاستعادة ناتجها المحلي الإجمالي إلى مستويات 2022.

أي مسار دولي دون حلول بديلة ومبتكرة، يخاطر بضمان بقاء الآليات القائمة التي تحرم غزة من البنية التحتية الحيوية

وفي تصوره لليوم التالي في غزة والعمل على تسهيله، يتعين على المجتمع الدولي أن يكون مدركًا تمامًا للتحديات التي تواجه إعادة بناء القطاع.

وقال وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالانت إن نظام الحكم المستقبلي الافتراضي سيضمن احتفاظ إسرائيل بالسيطرة الأمنية على غزة. ومع ذلك، فإن أي حل يحافظ على الوضع الأمني الراهن، على حساب الحلول البديلة، يخاطر بضمان بقاء الآليات القائمة التي تحرم غزة من البنية التحتية الحيوية.

وبغض النظر عن قد "يسيطر" على غزة، فإن النظام الحالي للقواعد المتعلقة باستيراد مواد البناء سيطلب إصلاحًا كبيرًا ودوليًا للوصول إلى سكان غزة دون تأخيرات سياسية وأمنية.

وإذا استمرت هذه القواعد كما كانت منذ عام 2007 - على الأرجح بناءً على الخطط المقترحة من قبل القادة الإسرائيلييين - فإن أي عملية إعادة بناء واسعة النطاق في غزة ستصبح أقرب إلى المستحيل.

وعلى المدى الطويل، فإن هذا من شأنه أن ينفذ بشكل فعال رؤية رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وبعض وزرائه المتمثلة في "تقليص" عدد سكان غزة.

***إستراتيجيات جديدة لن يكون أي قدر من التكنولوجيا المتطورة وحده كافيا لتحقيق الأمن الحقيقي في قطاع غزة أو مواجهة الممارسات الإسرائيلية المبررة أمنيا والتي تشكل جزءًا لا يتجزأ من الحصار. ولن يتحقق الأمن الحقيقي والدائم إلا من خلال معالجة القضايا السياسية

القدس - رغم أن المفاوضين الدوليين يتسابقون من أجل التوصل إلى وقف مؤقت جديد لإطلاق النار، فإن الحرب في قطاع غزة لا تظهر أي علامة على الانتهاء، مع تعرض الصراع لخطر التحول إلى طابع إقليمي وتزايد الخسائر الفادحة في الأرواح.

وفي الوقت نفسه، يناضل صناع السياسات في مختلف أنحاء العالم مع المعادلة الوشيكّة المتمثلة في "اليوم التالي" - من سيسيطر على غزة، ومن سيسهل عملية إعادة البناء، ومن سيغطي النفقات، ومن سيتحمل المسؤولية عن الوفيات الهائلة.

ويقول إيثان دينسر الباحث المتخصص في الجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط في تقرير نشره معهد الشرق الأوسط إنه مع ذلك، فإن هذه المناقشات غالبًا ما تتجاهل سياسات إعادة الإعمار المادي، وهي واحدة من أهم العناصر التي يجب معالجتها في غزة بعد انتهاء الأعمال العدائية.

وتم تدمير معظم البنية التحتية المدنية في الحرب الحالية، تحت ذرائع أمنية، وبالتالي فإن حجم عملية إعادة البناء المطلوبة بعد الحرب، فضلًا عن المسائل السياسية الصعبة التي تنطوي عليها، سوف يتطلب تنسيقًا دوليًا وثيقًا.

*** معوقات إعادة الإعمار كان الحظر المفروض على دخول مواد البناء إلى قطاع غزة سمة من سمات الحصار الإسرائيلي على هذه المنطقة منذ بدايته في عام 2007، وتم تشديده فقط بعد 7 أكتوبر 2023.

وتحت ذريعة تحويل هذه الموارد بشكل روتيني إلى البناء بالنسبة إلى أنفاق حماس بين غزة والأراضي الإسرائيلية، بررت إسرائيل منع مئات من مواد البناء من معدات الحفر والمواد الكيميائية إلى قوالب الخرسانة والإسفلت والأسلاك الكهربائية من الدخول إلى القطاع.

ويندرج جزء كبير من هذا ضمن فئة الاستخدام المزدوج، مما يتيح بناء أو إصلاح البنية التحتية التي تقول إسرائيل إنها ذات أغراض مدنية ودفاعية. وبالنسبة لأي مواد تسعى إلى الدخول إلى غزة، فإن لإسرائيل الكلمة الأخيرة.

وخلال فترات العنف المتصاعد، أصبح هذا الحظر ذا أهمية خاصة. وشملت الحروب في الأعوام 2009 و2014 و2021 تدميرًا واسع النطاق للبنية التحتية في غزة، حيث دمرت آلاف المباني في عام 2014 وحده.

معوقات إعادة الإعمار

بعد وقف الأعمال القتالية في ذلك العام، لم تسمح إسرائيل إلا لكميات متواضعة من مواد البناء والمعدات بالدخول إلى غزة عبر المعابر الحدودية التي تسيطر عليها إسرائيل. وقد حالت القيود الإسرائيلية المستمرة على الواردات خلال عام 2016 دون إعادة توطين 10,000 أسرة نازحة، إذ كان من المستحيل إعادة بناء منازلهم.

وشوهت ظروف مماثلة في عام 2021، حيث لم يُسمح إلا بدخول كميات صغيرة من المواد المتعلقة بالبناء بعد انتهاء أعمال العنف في مايو.

وعلى الرغم من أن العلاقة بين مواد البناء المستوردة وبناء أنفاق حماس الجديدة تخضع للتدقيق في الكثير من الأحيان، إلا أن إسرائيل تحتفظ بالسيطرة المطلقة. ويضطر سكان غزة إلى إعادة البناء بالانقراض، مما يزيد من حدود إعادة الاستخدام للتكيف مع غياب البدائل.

كيف تجمع حماس الأموال وتستخدمها وتنقلها

العقوبات تفشل في تجفيف منابع تمويل الحركة



شبكة معقدة تحتال على العقوبات

ويعد تبادل المعلومات والتنسيق بين وحدات الاستخبارات المالية أمرًا بالغ الأهمية لتعطيل تمويل الإرهاب.

ووحدات الاستخبارات المالية هي مراكز وطنية مسؤولة عن تلقي وتحليل تقارير الأنشطة المشبوهة من المؤسسات المالية ونشر العلامات التحذيرية والتنبيهات لمساعدتها على تحديد الأنشطة المشبوهة وحماية أنظمتها.

وتم الاعتراف بالحاجة إلى تبادل المعلومات وتطوير فهم مشترك لتهديد تمويل الإرهاب بعد هجوم 7 أكتوبر ، عندما قامت وحدات الاستخبارات المالية من أستراليا وكندا وإستونيا وفرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة ودول أخرى ذات تفكير مماثل بإنشاء فريق عمل لمكافحة تمويل الإرهاب.

وفي بيان عام التزم فريق العمل بتسريع وزيادة تبادل المعلومات الاستخبارية المالية في القضايا المتعلقة بتمويل الإرهاب.

ورداً على هجوم حماس اتخذت الولايات المتحدة والمملكة المتحدة إجراءات منسقة لتحديد الأفراد والكيانات المشاركة في تمويل حماس. واتخذ الاتحاد الأوروبي وشركاء آخرون إجراءات لدعم أنظمة العقوبات الحالية التي تستهدف الحركة ومسيريها الماليين.

وهذه خطوة ضرورية لمواجهة حماس وحرمانها من الوصول إلى الأموال اللازمة لتمويل عملياتها. ومع ذلك، يتعين على الحلفاء أن يذهبوا إلى ما هو أبعد من حماس وهذه التصنيفات المحددة. ويجب على الدول الحليفة أن تعطي الأولوية باستمرار لمكافحة الإرهاب ومكافحة تمويل الإرهاب من خلال مواءمة عقوباتها وتبادل المعلومات وتنسيق التصنيفات.

ويمنع العمل المنسق متعدد الأطراف الجماعات الإرهابية من الاستفادة من الفجوات القضائية بين أنظمة العقوبات ويخلق الوضوح الذي يساعد المؤسسات المالية على تحديد أنشطة تمويل الإرهاب المشبوهة والإبلاغ عنها، وهو ما يمكن أن يساعد الحكومات على اتخاذ الإجراءات المناسبة.

وعندما لا يتفق الشركاء على مخاطر تمويل الإرهاب يجب على الولايات المتحدة أن تفكر في الاستفادة من سلطة العقوبات الثانوية (بموجب الأمر التنفيذي رقم 13224 بصيغته المعدلة) لاستهداف المؤسسات المالية الأجنبية التي تواصل تسهيل تمويل الإرهاب داخل النظام المالي العالمي.

ويبحث استخدام العقوبات الثانوية رسالة قوية إلى المعنيين بالأمر قد يمنع مضمونها أطرافًا ثالثة من تقديم الدعم المادي أو المالي إلى الجماعات التي تصنفها الولايات المتحدة إرهابية، وسوف تعمل العقوبات الثانوية من جانب واحد على سد الثغرات في أنظمة العقوبات الدولية التي تشكل تهديدًا للنظام المالي الأمريكي.

إدارة حماس لحفظه استثمارية بقيمة 500 مليون دولار على الأقل، على الرغم من العقوبات المفروضة عليها، تثير التساؤل عن مدى فاعلية العقوبات الغربية في تجفيف منابع تمويل الحركة، لكنها تسلط الضوء أيضًا على ثغرات النظام المالي العالمي.

واشنطن - عاد الإرهاب، وعلى وجه التحديد تمويل الإرهاب، إلى قمة أجندة الأمن القومي الأمريكي في أعقاب الهجوم الذي شنته حركة حماس على إسرائيل في السابع من أكتوبر الماضي، والآثار غير المباشرة للحرب الإسرائيلية اللاحقة في غزة.

وفي أكتوبر الماضي فرضت وزارة الخزانة الأمريكية عقوبات على شبكة من المسيرين الماليين الذين يديرون محطة استثمارية عالمية معقدة لحماس، بأصول تقدر قيمتها بمئات الملايين من الدولارات.

وجاء في تقرير نشره المعهد الأطلسي أنه من المحتمل أن تكون هذه التصنيفات والإجراءات اللاحقة قد عطلت موارد حماس المالية واستثماراتها، ولكن الأهم من ذلك أنها سلطت الضوء على التحدي المستمر: تمكن الكيان الخاضع لعقوبات شديدة، والمصنف كمنظمة إرهابية عبر ولايات قضائية متعددة، من الاستفادة من النظام المالي الدولي لاستخدام ونقل مبالغ كبيرة من الأموال إلى عملياته الإرهابية.

وصنفت الولايات المتحدة حماس كمنظمة إرهابية أجنبية منذ عام 1997، وتخضع الحركة الآن لعقوبات من قبل الاتحاد الأوروبي

ومجموعة السبع (G7) بدرجات متفاوتة. وفرضت الحكومات

الغربية عقوبات إضافية على مئات الأفراد والكيانات المرتبطة بحماس، وعلى آلاف آخرين لهم علاقات مع إيران، الراعي الرئيسي لحماس.

ومع ذلك تمكنت الحركة من الوصول إلى النظام المالي العالمي لبناء محطة دخل متنوعة من مصادر متعددة.

وبالإضافة إلى تلقي مبالغ متفاوتة من الدعم المالي السنوي من إيران، والتي تقدر بما يصل إلى 100 مليون دولار، أنشأت حماس محطة استثمارية عالمية تتراوح قيمتها بين 500 مليون دولار ومليار دولار.

الثغرات في أنظمة العقوبات الدولية تسمح لحماس بالعمل داخل النظام المالي العالمي مع الإفلات من العقاب

وتنسيق التصنيفات وإنفاذ أنظمة العقوبات المتعلقة بحماس والجماعات الأخرى التي تقوض السلام والأمن في المنطقة. وتشمل تواصل وزارة الخزانة الأميركية مع دول الشرق الأوسط عقد اجتماع طارئ لمركز

استهداف تمويل الإرهاب (TFTC)، الذي تم إنشاؤه في عام 2017 لتعزيز تبادل المعلومات والتعاون في الجهود المبذولة لمكافحة تمويل الإرهاب.

ويركز مركز استهداف تمويل الإرهاب على منطقة الشرق الأوسط ويشمل الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية وقطر والكويت وعمان والبحرين والامارات العربية المتحدة).

استهداف تمويل الإرهاب (TFTC)، الذي تم إنشاؤه في عام 2017 لتعزيز تبادل المعلومات والتعاون في الجهود المبذولة لمكافحة تمويل الإرهاب. ويركز مركز استهداف تمويل الإرهاب على منطقة الشرق الأوسط ويشمل الولايات المتحدة ودول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية وقطر والكويت وعمان والبحرين والامارات العربية المتحدة).



معضلة تستوجب حلولاً مبتكرة

إيران تخسر نفوذها في القوقاز

وقال إن أذربيجان لن توقع الاتفاق إلا إذا وافقت أرمينيا على جميع مطالب باكو بما في ذلك إنشاء ممر زَنْغُزُور. وأضاف "لكنني لا اعتقد أن أرمينيا ستوافق على وصول أذربيجان إلى ممر خارج الحدود الإقليمية".

ويرى يوغوسليان أنه من غير المرجح أن تستولي أذربيجان على الأراضي الأرمينية قسرا لإنشاء الممر بسبب وجود "رادع قوة صلب" مثل إيران.

قلق من الغرب

علّقت أرمينيا خلال فبراير عضويتها في منظمة معاهدة الأمن الجماعي التي تقودها روسيا.

وطالما انتقدت حكومة رئيس الوزراء نيكول باشينيان المنظمة لـ"فشلها في الاستجابة للتحديات الأمنية" التي تواجه أرمينيا. واستعادت باكو خلال سنة 2020، أجزاء من قرة باغ، وهي منطقة ذات أغلبية عرقية أرمينية داخل أذربيجان. واستمرت هذه الحرب ستة أسابيع وانتهت بوقف إطلاق النار بوساطة روسية. ثم استعادت أذربيجان في سبتمبر 2023 بقية الأراضي بعد هجوم خاطف أسفر عن الاستسلام الكامل لحكومة قرة باغ.



حميد رضا عزيزي

الديناميات المتغيرة
تمثل تحديا لأهداف
إيران طويلة الأجل

واتهمت السلطات الأرمينية قوات حفظ السلام الروسية المنتشرة في قرة باغ بعد حرب 2020 بالقتل في وقف هجوم أذربيجان العام الماضي، وهو ما نفته موسكو.

وقالت أرمينيا في 6 مارس إنها طلبت من موسكو سحب قوات الحدود الروسية من المسار الدولي في يريفان في أحدث مؤشر على توتر العلاقات. وأثارت هذه التحركات قلق إيران من أن تجأ أرمينيا إلى الغرب لضمان أمنها.

وفيما بدا تحذيرا واضحا، قال وزير الدفاع الإيراني محمد رضا اششتياني يوم 6 مارس لنظيره الأرميني سورين بابيكيان في طهران إن "البحث عن الأمن خارج المنطقة سيكون له تأثير معاكس".

وأضاف "فيما يتعلق بأمن المنطقة، نرى أن البنية الأمنية للمنطقة يجب أن تصمم في المنطقة نفسها، وبالتالي فإن أي نهج تتبناه دول المنطقة مخالف لهذه السياسة غير مقبول مطلقا".

وقال يوغوسليان إن أرمينيا تسعى إلى "تنويع سياستها الخارجية والأمنية" لكن من السابق لأوانه معرفة ما إذا كانت تريد التحول تماما إلى الغرب أو مجرد تعزيز العلاقات مع القوى الغربية دون التخلي عن روسيا.

وأضاف أن إيران أوضحت لأرمينيا أنها "لن تتسامح مع التغييرات الجيوسياسية في جنوب القوقاز، ولا يقتصر هذا على التغييرات الحدودية، بل يمتد إلى التغييرات في ميزان القوى في المنطقة".

وبعيدا عن كل الخلافات، تلتقي المصالح الإيرانية والغربية حول دعمهما للسيادة الأرمينية.

وجادل محمودوف بأن معارضة إيران للوجود الغربي "قد لا تكون جامدة كما تبدو في الخطاب الرسمي". لكن من غير الواضح ما إذا سيؤدي ذلك إلى أي تعاون. وقال عزيزي إن "الموقف الشامل المناهض للغرب في السياسة الخارجية الإيرانية ورغبة طهران المفترضة في عدم إغضاب موسكو في جنوب القوقاز يقيان هذا التعاون أمرا مستبعدا".



مصالح إيران على المحك

طهران - فارت عدة تغيرات جيوسياسية في منطقة القوقاز مخاوف إيران المجاورة لأرمينيا وأذربيجان التي باتت تخشى أن تفقد نفوذها في منطقة تهيمن عليها منذ فترة طويلة.

وغيرت أذربيجان الجريئة، المدعومة من تركيا، ميزان القوى في جنوب القوقاز خلال السنوات الأخيرة.

واستعادت باكو العام الماضي السيطرة الكاملة على قرة باغ، المنطقة الانفصالية التي كانت تحت السيطرة الأرمينية لمدة ثلاثة عقود.

ونأت أرمينيا الضعيفة بنفسها في الأثناء عن روسيا التي كانت حليفها التقليدية. وهي تعمل اليوم على الاقتراب من الغرب.

وجاء في تقرير نشره موقع أويل برايس أن إيران تعارض فكرة ممر زَنْغُزُور المقترحة بين الشرق والغرب والواعده بربط البر الرئيسي الأذري بجيب ناكسيفان عبر الأراضي الأرمينية ويفتح طريقا تجاريا طال انتظاره إلى تركيا (المنافسة لطهران) وما بعدها.

كما أن إيران قلقة من أن باكو قد تستولي بالقوة على أراض في جنوب أرمينيا لخلق استمرارية إقليمية مع ناكسيفان، مما سيعزل طهران عن حليفها يريفان.

وتعارض إيران التطبيع بين أرمينيا وتركيا. ويمكن أن يقلل هذا السيناريو من اعتماد يريفان على طهران وبمهد الطريق للمزيد من النفوذ الغربي في المنطقة المضطربة.

وقال حميد رضا عزيزي، وهو زميل زائر في المعهد الألماني للشؤون الدولية والأمنية إن "الديناميات المتغيرة في المنطقة وتراجع النفوذ النسبي الروسي يمثلان تحديات محتملة لأهداف إيران الجيوسياسية والأمنية طويلة الأجل في المنطقة".

عزل إيران

التقى كبار الدبلوماسيين من أرمينيا وتركيا غرة مارس في مدينة أنطاليا الساحلية التركية. وأكدوا مرة أخرى على عزم بلديهما على تطبيع كامل للعلاقات. ونظر بعض المنتقدين داخل إيران إلى هذا الاجتماع بخوف. وأشاروا إلى أن هذه الخطوة ستعزل طهران عن المنطقة.

وقال عزيزي "إذا نجحت جهود انقرة لتطبيع العلاقات مع يريفان، بما يؤدي إلى إنشاء ممر زَنْغُزُور، فقد ينتهي الأمر بتهميش إيران جيوساسيا".

وتحدث عن الممر المقترح الذي يبلغ طوله 45 كيلومترا، وذكر أنه "سيعزز النفوذ التركي والأذري من خلال توفير رابط مباشر بين الطرفين، متجاوزا إيران. وسيساقل هذا من دورها باعتبارها مركز عبور إقليمي محتمل".

وقال إدار محمودوف، الخبير في شؤون جنوب القوقاز ببيروكسل، إن الممر سيدفع إيران "للاعتدالم المفرط على حسن نية انقرة وباكو لأمن حدودها الشمالية وللوصول إلى طرق العبور إلى روسيا".

وأجست علاقات أذربيجان متزايدة الدقة مع إسرائيل (عدوة إيران) التوترات مع طهران.

وقال محمودوف إن إيران قلقة من نفوذ باكو المتزايد في المنطقة وقدرته على تغذية "الميل الواحدية" بين السكان الأذربيجانيين العرقيين في إيران، الذين يفصلهم نهر آراس عن أذربيجان والمنتشرين أساسا في محافظتي أذربيجان الشرقية والغربية في إيران.

وأكد بنيامين يوغوسليان، وهو زميل باحث بارز في معهد أبحاث السياسة التطبيقية في أرمينيا، أن على يريفان وباكو توقيع اتفاق سلام أولا حتى تتمكن أرمينيا وتركيا من تطبيع العلاقات.

هل يسهم «شمش» و«أنليل» في حل أزمة الكهرباء بالعراق



مصادر طاقة مهدورة

كما كشفت بيانات رسمية حديثة أن القطاع الخاص المصري يستثمر نحو 4.4 مليار دولار في مشروعات الطاقة المتجددة التي تشمل مزيجا من مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية.

بدوره يهدف المغرب إلى رفع نسبة ما ينتجه من الطاقة النظيفة من 42 في المئة عام 2020 إلى 52 في المئة بحلول عام 2030. وذلك من خلال استثمارات كبيرة في مشاريع الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية، بالإضافة إلى إجراءات تحفيزية للقطاع الخاص. وتعد مزعة الرياح في طراية، التي تبلغ طاقتها 301 ميغاواط، هي الأكبر في أفريقيا، في حين يتم إنتاج ما قدره 582 ميغاواط سنويا من محطة "نور" وارزازات" للطاقة الشمسية التي تعد سابع أكبر محطة للطاقة الشمسية في العالم.

خطوات سلحفائية

وهكذا يتعاظم التوجه العالمي نحو توليد الكهرباء من مصادر بديلة، أهمها الشمس والهواء، لما لذلك من تأثيرات بيئية واقتصادية إيجابية جمّة، في حين تبقى الجهود العراقية سلحفائية وخجولة على الرغم من الأزمة الكهربائية الخائفة التي يعاني منها البلد. وحتى عندما نتعاقد مع الصين، يتم ذلك لبناء مدارس يمكن لأي مقاول محلي أن ينفذها بمبلغ أقل ومدة أقصر! إن التوجه نحو الطاقة النظيفة، لاسيما الشمسية، يحتاج إلى ثقافة مجتمعية ودعم حكومي حقيقي، لتشجيع الناس على استعمال منظومات الطاقة الشمسية، كما هو الحال في العديد من دول الجوار، الأردن وتركيا مثلا، حيث لا يكاد أي منزل أو بناية يخلو من وجود منظومة للطاقة الشمسية، وقبل ذلك الإسراع بتنفيذ مشاريع واعدة وكبيرة لإنتاج الكهرباء من الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، بالاستعانة بشركات عالمية حقيقية معروفة وذات خبرة، وإلزام الجهات السكنية بتوفير منظومات طاقة شمسية تؤمن ما لا يقل عن نصف احتياجاتها من الكهرباء، وبعد ذلك التوجه نحو القطاعات الأخرى.

ومن الضروري أيضا تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال الطاقة النظيفة، من خلال حزمة دعم تشجيعية، وإقامة مصانع لإنتاج الألواح الشمسية وباقي مكونات منظومات توليد الطاقة، لتكون تلك المنظومات في متناول المواطنين بأسعار معقولة، لاسيما أن ذلك أجدى مضيعة للجهد والأموال!

ترى هل نشهد إقامة مجمعات شمسية وأخرى لحصاد الرياح في العديد من مناطق العراق، في نوع من الاستثمار لما كان أجدادنا البابليون والسومريون يفعلون مع إله الشمس (شمش) وإله الرياح (أنليل)، حيث كانوا يقيمون لهما المعابد في مدنهم الكبرى؛ قولوا إن شاء الله.

ظاهرة التغير المناخي، حيث بلغت القدرة المركبة للطاقة الشمسية في كوريا 20.97 كيلوواط اعتبارا من عام 2022، ما يشير إلى الاعتماد السريع على الطاقة الشمسية في البلاد. وفي تركيا، التي تحتل المركز السادس أوروبيا في توليد الطاقة الكهربائية من الرياح، خلال عام 2022، تم إنتاج قدرة إجمالية للطاقة المركبة بلغت 11 ألفا و969 ميغاواط. في حين أكد وزير الطاقة والموارد الطبيعية ألب أرسلان بيرقدار، في تصريح صحفي بتاريخ 23 - 1 - 2024، على أن عام 2023 كان عام مصادر الطاقة المتجددة، حيث تم الحصول على 99.5 في المئة من 2.858 ميغاواط من القدرة المركبة المتزايدة، من مصادر متجددة؛ ما رفع إجمالي القدرة المركبة للطاقة المتجددة في البلاد إلى 59.236 ميغاواط. وأن الوزارة تسعى لزيادة حصة مصادر الطاقة المتجددة في القدرة المركبة إلى 65 في المئة وفي الإنتاج إلى 55 في المئة بحلول عام 2035، لافتا إلى أن هناك خطة طموحة لزيادة قدرة الطاقة المتجددة ثلاث مرات بحلول عام 2053، حيث تسعى البلاد جاهدة لتصبح اقتصادا محايدا للكربون.

وفي المملكة العربية السعودية تم إطلاق رؤية 2030 للتنمية المستدامة التي تهدف إلى تحويل اقتصاد المملكة إلى اقتصاد متنوع ومبتكر ومنافس، وتضم رؤية 2030 بندا خاصا يتعلق بسوق الطاقة المتجددة، بهدف زيادة حجم إنتاج الطاقة المتجددة بنسبة 50 في المئة بحلول 2030 مع التركيز على طاقة الشمس والرياح. وتهدف المملكة إلى إنتاج 27.3 كيلوواط من الطاقة الشمسية وفقاً لبرنامج الطاقة المتجددة الوطني بحلول عام 2024، و40 كيلوواط بحلول عام 2030. في حين نفذت مشاريع أخرى لتوليد 1500 كيلوواط من الكهرباء من طاقة الرياح.



من الضروري أيضا تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في مجال الطاقة النظيفة، من خلال حزمة دعم تشجيعية

وفي الإمارات تم عام 2017 إطلاق إستراتيجية موحدة للطاقة، بهدف زيادة حصة الطاقة النظيفة ضمن إجمالي مزيج الطاقة من 25 في المئة إلى 50 في المئة بحلول عام 2050. ووصل حجم إنتاج الإمارات من الطاقة النظيفة الصديقة للبيئة خلال العام 2021 إلى 7035.75 ميغاواط. وفي مصر توقعت وكالة الطاقة الدولية زيادة قدرة البلد على إنتاج الطاقة المتجددة بنسبة 65 في المئة بحلول عام 2027، متوقعة أن توفر مصر أكثر من 25 في المئة من إجمالي قدرة الطاقة المتجددة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أهمية قصوى في توجهات دول كثيرة حول العالم، فضلا عن دول الجوار، كالسعودية وتركيا على سبيل المثال لا الحصر، علما أن غالبيتها لا تعاني من نقص في توليد الطاقة، من هنا باتت الطاقة المنتجة من المصادر النظيفة تحتل مكانتها المهمة وفي إطار تصاعدي. وبحسب المصادر العالمية المتخصصة يؤمل أن ترتفع قيمة سوق الطاقة الشمسية العالمية من نحو 21.5 مليار دولار في عام 2021 إلى 35.3 مليار دولار بحلول عام 2031، مع معدل نمو سنوي مركب بنسبة 5.1 في المئة من 2022 إلى 2031.

ففي الصين، التي أبهرت العالم وأصبحت أكبر مُنتج عالمي للطاقة من مصادر الرياح والطاقة الشمسية والطاقة الكهرومائية، تُنتج طاقة من مصادر نظيفة ومتجددة كل عام بسعة تفوق كل دول العالم مجتمعة، ويتوقع أن تستثمر الصين حوالي سنة تريليونات دولار في مشاريع الطاقة النظيفة والمتجددة خلال العقدين المقبلين، بالتزامن مع التوقعات بارتفاع الطلب العالمي على الطاقة بمعدل 30 في المئة بحلول عام 2040.

واعتبارا من عام 2021 تعد الصين واحدة من الدول الرائدة عالميا في نشر الطاقة المتجددة. ووصل إجمالي قدرة الطاقة المتجددة في البلاد إلى 1020 كيلوواط في عام 2021، وهو ما يمثل زيادة بنحو 13.4 في المئة مقارنة بقيمة العام الذي سبقه. وتعد الطاقة الكهرومائية والطاقة الشمسية وطاقة الرياح مصادر الطاقة المتجددة الرئيسية في البلاد. وتخطط الصين لتوليد ما نسبته 25 في المئة من إجمالي مصادر الطاقة فيها من الطاقة المتجددة بحلول عام 2030، وأكثر من 80 في المئة بحلول عام 2060. كما تسعى إلى توليد ما نسبته 33 في المئة من الكهرباء من مصادر الطاقة النظيفة بحلول عام 2025.

وفي الولايات المتحدة أطلقت خطة 2023 لتوليد أكثر من 80 في المئة من حاجتها إلى الطاقة المتجددة، ما يمثل بداية انطلاق حقيقية للبلاد. وكانت الطاقة الشمسية في أميركا تولد 46 في المئة من الكهرباء الإضافية في 2022. وتنتوقع إدارة الطاقة الأميركية ارتفاع معدلات توليد الكهرباء من الطاقة المتجددة من 22 في المئة عام 2023 إلى 26 في المئة عام 2024.

وفي ألمانيا بدأ دعم الطاقات المتجددة في تسعينات القرن العشرين، وتم خلال عام 2023 توفير ما نسبته 52 في المئة من الاستهلاك الكهربائي من الطاقة المتجددة الخالصة. وفي إسبانيا، حيث توجد أكبر محطة طاقة شمسية كهروضوئية في أوروبا بقدرة 500 ميغاواط، تهدف الحكومة إلى زيادة حصة الطاقة المتجددة إلى 42 في المئة بحلول عام 2030.

وفي كوريا الجنوبية من المتوقع أن تشكل الطاقة المتجددة 21.6 في المئة من إجمالي إنتاج الكهرباء بحلول 2030، حسب أحدث خطة حكومية لمواجهة



باسل الخطيب
صحافي عراقي

هل أصيب العقل العراقي بالجدب فلم يعد قادراً على إيجاد حلول جذرية مبتكرة لأزمة الكهرباء؟ ولماذا لا تتخذ خطوات جدية لاستثمار الطاقة المتجددة أو النظيفة للتخفيف من تلك الأزمة الخائفة؟ وإذا كانت هناك تأثيرات خارجية تحول دون ذلك في مناطق الوسط والجنوب، لأسباب معروفة لا تخفى على اللبيب، فلماذا لم يبادر إقليم كردستان باستثمار تلك الطاقة الواعدة؟ ولماذا لا يقتحم القطاع الخاص، لاسيما الكردستاني، ميدان الاستثمار في الطاقة النظيفة؟ ولماذا لا تتم الاستفادة من التجارب العالمية الرائدة في هذا المجال خصوصا في الصين والولايات المتحدة وألمانيا وإسبانيا وكوريا الجنوبية؟

تجربة لم تستمر

لقد تفاعل كثيرون بإمكانيّة أن ينتشر استعمال الطاقة النظيفة في العراق بعد اهتمام الدولة آنذاك، متفعلاً في إقامة معمل لإنتاج الواح الطاقة الشمسية (شركة المنصور العامة في عام 1975)، ونجاح تجربة استعمال الطاقة الشمسية في مجمع أبو نؤاس وسط بغداد، الذي شيد بداية ثمانينات القرن الماضي، واستحداث مركز بحوث الطاقة الشمسية، لاسيما مع تمتع العراق بوفرة تلك الطاقة خصوصاً الشمسية منها. بيد أن ذلك التفاؤل سرعان ما تلاشى نتيجة الحروب والحصار زمن النظام السابق، والفوضى وحالة عدم الاستقرار الأمني التي سادت البلد بعد 2003.

والطاقة المتجددة أو النظيفة هي طاقة ناتجة عن مصادر طبيعية تتجدد بمعدل يفوق ما يتم استهلاكه، وتشمل طاقة الرياح والطاقة الشمسية وطاقة المياه والأمواج والطاقة الجوفية والهيدروجين الأخضر، وكلها طاقات غير قابلة للنفاذ، علما أن العراق يتمتع بأكثر من 3000 ساعة مشمسة من أصل 8700 ساعة في السنة، وبأكثر من خمسة آلاف ميغاواط من طاقة الرياح، بحسب الوكالة الدولية للطاقة المتجددة (IAEA)، في حين أن أكثر من 98 في المئة من كهرباء العراق يتم إنتاجها بواسطة الوقود الأحفوري (النفط والغاز والفحم الحجري)، وفق تقرير للبنك الدولي.

ضغوط خارجية وقصور داخلي

على الرغم من اهتمام بعض الجهات العراقية، لاسيما وزارات الكهرباء والعلوم والتكنولوجيا والتعليم العالي والبحث العلمي، بالطاقة النظيفة إلا أن ذلك لم يسفر عن خطوات جدية للتخفيف من أزمة الطاقة المزمنة. ويعود ذلك إلى أسباب مختلفة، بعضها ناجم عن ضغوط سياسية خارجية معروفة للقاصي والداني، والبعض الآخر ناجم عن قلة الوعي بأهمية الاستثمار في هذا المجال الحيوي.

بدوره لم يسهم القطاع الخاص بنحو جاد في هذا المجال، لانشغال رموزه بالكسب السريع وأمور أخرى لا مجال للخوض فيها حالياً، فضلاً عن عدم وجود دعم حكومي حقيقي باتجاه الاستثمار في الطاقة النظيفة، وبقيت جهود القطاع الخاص محصورة في بيع منظومات محدودة القدرة للطاقة الشمسية، للاستعمال المنزلي أو الزراعي خصوصاً، بأسعار باهظة نسبياً.

إن دراسة بسيطة للتلوث الناجم عن المولدات الأهلية المنتشرة كالنار في الهشيم في العراق، ناهيك عن محطات توليد الطاقة الكهربائية الحرارية والغازية، كفيلة بإظهار الكارثة البيئية التي يعاني منها البلد، فضلاً عن التأثيرات السلبية لنقص إنتاج الطاقة على المواطن، والتكاليف الباهظة والمبالغ فيها كثيراً لاستيراد الغاز أو الكهرباء من دول الجوار.

توجهات عالمية مثمرة

إن توليد الطاقة النظيفة، سواء أكانت شمسية أم من الرياح أم من الماء وغير ذلك من المصادر، بات يحتل

خيارات الجزائر لتطويق تصعيد مالي



ياسر أحمد
صحافي جزائري

التاريخي والتقليدي للجزائر في الوساطة الإقليمية هو ما ينوي قادة المجلس العسكري الحاكم تفجيره، وذلك ليس بوسع هؤلاء تبنيه لولا الإيعاز الذي يريد خلط أوراق المنطقة وتحريك الرمال عكس مساراتها الطبيعية.

الخطاب السياسي المالي والحملات الإعلامية المنظمة ضد الجزائر، بتحميلها كل بلاوي البلاد وتعمد تشويه سمعتها، بترجمان عقيدة تتجاوز بكثير استقبال هذه الشخصية أو ذلك التنظيم، فاتهامها بـ"الجار المتطفل"، والتدخل في شؤون مالي الداخلية، والتواطؤ مع الجماعات الإرهابية المسلحة، ورعاية التنظيمات الانفصالية، والحفاظ على نظام العقوبات الدولية ضد مالي، وما إلى ذلك، يؤكد على أن الموقف مرشح لبلوغ مستويات أكثر خطورة، وأن العداء مستعدون للذهاب بعيدا، الدبلوماسية الجزائرية التي افتقدت إلى الحياء خلال السنوات الأخيرة في بعض بؤر التوتر الإقليمية بدواعي الشرعية، باتت مطالبة بفهم أكبر لخلفيات ودواعي التصعيد المالي، وتجريده من الذرائع التي يتحجج بها، وهناك فقط تتضح الحقيقة إذا كان العداء منزعجين من تلك الماخذ، أم في أجندتهم أشياء أخرى؟

ولا ضير إذا راجعت لأتحة الأصدقاء والشركاء، فحكام مالي الجدد هم واجهة لقوى خفية وأخرى علنية تريد إعادة رسم الخارطة الجيوسياسية والإستراتيجية في الساحل الأفريقي، لاسيما وأن مفهومي المصالح والاحترام يبدوان غير واضحين في موانئ اتفاقيات للشراكة والتعاون أبرمتها الجزائر مع قوى، باتت في مصدر الاستقرار السياسي والعسكري.

وإذا كان اتفاق السلم والمصالحة قد تحول إلى قصاصة ورق عند المجلس العسكري، فإنه يبقى وثيقة تستند شرعيتها من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي، وهما هيئتان لا يمكن للعداء التمرد عليهما كما تمردوا على الرعاية الجزائرية، وأي حل للأزمة الداخلية يستوجب على الأقل التوقف عندها أو الانطلاق منها، فالعودة إلى مربع الصفر تعني الفوضى والاضطراب في مالي والمنطقة عموما.

يبدو أن القطعة قد اكتملت الآن بين باماكو والحليف التاريخي والتقليدي، الذي وقف معها منذ ستينيات القرن الماضي، وحتى عندما طالب الإزوايدون من الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول بإحاق الإقليم بالجزائر لأسباب ثقافية وسوسولوجية، سارع الرئيس الجزائري حينها أحمد بن بلة إلى رفض المقترح وأصر على أن يبقى الإقليم ضمن حدوده الجغرافية في مالي والنيجر.

الجزائر تدرك أن خطاب المجلس العسكري ضدها هو محاولة لإسكات المعارضة والاحتجاجات الداخلية، من أجل العودة إلى المسار الديمقراطي والمؤسسات المنتخبة، ولأن نوابه غير ثابتة في هذا المجال، فهو يبحث عن شائعة يعلق عليها تماطله بإعادة السلطة للمدنيين، وعن طرف أجنبي يشحن به الشارع المالي لتغيير اهتماماته من الوضع السياسي الداخلي إلى الوضع السيادي الإقليمي، ولذلك فإن تجريده من الذرائع المذكورة هو السبيل الوحيد لوضعه في حجمه وأمام شعبه.



ذروة جديدة في التصعيد الخطابي ضد الجزائر

يبقى عمر الأزمات والصراعات كعمر الكائنات الحية والجامدة، تنطلق من مستصغر الشرر وتعيش مرحلة صعود إلى الذروة، ثم تشرع في الانحدار، والعبرة في الوقت المستنفد والجهد المبذول، فمنها المنهكة والمستنزفة ومنها العابرة، المحتدم بين الجزائر ومالي والأزمة المستجدة بين الطرفين، فهناك الكثير من المعطيات التي تؤكد أنه لا طائل من ذلك، لأن عامل الجوار والنسيج السوسولوجي والثقافي أكبر بكثير من ذلك، فما هي خيارات الجزائر لتطويق فصول الأزمة؟

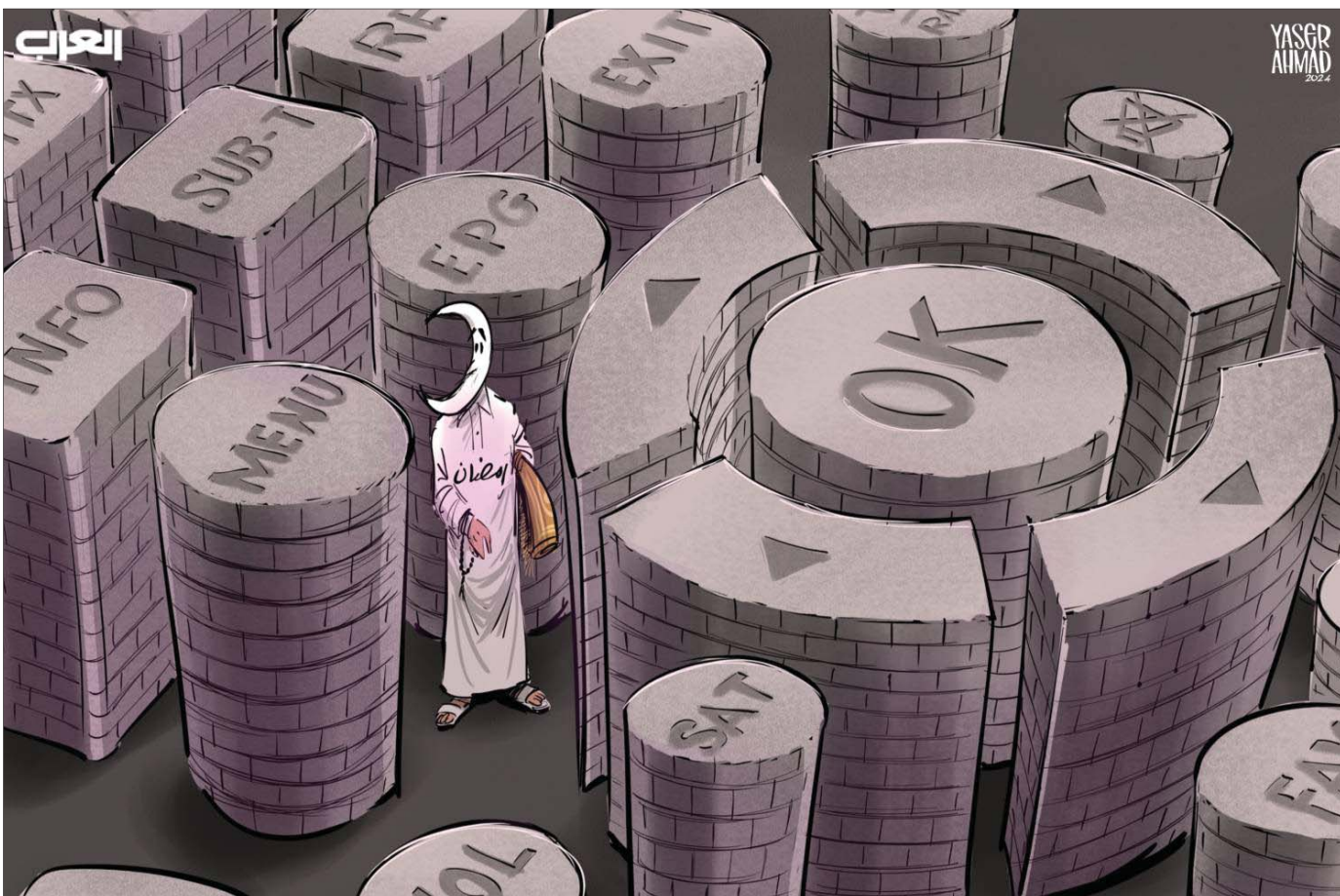
لقد قال رئيس الوزراء المالي شوغويل مايفا، في آخر تصريح له في الجزائر، "ما لم يقله مالك في الخمر"، حيث حملها كل بلاوي بلاده، من سيادة مخترقة وأمن مضطرب وإرهاب ناشط ووحدة مهددة، وتجاهل كل الرصيد المتراكم منذ ستينات القرن الماضي، وجهود السلام التي بذلتها الدولة الجارة، منذ تسعينات القرن الماضي، وليس اتفاق السلم والمصالحة الوطنية فقط.

وربما كان ظهور رجل الدين محمد ديكو مع الرئيس عبدالمجيد تبون، في احتفالية تدشين الجامع الأعظم، إلى جانب العديد من الشخصيات الدينية والفكرية من العالين العربي والإسلامي، المؤشر الذي رفع الحرارة لدى عداء المجلس العسكري الحاكم، المشيعين بخطاب القومية والأمة والاستعمار والسيادة والوحدة. ورغم خطاب التهدة الذي تتبناه الدبلوماسية الجزائرية منذ اندلاع الأزمة بين البلدين، ومحاولتها عزل النخبة العسكرية الحاكمة عن الرأي العام المحلي والأفريقي، إلا أن الموقف يبقى في حالة الفعل ورد الفعل وينطوي على أكثر من ذلك، ما يوحي بأن وراء الأكمة ما وراءها.

خلال العقد الأول لاستقلال الجزائر استقبلت تونس كاتب النشيد الوطني الجزائري الرسمي "قسما" المناضل والشاعر مفدي زكريا، بصفته معارضا سياسيا، واستقبلت الجزائر خلال العقود الموالية شخصيات تونسية معارضة، على غرار محمد مزالي قبل لجوئه إلى أوروبا، وراشد الغنوشي قبل لجوئه أيضا إلى بريطانيا، ورغم ذلك ظلت العلاقات بين البلدين مستقرة ومثالية، مقارنة بالعلاقات الأخرى في منطقة شمال أفريقيا، وكذلك أقام القائد العسكري المصري سعد الدين الشاذلي في الجزائر طيلة سنوات، ولم يكن سببا مباشرا أو غير مباشر في أي أزمة بين البلدين.

لقد مثل الخطاب الهجومي الذي القاه رئيس الوزراء المالي الانتقالي شوغويل مايفا في السادس والعشرين من فبراير الماضي ذروة جديدة في التصعيد الخطابي الذي تشنه باماكو ضد الجزائر، ولم يعد الأمر يتعلق بقرار وقف العمل باتفاق السلم والمصالحة الوطنية الذي رعته الجزائر منذ العام 2015، بل تعداه إلى هجوم غير مسبوق ينطوي على عدائية غير مفهومة، إلا إذا كانت المسألة تهدف إلى أكثر من مجرد قطيعة دبلوماسية أو قطع شجرة معاوية.

وبخلاف هذا الاتفاق الذي تحول الآن إلى قصاصة من الورق فإن الدور



هندسة جديدة للعلاقة بين مصر والسودان



محمد أبو الفضل
كاتب مصري

مقاربة أو خطوة إيجابية للمشاركة في حل أزمات السودان المتتابعة، وبدلا من أن تصبح القاهرة أقرب صديق للخرطوم تحولت إلى أخطر عدو.

انتهت مصر إلى هذه الحالة، معتقدة أن النأي عن التدخل في حل مشاكل السودان يحافظ على العلاقات مع شعبه ويجنب الدخول في أزمات ممتدة، لكن تبين أن هذه الرؤية غير صائبة، حيث شنت حملات طالت تشكيكا في جدوى الروابط التاريخية والاجتماعية، وتقزيمًا لشبكة المصالح المتبادلة التي تعرضت للهدم أحيانا، وظهرت حساسيات لا أحد يريد مواجهتها صراحة حفاظا على ما تبقى من حبال الود، وأملًا في أن تتوقف حملات التحريض المتعمدة لإبعاد مصر عن السودان أو العكس.

تخفيف توجسات القوى المدنية من مصر حيال معادلة الحكم هو أحد المحرمات التي اهتزت الفترة الماضية وعلى أساسها يبدو المسار ممهدا أمام القاهرة لفتح خطوط اتصال أكثر سخونة مع الجميع

أثبت الصراع بين الجيش والدعم السريع، الذي ابتعدت مصر عن مكوناته العسكرية الصارخة، عمق الخطورة التي يؤدي إليها استمراره في ظل تدخلات قوى خارجية وأطماعها المتباينة في السيطرة على مناطق حيوية تضر بنوايت مصر في علاقتها مع السودان،

في قضايا متشعبة وقواسم مشتركة خلقها نهر النيل والأمن في البحر الأحمر، وعدم ترك الأمور إلى حد يصل بها إلى المزيد من تقسيم شرابين السودان. وكشفت تصريحات قوى مدنية سودانية مؤخرا، بعضها كانت له تحفظات على أي دور لمصر، عن اتجاه نحو استدعائها للقيام بدور في وقف الحرب، والوساطة بين طرفيها العسكريين المباشرين، قائد الجيش الفريق أول عبدالفتاح البرهان، وقائد الدعم السريع الفريق أول محمد حمدان دقلو (حميدتي)، استثمارا لما بدا من مشاركة مصرية جيدة، ظهرت من خلال استضافة اجتماعات لقوى سودانية مختلفة في القاهرة، لا تستثنى أحدا تقريبا، وفي اجتماعات المنامة بين وفد من الجيش رأسه الفريق شمس الدين كباشي وآخر قادة نائب أول الدعم السريع عبدالرحيم دقلو.

اتسع نطاق المشاركة المصرية أخيرا، وظهرت ملامح لحوارات ومحادثات معلنة وغير معلنة مع قوى عديدة، وحضور اجتماعات إقليمية ودولية خاصة بوقف الحرب وتسوية الأزمة، وأخيرا استقبال المبعوث الأمريكي الجديد للسودان في القاهرة، ضمن جولة تشمل الإمارات والسعودية وجيبوتي وإثيوبيا وكينيا، تزامنا مع تحركات قامت بها واشنطن في مجلس الأمن الدولي، وتصورات جديدة بشأن وضع حد لنزاع يمكن أن تتسع رقعته، ما يسبب متاعب لدول عدة في مقدمتها الولايات المتحدة ومصر.



فرصة لمحو صورة قاتمة حكمت العلاقة بين البلدين

ومخاوف السودانيين أو شكوكهم في نوايا القاهرة أخذت تتراجع مع استقبال مئات الآلاف منهم على الأراضي المصرية وإجراء حوارات مع نخبة من مشارب مدنية ومسلحة عدة، كما أن كل المبادرات التي طرحت من نوازل إقليمية لم يحالفها الحظ في وقف الحرب.

مالت قوى سودانية نحو مصر وبدت أكثر اقتناعًا بأهمية أن تتدخل بغاية أكبر في حل الأزمة، وهي تعلم أن بعض الأطراف التي تدخلت لها مارب أخرى في السودان، ويظل موقف مصر أكثر عقلانية في نظر البعض، وهو ما يمكن أن يستثمر لإعادة ترتيب العلاقات مع السودان، بما يبعد عن مصر روااسب الماضي القاتمة، وينهي حقبة طويلة من التعقيدات وظفتها قوى إسلامية لصالح قسم أواصر الانسجام بين الخرطوم والقاهرة.

وأصبحت الفرصة مواتية لوضع هندسة سياسية جديدة بين البلدين، يقع جزء كبير منها على مدى استفادة مصر من اللحظة الزاهنة التي تزايدت فيها استعدادات القوى السودانية لتقبل دور كبير لها في حل أزمة بلدها المستعصية، وربما لا تتكرر هذه الفرصة، لأن القابلية السودانية والإقليمية والدولية كبيرة الآن لتدخل القاهرة.

ولن تكون هناك ممانعات مؤثرة من جانب الحركة الإسلامية بعد أن تم دحض الكثير من الشائعات التي روجتها ضد مصر، وصار دور القوى المدنية أكثر تأثيرا ورغبة في مشاركة القاهرة، وتبين أن فكرة دعم مصر للمؤسسة العسكرية تستند فقط على قدرتها في الحفاظ على وحدة الدول وليس اقتناعا بأولوياتها في الحكم، وغير قاصرة على السودان، ناهيك عن أن ما كشفتته الحرب بين الجيش والدعم السريع وتدابيعاتها عزز رؤية القاهرة في أهمية وجود جيش قوي وغير عقائدي في البلاد.

تخفيف ما يمكن وصفه بـ"توجسات" القوى المدنية من مصر حيال معادلة الحكم هو أحد المحرمات التي اهتزت الفترة الماضية، وعلى أساسها يبدو المسار ممهدا أمام القاهرة لفتح خطوط اتصال أكثر سخونة مع جميع القوى للحدث عن إجراءات عملية للمرحلة المقبلة، فانتصارات قوات الجيش في أم درمان حافظت على صورته المعنوية، وقوات الدعم السريع متماسكة عسكريا، والقوى المدنية أكثر انخراطا في تفاصيل الأزمة ويمكنها التفاهم فيما بينها والالتفاف حول رؤية للحل الشامل.

بمعنى آخر باتت التوازنات العامة في السودان تسمح بحدث شامل حول وقف الحرب، تلعب فيه مصر دورا رئيسيا، مع تصاعد دعم قوى إقليمية ودولية للحل السياسي، وعدم رفض تحرك القاهرة في سياق معرفتها بتفاصيل ما يجري في السودان، والتوازنات العامة في المجالات السياسية والعسكرية والاجتماعية.

ما السبيل إلى بناء اقتصاد وطني بديل



منتديات تعقد لصالح "أسياد الكون"

من مربّي الدواجن في جميع أنحاء العالم. أسعار المواد الغذائية ارتفعت لعدة أشهر بعد الغزو الروسي لأوكرانيا، وأبرزت جيايتي غوش أستاذة الاقتصاد في جامعة ماساتشوستس في أمهيرست بالولايات المتحدة، أن هذا الارتفاع في الأسعار يعود إلى المضاربة والتلاعب بالأسعار، وليس سببه انقطاع الإمدادات في زمن الحرب. أسواق العقود الآجلة كانت تقلل من تقلبات أسعار السلع الأساسية، إلا أن الآثار المترتبة على ذلك كانت مدمرة خلال الآونة الأخيرة. ويرجع ذلك إلى طبيعة أسواق السلع المتغيرة والعقود الآجلة والخيارات، خاصة مع المضاربة المالية البرمجة الضخمة التي تعتمد الخوارزميات والذكاء الاصطناعي.

من هذا المنطلق، تحرير التجارة يعتبر هنا سيفا ذا حدين. حيث يمكن أن يعزز الصادرات لجمع المزيد من النقد الأجنبي ولكنه على سبيل المثال، يدمر القدرات الاقتصادية للتصنيع والأمن الغذائي. البلدان الغنية (بما في ذلك الولايات المتحدة، أكبر مصدر زراعي في العالم) حافظت على دعم إنتاج الغذاء بدعم حكومي باعتماد الحماية والإعانات. وبينما سمحت مثل هذه الإعانات والحماية في الدول الغنية، منعت البلدان النامية من استغلال التعريفات لتحقيق أمنها الغذائي. وتدعم الولايات المتحدة إنتاج زيت الذرة لصنع الإيثانول الحيوي. كما تدعم شراب الذرة وعلف الدجاج. لذلك قضت صادرات الدجاج الأميركية على العديد

وتحويل الأرباح يشارك وجهة نظر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي القائلة بأن هذه الإيرادات الضريبية يوزعها البلد المروج، وليس المنتج. الدول النامية هي الخاسرة هنا، فهي عمومًا تنتج أكثر بكثير مما يمكنها تحمل استهلاكه. ومع تشكيل النضائح الأجنبية لسياسات الدول النامية، فقد انخفضت معدلات الضرائب وحصص الإيرادات من الإنتاج لعقود. ومن ثم، تعتقد الدول المديونة أن عليها خفض الإنفاق الحكومي. لذا ليس مفاجئًا أن تدعم جل البلدان النامية قرار المجموعة الأفريقية بجعل الأمم المتحدة الهيئة الشرعية الوحيدة للتعاون الضريبي الدولي، بما يقوض ادعاءات الإطار الشامل.

من الممارسات غير المشروعة ليست غير قانونية. وتشمل هذه التدفقات المالية الهائلة غير المشروعة جل بلدان الجنوب العالمي. وتفاقم هذا النزيف خلال العقود الأخيرة مع تنافس البلدان النامية على جذب الاستثمارات الأجنبية. وفتحت حساباتها الرأسمالية خلال العقود الأخيرة، مصادقة خطابات الاقتصاديين الذين ادعوا أن التمويل سوف يتدفق بعد ذلك "إلى أسفل" نحوها. لكنه أصبح يتدفق "صعودًا" من الدول "الفقيرة من رأس المال" إلى الدول "الغنية برأس المال".

التمويل أحدث تحولات في الاقتصاديات والمجتمعات خلال العقود الأخيرة، وكان نفوذ هذه المصالح المتزايد سببا في تقيد قدرة السلطات النقدية والمالية الوطنية على إدارة أسعار الفائدة والصرف.

وتعدّ الحكومات والمؤسسات المالية متعددة الأطراف الوحيدة التي تستطيع وضع ترتيبات تمكن من ضمان التمويل الميسر على أساس تفضيلي. كما يمكن أن يساعد الإدماج والمساءلة في ضمان خدمة الحكومات الأفضل للمصلحة العامة.

اللجنة المستقلة لإصلاح ضرائب الشركات الدولية أوصت بحد أدنى لمعدل ضريبة دخل الشركات العالمية بنسبة 25 في المئة. واقتрحت وزيرة الخزانة الأميركية جانيت بلين نسبة 21 في المئة (المعدل الأمريكي الحالي) للحد من المعارضة السياسية في واشنطن، لكن رئيس الوزراء البريطاني السابق بوريس جونسون خفض هذه النسبة إلى 15 في المئة في اجتماع مجموعة السبع الذي استضافه.

ويبدو أن الإطار الشامل لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ومجموعة العشرين لمكافحة تآكل القاعدة الضريبية

سبيل المثال، جداول أعمال للمؤتمرات متعددة الأطراف لصالح "أسياد الكون". وهذا يفسر حضور أكثر من سبعين رئيس حكومة ودولة في مؤتمره الأخير، وهو ما تجاوز الجلسة العامة للأمم المتحدة.

فهل يمكن أن يحسن تطوير وسائل اتصال بديلة تشكيل خطاباتها، حيث نادرا ما تتوافق مصالحنا مع مصالح أصحاب السلطة؟

الأقوياء يضعون القانون لإضفاء الشرعية على مصالحهم وممارساتهم كما في إنفاذ العقود وحقوق الملكية، ليحدد الإطار القانوني حياتنا وما يعتبر فيها قانونيا وغير قانوني وما هو مشروع وغير مشروع

كاتارينا بيسيتور، أستاذة القانون في جامعة كولومبيا، أبرزت أن القانون غير محايد ولكنه ضروري لعمل الرأسمالية. ويمنح وضع القواعد وإنفاذها امتيازات للمصالح التي تشكلها. الأقوياء يضعون القانون لإضفاء الشرعية على مصالحهم وممارساتهم. ويذكر مثال إنفاذ العقود وحقوق الملكية وغير ذلك. كما يحدد الإطار القانوني حياتنا، وما يعتبر فيها قانونيا وغير قانوني، ومشروعا وغير مشروع. الدراسة التي أجرتها اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، برئاسة رئيس جنوب أفريقيا السابق ثابو مبيكي، أقرت أن العديد



البدايل الاقتصادية الوطنية الشعبية القابلة للتطبيق تتطلب توفر ظروف تمكن من تأسيسها واستدامتها. ويمكن لحكومة مستقلة خاضعة للمساءلة أن تضمن مؤسسات داعمة، بما يشمل القوانين. غالبا ما كانت العولمة تعني في الجنوب العالمي تجدد الهيمنة الأجنبية. ورغم أن الهيمنة الأجنبية تعود إلى العصر الإمبريالي، إلا أنها أصبحت أكثر غموضا بعد الاستعمار، مما يصعب التخليص ضدها.

من هنا تصبح السيادة والاستقلال الوطنيين أساسيين لتطوير وإدامة البدائل الاقتصادية الشعبية القابلة للتطبيق. وهذا ما يتطلب معالجة الحقائق المعاصرة. كما قد تتوفر بعض الفرص غير المتوقعة من التحديات الجديدة التي نواجهها. لذا يتوجب الحفاظ على التعاون بين القوى الاجتماعية الوطنية المهمة لبلوغ بديل يحظى بالشعبية والاستمرار. حيث يعتبر التفاوض على هذا التعاون والحفاظ عليه وتعزيزه و"تحديثه" من الأمور الضرورية لتعزيز المصالح الوطنية الشعبية. ويتحول هذا إلى تحد حين لا يكون المشاركون متساوين، وحين تهيم القوى التي تعتمد عادة عبر المؤسسات الأكثر نفوذا. كثيرون يعرفون أن هذه الهيمنة تُمارس عبر الأصول الاقتصادية. لكنها تشمل بشكل متزايد السيطرة على وسائل الاتصال الرئيسية، حيث يعاد تشكيل الخطابات العامة العالمية، حتى في المؤسسات متعددة الأطراف. منتدى دافوس الاقتصادي العالمي الذي تهيم عليه الشركات يضح، على

نوستالجيا شعارات الشعوب

أفراد يتحكمون في مصير أجيال كاملة.. أفراد يأخذون قرارات مصيرية سواء بفعل أو ردود فعل لتغيير مسار شعوب كاملة دون اكتراث لوجودها. مجرد أفراد من أحزاب أو منظمات أو حكومات قادرون على إحداث تغيير جذري لحاضر الإنسان وإلغاء كامل مستقبله. إذا، وسط هذا المشهد القائم الخالي من أي قيم أخلاقية وإنسانية وحضارية، غالبا الإنسان سيفكر كثيرا وطويلا قبل نجدة إنسان آخر. على أي حال، ربما يتغير المشهد، وربما الأيام القادمة ستفسد سردا آخر، وربما تكون للإنسان رواية أخرى.. لا أحد يعلم.

الذكي والماديات المتألثة المبهرة، وكل التغيرات النفسية والاجتماعية والهيكلية والإيمانية والفكرية التي طرأت عليه خلال الثلاثين عاما الماضية، هل ما زال يريد إحياء نوستالجيا شعاراته، أم يريد أن يحيا فقط؟ هل ما زال الإنسان المعاصر يؤمن بكل الشعارات والأدبيات أم أن هذا النظام العالمي الجديد القائم على الفجوات المعاطلة بين جماعات مستغفدة وغالبية غُظمي مسحوقة تُقدم ققرايين جعل المرء يكفر بكل ما آمن به سابقا؟ لذا، هل المرء مُستعد لخسارة الأنفاس الأخيرة له وبقايا الأمل في حاضره أو مستقبله المشوش لأجل إنسان آخر؟ إلى الآن الواقع يقول لا.

يبدو أن تعاضد الإنسان المعاصر مع الآخر لا يتعدى كلمات وشعارات على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولات صغيرة بانسة هنا وهناك، لكن على أرض الواقع لا أثر حقيقيا لها على وحش عجلة النظام العالمي. لكن في المجلد يمكن قراءة المشهد حتى الآن كالتالي: لا أحد يملك من القوة والعزم والنفاس في هذا العالم أجمع لنجدة جاره، فكل يحاول النجاة بنفسه من أنياب وضع أممي وسياسي واجتماعي ونفسي وعاطفي متداع ومترهل، من أنظمة لا تسقفه، من عالم لا يعبر أي اهتمام لبعضه.. لأن الإنسان في الاختبار الأخير لم يدرك أن الإنسان، كل الإنسان، في أي مكان سيبترك لوحده في العراء بلاطم، يعارك ويحاول النجاة.. لا يد عؤن ستمد له. ستمد استباحة حزنه، ألمه، معاناته، مأساته وأشلاله بالعنسات أمام الجماهير دون أي احترام لإنسانيته وقداسة روحه.

إن حدود الإذلال التي قد يتعرض لها الإنسان في هذا العالم في أي مكان باتت غير متوقعة. والأساليب التي قد يُقتل بها في أي مكان من هذا العالم، متنوعة وخطيرة ولا تخطر على البال.. سواء بصواريخ أو رصاص أو بمجاعات. ومنها أساليب هزلية بشكل مفرز عبر مساعدات غذائية تقع من السماء. الإنسان أدرك أن لا احترام لمؤسسات حقوقية ولا لهيكلية دول أو قوانين إنسانية أو دساتير. لا احترام لوعي إنسان، أو أحلام أطفال، أو حُرمة منازل.

التي تحاول بكل ياس وبؤس لفظ أنفاسها الأخيرة.. كل ذلك لم يكن كافيا لإشعال أي ثورات حتى الآن. كل المشاهد القاسية على مدار الأشهر الأخيرة لم تعد سببا مقنعا لإشعال شرارة حقيقية في وجدان إنسان لنجدة إنسان آخر.

تعاضد الإنسان المعاصر مع الآخر لا يتعدى كلمات وشعارات على مواقع التواصل الاجتماعي ومحاولات صغيرة بانسة هنا وهناك، لكن على أرض الواقع لا أثر حقيقيا لها على وحش عجلة النظام العالمي

لا أؤيد ولا أستنكر.. إنها فقط محاولة لقراءة المشهد. فالإنسان في فلسطين أو في أي مكان آخر بتجاربه يشكل أيضا انعكاسا ونموجا للتغيرات التي طرأت على الإنسان المعاصر بردود فعله وقراراته. بمعنى، تفكر ونسال: هل الإنسان المعاصر اليوم يريد أن يراهن على ما تبقى من بقايا حياة لديه ويعيد سيناريو غزة في واقعه مثلا؟ هل الإنسان في عصر الدول الرأسمالية المادية المتطرفة، في عصر الانفتاح التكنولوجي والتطور الرقمي



مشهد قاتم

سيناريو اجتياح رفح قادم

وبين حسابات إسرائيل وحماس، ضاع الغزيون في حرب لم ترحمهم، فأصبحوا غير قادرين على الاستمرار في وضع إنساني كارثي خاصة وأن المجاعة تفكك بهم يوميا وتقتلهم، كما أن الأطفال محاصرون بالأمراض الوبائية التي لا ترحم صغيرًا ولا كبيرا، ويبدو أنه في ظل هذا العناد والتكبر من الطرفين، تصيع الوساطات الدولية سواء كانت من مصر أو قطر أو السعودية، لوقف الحرب أو إحداث هدنة صغيرة، ومعها يصعب شعب غزة يقتل ويُبدا أو يموت جوعًا أو من الفقر والمرض.

الولايات المتحدة دخلت على خط المفاوضات بين حماس والاحتلال، ويبدو أن الأخير يحاول تسريع ضرباته إلى رفح، فخلال الساعات الأخيرة أعلن رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو، للرئيس الأميركي جو بايدن، أنه لن يتراجع عن اجتياح رفح، فمن الواضح أن إسرائيل تلتذذ بقتل المدنيين الفلسطينيين، ولا ترى أمامها أي طريقة للحل السياسي وتهدة الوضع مع حماس للإفراج عن رهائنهم المحتجزين لدى الحركة. غزة خاصة من ناحية إسرائيل، يرى أنها لا تريد إلا ممارسة مسلسل الإبادة الجماعية لشعب غزة بل وللشعب الفلسطيني كله من أجل تهويد فلسطين بالكامل دون أي مقاومة أو منازعات، ودون أي اعتبارات لحق شعب في أرضه أو لأي قوانين دولية أو إنسانية.

أما من ناحية حماس فهي لا تقدم أية تنازلات من أجل حقن دماء شعب أهل غزة، ومازالت تتمسك بمبدأ تحقيق "المكاسب السياسية" وهو شرط الجلوس إلى مائدة المفاوضات، التي أبرزها أن تكون شريكا في السلطة الفلسطينية وكذلك الإفراج عن جميع أسراها من سجون الاحتلال، وهي في الحقيقة معضلة كبيرة ترفضها إسرائيل، وتتمسك بسلاح "قصف رفح"، وهذا بالتأكيد يحول حدث 7 أكتوبر إلى مجرد عبث لم يحقق أي مكاسب حقيقية، بل قتل وشرذ أهالي غزة ورمى بهم وسط جميع المجاعة.



دخلت الحرب على غزة شهرها السادس. وبينما تتواصل المجازر الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني، الأعمل منذ السابع من أكتوبر الماضي، والتي سجلت أكثر من 30 ألف قتيل وحوالي 70 ألف جريح إلى جانب آلاف المفقودين تحت الانقاض، مازال أهل غزة يدفعون ثمن فشل مفاوضات الهدنة ووقف الحرب.

وفي ظل عدم إحراز تقدم في المفاوضات بين حماس والاحتلال، يبدو أن الأخير يحاول تسريع ضرباته إلى رفح، فخلال الساعات الأخيرة أعلن رئيس وزرائه بنيامين نتنياهو، للرئيس الأميركي جو بايدن، أنه لن يتراجع عن اجتياح رفح، فمن الواضح أن إسرائيل تلتذذ بقتل المدنيين الفلسطينيين، ولا ترى أمامها أي طريقة للحل السياسي وتهدة الوضع مع حماس للإفراج عن رهائنهم المحتجزين لدى الحركة. غزة خاصة من ناحية إسرائيل، يرى أنها لا تريد إلا ممارسة مسلسل الإبادة الجماعية لشعب غزة بل وللشعب الفلسطيني كله من أجل تهويد فلسطين بالكامل دون أي مقاومة أو منازعات، ودون أي اعتبارات لحق شعب في أرضه أو لأي قوانين دولية أو إنسانية.

أما من ناحية حماس فهي لا تقدم أية تنازلات من أجل حقن دماء شعب أهل غزة، ومازالت تتمسك بمبدأ تحقيق "المكاسب السياسية" وهو شرط الجلوس إلى مائدة المفاوضات، التي أبرزها أن تكون شريكا في السلطة الفلسطينية وكذلك الإفراج عن جميع أسراها من سجون الاحتلال، وهي في الحقيقة معضلة كبيرة ترفضها إسرائيل، وتتمسك بسلاح "قصف رفح"، وهذا بالتأكيد يحول حدث 7 أكتوبر إلى مجرد عبث لم يحقق أي مكاسب حقيقية، بل قتل وشرذ أهالي غزة ورمى بهم وسط جميع المجاعة.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة اليعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

معركة يمنية مفتوحة ضد التلاعب باستقرار الريال المنهار

إمسا في أزمة من الأزمات، أو في حالة من حالات الطوارئ، أو في مستويات كارثية من انعدام الأمن الغذائي.

البنك المركزي يوقف التعامل مع عدة جهات

- 13 شركة صرافة في محافظة مأرب شمال اليمن
- 5 بنوك من بينها التضامن أحد أكبر البنوك التجارية

وأصاب الاقتصاد اليمني شلل تام منذ سيطرة ميليشيات الحوثي على صنعاء ومؤسساتها السيادية في شهر سبتمبر 2014 ونهيتها لاحتياطات البنك المركزي. واستولى الحوثيون على نحو 85 في المئة من الإيرادات العامة للدولة من ضرائب وجمارك وحصص الدولة في الشركات الحكومية، إضافة إلى الضرائب غير القانونية تحت سميات مختلفة مما فاقم العجز في مالية الدولة. كما أفرزت الحرب تدهورا في النظام المالي، حيث ثمة بئكان مركزيان متنافسان أحدهما خاضع للحكومة المعترف بها دوليا في عدن والآخر لجماعة الحوثي في صنعاء.

وبسبب الأزمة الاقتصادية لجأت الحكومة الشرعية في بعض الفترات إلى طباعة النقود لتمويل عجز الميزانية، لكن في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون، حيث يُنظر ذلك الإجراء، يبلغ السعر نحو 600 ريال للدولار.

وتؤكد المؤشرات أن الصراع بين شقي المركزي ساهم في بروز حالة انقلاط مصرفي، وخصوصا بعد منع الحوثيين تداول العملات الجديدة التي طبعتها المركزي في عدن. وبينما يلقي خبراء باللائمة على الحرب في ما يتعلق باستمرار الانهيار الاقتصادي والسقوط المتسارع للريال، فإن غياب أي إجراءات اقتصادية ونقدية حقيقية ساهم في ازدهار السوق السوداء للعملة التي تمكنت من إدارة عجلة اقتصاد الحرب بما يخدم مصالح النافذين.

الأموال عبر مختلف شبكات الصرافة من المناطق المحررة في جنوب اليمن إلى مناطق سيطرة الحوثيين بالشمال. وأشار إلى أن وقف عمليات تحويل الأموال إلى مناطق الحوثيين جاء بسبب منع الجماعة المتحالفة مع إيران لشبكات شركات الصرافة في صنعاء من الربط مع الشبكة الموحدة الخاصة بالتحويلات المالية التابعة للبنك المركزي في عدن.

وينفذ البنك المركزي الذي يرأسه أحمد العبقي قرارات الحكومة اليمنية المدعومة من السعودية والتي تشكو من ضعف العملة وارتفاع أسعار الوقود والسلع الأولية.

ويأتي الإجراء الأخير، الذي أقدم عليه المركزي في وقت وأصلت فيه قيمة العملة المحلية هبوطها الحاد لتصل إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق أمام الدولار والعملات الأجنبية في مدينة عدن، حيث اقترب سعر الدولار من حاجز 1700 ريال. وأكد صرافون ومتعاملون في عدن لرويترز أن سعر الصرف في تعاملات السوق الموازية مساء الأربعاء الماضي بلغ 1658 ريالا للدولار للشراء و1670 للبيع، بعد أن كان 1640 للشراء و1690 للبيع قبل أسبوع.

1700 ريال سعر صرف الدولار في مناطق سيطرة الشرعية فيما يبلغ 600 ريال في مناطق الحوثي

غير أن مصادر مصرفية ذكرت أن أسعار صرف الريال في العاصمة صنعاء والمناطق الخاضعة لسيطرة جماعة الحوثي بشمال اليمن ما زالت ثابتة عند 530 ريالا للدولار.

وتسبب الصراع المستمر بالبلاد في انخفاض خطير في قيمة العملة اليمنية ونقص في الاحتياطات الأجنبية وأوجد ما تسميه الأمم المتحدة أكبر أزمة إنسانية في العالم.

ووفقا للبنك الدولي، يحتاج نحو 21.6 مليون يمني إلى أي شكل من أشكال المساعدات الإنسانية، مع وجود 19 مليونا

عدن - فرضت قضية التلاعب باستقرار العملة المحلية في اليمن على السلطات النقدية في عدن دخول معركة مفتوحة ضد المخالفين الذين تحدوا قرارات البنك المركزي في عدن والمتعلقة بمنع التحويلات إلى مناطق سيطرة الحوثيين.

وتحول البلد بعد تسع سنوات من حرب طاحنة بين قوات الحكومة الشرعية وجماعة الحوثي المسيطرة على العاصمة صنعاء وبعض المحافظات المهمة في الشمال إلى نموذج للدولة المنهارة مع الاعتصام بشكل مفرط على المساعدات الخارجية.

وأوقف المركزي الأربعاء الماضي التعامل مع البنوك وشركات الصرافة المخالفة لتعليماته، وبينها خمسة من أكبر البنوك والمؤسسات المصرفية والمالية في البلاد، في تحرك يؤكد مدى صعوبة الأوضاع المالية والمعيشية التي تمر بها مناطق سيطرة الحكومة الشرعية.

وكان البنك قد ألزم في يوليو 2020 كافة المتعاملين في القطاع المالي بهذه الأمر، في خطوة تهدف إلى الحفاظ على سعر الريال الذي يسير في طريق الانهيار نتيجة تدهي الأوضاع الاقتصادية بعد أن بلغت مستويات اعتبرها خبراء كارثية. والبنوك المخالفة هي التضامن، أحد أكبر البنوك التجارية في اليمن، والأمل للتمويل الأصغر ومصرف اليمن والبحرين الشامل وبنك الكريמי للتمويل الأصغر الإسلامي.

كما وجه البنك المركزي بإيقاف التعامل مع 13 شركة صرافة في محافظة مأرب شمال شرق البلاد على خلفية مخالفة للتعليمات. وأكد مسؤول رفيع في البنك المركزي لرويترز الأربعاء الماضي أن أسباب الخطوة هي عدم التزامها بحصر تحويل الأموال على الشبكة الموحدة لتحويل الأموال التي يشرف عليها البنك واستمرار تلك المنشآت بالتعامل مع شبكات تحويل الأموال إلى مناطق الحوثيين.

وقال المسؤول إن "البنك المركزي أوقف مطلع الأسبوع عمليات تحويل

الإمارات تغذي سباق الاستثمار العالمي في الصفقات الأفريقية

نفوذ البلد يتفوق على منافسين مثل الصين وفرنسا



إليك بصمتنا للاستثمار في المستقبل

عن النفط والغاز اللذين غنبا صعودها السريع.

وفي نوفمبر الماضي، دفعت الشركة القابضة دي.كيو.أي، وهو صندوق سيادي تملكه أبوظبي ويدير أصولا بقيمة 240 مليار دولار، حوالي 51 في المئة في مناجم موباني للنحاس في زامبيا. وتم تعزيز هذا التركيز على الطاقة البديلة في قمة المناخ الأفريقية في سبتمبر الماضي، الذي انعقدا في كينيا قبل مؤتمر كوب 28 في دبي، والذي أعلن فيه رئيس المؤتمر سلطان الجابر عن تمويل بقيمة 4.5 مليار دولار للمناخ في القارة.

ومن المقرر أن تقود ذلك شركة مصدر الطاقة المتجددة المملوكة للدولة، في حين تعهدت أي.أم.إي.إي بمبلغ مليار دولار في استثمارات في الأسهم كجزء من الصفقة، وهي علامة على كيفية تحرك القطاعين العام والخاص في البلاد معاً.

وقال النوبس "تنظر الإمارات إلى هذا باعتباره فرصة، وباعتباري مستثمرا، رأيت ذلك بطريقة كبيرة". وأضاف "تلك القارة غنية بجميع أنواع الموارد ولكن لسوء الحظ لم يتم تطويرها بالكامل بعد". واشترت مصر أيضا في 2022 حصة في شركة الطاقة المتجددة بجنوب أفريقيا ليكيلا باور، وهي من بين الأكبر في القارة. والإمارات ليست الدولة الخليجية الوحيدة التي تسعى إلى توسيع نفوذها في أفريقيا، فقد بذلت السعودية وقطر جهودا مماثلة في السنوات الأخيرة، حيث حددتا موارد الدولة والقطاع الخاص.

ووقعت شركة أكوا باور مذكرة تفاهم لاستثمار 10 مليارات دولار في صناعة الطاقة المتجددة في جنوب أفريقيا على مدى السنوات العشر المقبلة. لكن الإمارات لم تتمكن أيضا من الوصول إلى تلك المنطقة التي قادت استثماراتها في أفريقيا موانئ دبي العالمية، وهي شركة الخدمات اللوجستية العملاقة تدير الآن تسعة موانئ في القارة، في أماكن مثل السنغال وأنغولا وجنوب أفريقيا.

ويعد هذا الوجود الأكثر وضوحا للبلد الخليجي في أفريقيا، حيث وقع أولى صفقاته في منتصف العقد الأول من القرن الحالي، ووقعت أحدث صفقاتها مع تنزانيا في أكتوبر.

وفي عام 2022، اشترت موانئ دبي شركة أمبيريال لوجيستيكس الجنوب أفريقية مقابل 890 مليون دولار، مما أتاح لها الوصول إلى القوات اللوجستية والمستودعات في جميع أنحاء أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى.

لكن الإمارات تتطلع أيضا إلى أفريقيا للتعويض عن نقاط ضعفها، بما في ذلك اعتمادها على الواردات الغذائية. وفي إطار الجهود الرامية إلى تحقيق الأمن الغذائي، استحوذت الشركات الإماراتية على الأراضي الزراعية في السودان وزيمبابوي وأنغولا.

وكانت شركة دبي للاستثمار قد وقعت وشركة إي 20 للاستثمارات ومقرها أبوظبي في يوليو الماضي، اتفاقا لتطوير 3750 هكتارا من مزارع الأرز والأفوكادو وهي مساحة تعادل حوالي 5500 ملعب كرة قدم.

وتشير التقديرات إلى أن حجم المبادلات التجارية بين الإمارات وأفريقيا نمت من حوالي 31.4 مليار دولار في عام 2018 إلى أكثر من 50.4 مليار دولار حاليا.

تلتقي انطباعات الخبراء ومواقف المحللين بشأن النفوذ الاقتصادي للإمارات في أفريقيا عند نقطة تتعلق باغتنامها للفرص الواعدة في العديد من المجالات في دول متعطشة للنمو بما يجعلها تغذي التنافس العالمي على الصفقات الاستثمارية ذات القيمة المضافة.

تصدرت لأول مرة تصنيفات رؤوس الأموال المباشرة، وهو ما يتجاوز تتجاوز أفاقها المعتادة سعيًا وراء النفوذ الجيوسياسي، ومنذ ذلك الحين، ضخت رؤوس أموال في أفريقيا أكثر من أي دولة أخرى، وهي تتنافس على النفوذ مع لاعبين راسخين مثل الصين وفرنسا.

وتتجسد رؤية البلد في إنقاذ الاقتصاد المصري عبر صفقة بقيمة 35 مليار دولار وهو رقم يمثل نحو 7 في المئة من الناتج الاقتصادي السنوي للإمارات.

وذكر مسؤول مطلع على خطة إنقاذ مصر طلب عدم الكشف عن هويته عن حديثه مع صحيفة "ديلي ميل" حينها أن الإمارات ستكون على استعداد لاستثمار مبلغ مماثل في دولة أفريقية مختلفة إذا اتاحت لها فرصة جديدة لتقديم نفسها.

ووسعت خطة الإنقاذ المصرية الشهر الماضي إستراتيجية الإمارات المختلفة في تقديم شرايين حياة مالية كبيرة للدول الأفريقية، بعد أن قدمت في السابق لمساعدة السودان وإثيوبيا.

وإلى جانب هذه الصفقات، وقعت أبوظبي عشرات اتفاقيات الاستثمار منذ عام 2019 مع دول أبعد، مثل زامبيا وزيمبابوي وجمهورية الكونغو الديمقراطية.

وركزت الشركات الإماراتية على الاقتصادات الأفضل نموا في أفريقيا، حيث تعمل البنية التحتية القوية والتوسع الاقتصادي على زيادة الطلب على الطاقة، وفقا لسانديل هوفي، رئيس اتفاقية التجارة حرة خاصة مع الإمارات، يونغ أفريقيا.

وتشمل هذه الدول مصر والمغرب وجنوب أفريقيا وكينيا، التي أصبحت في فبراير الماضي الدولة السادسة التي توقع اتفاقية تجارة حرة خاصة مع الإمارات، بعد الدول ذات الثقل الاقتصادي مثل الهند وإندونيسيا.

وخطت شركة أي.أم.إي.أي باور آل.آل.سي ومقرها دبي، والتي تقوم بتطوير مشاريع في أكثر من اثنتي عشرة دولة أفريقية، لإنفاق مليار دولار على مشاريع الطاقة المتجددة في القارة هذا العام.

وقال حسين النوبس، رئيس مجلس إدارة شركة النوبس للاستثمارات المحسودة المالكة لمنطقة آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا "إنهم (الأفارقة) بحاجة إلى الطاقة، وهم ينعمون بالموارد"، بما في ذلك طاقة الرياح والطاقة الشمسية والطاقة المائية الوفيرة.

ووفقا للبنك الدولي، فإن ما يقل قليلا عن نصف سكان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى يفتقرون إلى الكهرباء.

الشركات الإماراتية ركزت خلال سنوات على الاقتصادات الأفضل نموا في أفريقيا

وسيكون النحاس والليثيوم والكوبالت من وسط وجنوب أفريقيا حاسما سواء بالنسبة للحصول إلى الطاقة الخضراء، الذي تأمله الإمارات في قيادتها، أو لجهود تنويع اقتصادها بعيدا

أبوظبي - تعهدت الإمارات قبل ثلاث سنوات بالتوسع بقوة في أسواق تتجاوز أفاقها المعتادة سعيًا وراء النفوذ الجيوسياسي، ومنذ ذلك الحين، ضخت رؤوس أموال في أفريقيا أكثر من أي دولة أخرى، وهي تتنافس على النفوذ مع لاعبين راسخين مثل الصين وفرنسا.

وتتجسد رؤية البلد في إنقاذ الاقتصاد المصري عبر صفقة بقيمة 35 مليار دولار وهو رقم يمثل نحو 7 في المئة من الناتج الاقتصادي السنوي للإمارات.

وذكر مسؤول مطلع على خطة إنقاذ مصر طلب عدم الكشف عن هويته عن حديثه مع صحيفة "ديلي ميل" حينها أن الإمارات ستكون على استعداد لاستثمار مبلغ مماثل في دولة أفريقية مختلفة إذا اتاحت لها فرصة جديدة لتقديم نفسها.



وفي حين أن أرقام الاستثمار المباشر هذه تحسب الأموال التي تم التعهد بها والتي لم يتم إنفاقها بالضرورة، بناء على الصفقات، أكد ستاندر بنك أنه وافق من أن الإمارات ستصبح من أكبر مصادر الاستثمار الأجنبي في القارة على مدى السنوات الخمس المقبلة. وقال الرئيس التنفيذي لمجموعة ستاندر، بنك غروب المحسودة لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا راسم نوق في مقابلة مع وكالة بلومبرغ إن "النمو ليس خطيا".

وأضاف "قبل عامين، كان النمو مذهلا، وفي العام الماضي كان لا يزال في خانة العشرات بشكل مريح، ولكن خلال العامين أو الثلاثة أعوام المقبلة سنشهد عودة إلى النمو في الثلاثينات وما فوق".

ومع تضائل التمويل الصيني للبنية التحتية وتراجع المشاركة الغربية، اقترنت التدفقات النقدية للإمارات بدفعة دبلوماسية منسقة، وهو نهج يعكس بدرجة أقل في جارتها السعودية وقطر.

ونقلت هذه الطموحات الإمارات إلى ما هو أبعد من مجال النفوذ التاريخي لدول الخليج في شمال أفريقيا، ومن القرن الأفريقي المجاور إلى كل ركن من أركان القارة.

وقال اندرياس كريغ، المحاضر في قضايا أمن الشرق الأوسط في كلية كينغز كوليدج في لندن، إن ما كانت تمارسه الإمارات من خلال هذه الصفقات هو نوع من "فن الحكم المرتكز على الشبكة".

وأوضح أنه سعيًا وراء النفوذ الاقتصادي، يحاول الإماراتيون "وضع أنفسهم كبوابة إلى أفريقيا لروسيا والصين، ولكن أيضا للدول الغربية". وتعهدت الإمارات بخضخ 52.8 مليار دولار من الاستثمارات في 2022، عندما

الطلب على المعادن البلاتينية يتآكل بفعل ثورة المركبات الكهربائية

ويسعر يزيد قليلا عن ألف دولار للأوقية، فقد تخلت الآن عن علاوة السعر التي كانت تحتفظ بها مقابل البلاتين منذ عام 2018.



ويلما سوارتس قطاع البلاتين يواجه تحولا ولا صناعة بديلة تحويه

وبينما انخفض البلاديوم بنسبة 9 في المئة حتى الآن بعد تراجعها بنسبة 39 في المئة خلال 2023، استعاد الروديوم، وهو سوق صغير غير سائل القليل من المكاسب بعد انخفاضه بنحو الثلثين في عام 2023، وفقا للمحللين الذين تغطي تقديراتهم السنوات الخمس المقبلة.

لكن البلاتين، الذي انخفض 9 في المئة بعد انخفاضه بثمانية في المئة خلال 2023، قد يكون أفضل حالا، وهو المعدن الرئيسي الوحيد في المجموعة الذي قد يرتفع بحلول 2028 عن مستوى 2023، مدعوما بالطلب في الصناعات غير السيارات مثل المجوهرات.



من سيستوعب إنتاجكم؟

ولكن مع وصول الذهب المعدن الثمين إلى أعلى مستوياته على الإطلاق هذا العام، فإن هذا أداء مخيب للأمال. وقالت ويلما سوارتس، رئيسة مجموعة المعادن البلاتينية (بي.جي.أم. أس) في شركة ميتالز فوكس الاستشارية لرويتزر "يواجه قطاع البلاتين تحولا حيث سيشهد البلاديوم والروديوم انخفاض الطلب مع عدم وجود قطاع بديل رئيسي في الأفق المتوقع".

وتختلف التقديرات حول موعد تاكل الطلب على قطاع المعادن البلاتينية من شركات صناعة السيارات، وتعتمد على وجهات النظر حول المبيعات المستقبلية لمركبات الاحتراق الداخلي النقي مقابل المركبات الهجينة أو الكهربائية. ويتوقع المحللون في مجموعة ماكوارى الأسترالية للتعدين، أن يبدأ الطلب على كل من البلاتين والبلاديوم من قطاع السيارات في الانخفاض بعد عام 2025.

وفي وقت سابق من هذا العقد، كان للبلاديوم أداء متميز بين المعادن الثمينة، حيث تضاعف سعره أكثر من ثلاثة أضعاف بين أواخر عام 2018 وأوائل عام 2022 ليصل إلى أكثر من 3 آلاف دولار للأوقية.

لندن - توقع المحللون كما جرت العادة أن يرتفع سعر البلاتين والبلاديوم بعد أن أدى التراجع عن مستويات الذروة الأخيرة إلى نقص الإمدادات وخفض الوظائف وإغلاق المناجم الوشيك في جنوب أفريقيا أكبر منتج في العالم. ويبرز من خلال هذا الوضع أن عدم وجود هذين المعدنين يظهر مدى صعوبة تأثير ثورة السيارات الكهربائية على توقعات الطلب في الفترة المقبلة.

وجنبا إلى جنب مع الروديوم، يتم استخدام المعدنين بشكل رئيسي في المحولات الحفازة المستخدمة لتنظيف أبخرة العادم من قبل قطاع السيارات، وهي المنطقة التي تمثل حوالي 40 في المئة من الطلب على البلاتين، و 80 في المئة من شراء البلاديوم.

طلب صناعة السيارات على البلاتين والبلاديوم سيتراجع بعد عام 2025



وتعد مجموعة البلاتين من أقوى المعادن والعناصر الطبيعية الموجودة على الأرض وهي من أفضل أنواع الحديد الصلب، إذ تتميز جميعها بشكل غير طبيعي بمرونة الذهب.

وسيكون فقدان هذا الطلب كبيرا بالنسبة إلى المعادن الثلاثة، وبالنسبة إلى البلاديوم والروديوم لا توجد حاليا صناعة أخرى يمكنها أن تحل بشكل واقعي محل الكميات التي ستفقد مع تحول المستهلكين إلى السيارات الكهربائية، التي لا تحتاج إلى محفزات ذاتية.

ويرى المحللون أن استخدام النخائر دقيقة التوجيه في محركات الاحتراق الداخلي التقليدية، طويل الأمد، كما أن انخفاض العرض حيث أصبح التعدين أقل اقتصادية، أدبا إلى إبقاء الأسعار مدعومة بشكل جيد نسبيا.

المغرب غير مستعد لتحرير إضافي لسعر الدرهم

المركزي يتشبث بالحفاظ على سياسة نقدية مرنة والتريث في استكمال البرنامج إلى حين اتضاح الرؤية



الفرصة لم تحن بعد!

وبحسب تقديرات مؤسسة كابيتال إيكونوميكس فإن المغرب كون احتياطيًا قويًا من النقد الأجنبي يبلغ 34.3 مليار دولار. وأشار خبراء المؤسسة أن ذلك يغطي احتياجات البلد قصيرة الأجل للتمويل الخارجي أكثر من ثلاث مرات، وهو ما من شأنه أن يعزز ثقة بنك المغرب في قدرته على دعم العملة إذا تعرضت لأي ضغوط نزولية.

تداعيات على المستوى الاجتماعي، كما حدث لمصر وتركيا بعدما حررا عملتهما بشكل كامل. وبعد التباطؤ المسجل في 2023، من المتوقع أن يتحسن النمو غير الزراعي تدريجيا، مدعوما بالخصوص بالاستثمارات العمومية، في حين لا يزال إنتاج المحاصيل متأثرا بتوالي سنوات الجفاف وبتفاقم الإجهاد المائي.

ووفاء بالتزاماته تجاه المؤسسات الدولية المانحة. وأكد أن التعويم الكامل للدرهم لن يحدث رغم أن الاقتصاد المغربي يعيش ديناميكية حقيقية تحول له تحرير سعر الصرف بنقطتين إضافيتين أو 3 نقاط. وشدد على أن اقتراح الصندوق سيقفز مشاكل حقيقية على المستوى الداخلي، وسيترفع التضخم بشكل يؤثر سلبا في الاقتصاد المحلي وستكون لها

وانخرط المركزي المغربي في تحرير سعر صرف الدرهم منذ 2018، بمعدل 0.5 في المئة صعودا ونزولا، قبل الانتقال إلى 2.5 في المئة، قبل أن يوسع هذا النطاق لاحقا.

وفي مارس 2020 شرعت السلطات النقدية بتطبيق المرحلة الثانية من تحرير سعر صرف الدرهم من خلال توسيع هامش التحرك إلى خمسة في المئة صعودا أو هبوطا، لكنه لم يتخذ أي إجراءات إضافية منذ ذلك الحين. وقال روبرترو كارداريلي رئيس بعثة صندوق النقد بالمغرب إن "الظرفية الحالية ملائمة لعودة البنك المركزي المغربي إلى مشاريع مثل التحرير التدريجي لسعر صرف الدرهم". ولم يخف مسؤول الصندوق أن تعويم الدرهم عملية معقدة، لكنه أشار في الوقت ذاته أنها تستدعي عملا تقنيا كبيرا بالشراكة مع البنك المركزي، تحديدا فيما يخص إعداد الشركات الصغيرة والمتوسطة والصغيرة جدا للتعامل مع التغيرات الجديدة في سعر الصرف.

وفي هذا الإطار، أشار الجواهري إلى أن قطاع الأعمال ليسا مستعدا بعد لهذا الانتقال، خاصة الشركات الصغيرة والمتوسطة وكذلك رواد الأعمال. وأبقى المركزي سعر الفائدة الرئيسي عند ثلاثة في المئة مع الاستمرار في مراقبة تطور الظرفية الاقتصادية والتضخم عن كذب الذي بلغ 2.2 في المئة بنهاية الشهر الماضي. كما أشار إلى أن سعر الصرف الفعلي الحقيقي سيرتفع بنسبة 1.3 في المئة خلال هذا العام بعد ارتفاعه بنسبة 0.8 في المئة في العام 2023.

وأشار رئيس بعثة صندوق يعمل بنك المغرب في تدبير السياسة النقدية، خصوصا من خلال المحافظة على معدل الفائدة الرئيسي دون تغيير منذ مارس من السنة الماضية.

ومن المتوقع أن يؤدي مستوى التضخم المحلي المنخفض مقارنة باستوى المسجل لدى البلدان الشريكة والمنافسين التجاريين إلى التخفيف من تأثير الارتفاع المتوقع في سعر الصرف الفعلي، قبل أن يعرف شعبة استقرار سلة 2025.

وأوضح ساري أن رغبة صندوق النقد مرور المغرب إلى مرحلة التعويم كليا، لا تتوافق مع اختيارات الحكومة وصناع القرار النقدي ولا يستطيع فرض هذا المسلك لامتلاكه قدرة على

اعتبر خبراء أن تريث المغرب في استكمال خطوات تعويم الدرهم رغم ضغط صندوق النقد الدولي يمثل فرصة مثالية للمشرفين على السياسات النقدية لتقييم التجربة التي كانت منذ بدايتها حذرة لتفادي أي تداعيات محتملة على الاقتصاد في ظل تنامي الأزمات.

ونظام بنكي مرن واستهداف معدل تضخم مقبول. وعلاوة على ذلك، أكد أنه "على المستوى التقني، فإننا اكتسبنا فهما عميقا منذ سنة 2018، مع سير السوق ما بين البنوك على نحو مثالي، ومع ذلك، فقد شددنا على ضرورة الانتقال إلى المرحلة الموالية، والتي تنطوي على تكوين الفاعلين، وهنا تكمن الصعوبات". وكان الجواهري قد برر في العديد من المرات بأن سعر الدرهم غير مبالغ فيه وأنه يواكب لوضعية البلاد الاقتصادية. وتظهر تعاملات السوق الرسمية أن سعر صرف الدولار الأميركي يبلغ 10 دراهم، بينما يبلغ سعر صرف اليورو 10.95 درهم.

وبدأ البنك المركزي قبل سنوات في تنفيذ برنامج التعويم. وقال في ذلك إنه "سيكون على مراحل حسب ظروف السوق المحلية وكذلك وفق العوامل الخارجية للاقتصاد العالمي". ويرى خبراء أن قرار المركزي صائب وله مبرراته، كون التحرير الكلي للدرهم يحتاج لأن تضخم عوامل عدة، على رأسها استقرار معدل التضخم عند اثنين في المئة، إضافة إلى التقلبات المناخية التي يعيشها المغرب وتداعياتها الاقتصادية بالبلاد.

واعتبر رشيد ساري المحلل الاقتصادي المغربي أن معدلات النمو ليست بالمرتفعة، وتتراوح ما بين 1.1 إلى 3.5 في المئة، "وإذا كنا سوف نمضي في عملية التعويم، يتعين أن تكون هنالك معدلات نمو مستقرة لمجموعة من السنوات، لتصل أكثر من 5 أو 6 في المئة".

وقال رئيس المركز الإفريقي للدراسات الإستراتيجية والرقمنة لـ "العرب"، إن من بين المبررات، التقلبات الجيوسياسية على مستوى أوروبا نتيجة الحرب الروسية - الأوكرانية والأزمات المتتالية في الشرق الأوسط واضطرابات الملاحة البحرية بالبحر الأحمر".

وأوضح أن الوضعية الاقتصادية تحتاج لأن تكون مريحة خاصة مع فائتورة الطاقة التي يمكن أن ترتفع دوليا ونسب النمو سترراجع ومعدلات التضخم ستزداد عالميا.



محمد ماموني العلوي
صحافي مغربي

الرباط - دافع المغرب عن سياساته النقدية المتبعة بشأن استكمال برنامج تعويم الدرهم بوجه الضغوط المستمرة لصندوق النقد الدولي والتي بررها بوجود موانع اقتصادية تحول دون المضي قدما في هذا المسار. وأنهى البنك المركزي عقب الاجتماع الأول لمجلسه لسنة 2024 الثلاثاء الماضي، الجدل الدائر حول توقيت الدخول في المرحلة الثالثة من تحرير سعر العملة المحلية، لأن الظروف غير ملائمة لدخول هذه المغامرة.



وأكد محافظ المركز عبد اللطيف الجواهري أن الاقتصاد غير جاهز بعد للانتقال إلى المرحلة الجديدة من إصلاح نظام الصرف المرن.

وقال خلال مؤتمر صحفي 2024 إنه "حتى مع إصرار صندوق النقد لن أوصي بالانتقال إلى المرحلة الجديدة من نظام سعر الصرف المرن إلا عندما أكون مقتنعا بأن الاقتصاد جاهز لذلك".

وأوضح أنه من الضروري تأكيد بعض التوازنات قبل القيام بهذا الانتقال، لاسيما استدامة التوازنات المالية على المدى المتوسط، وتحقيق مستوى ملائم من الاحتياطي النقدي والقدرة على إدارتها

دول الخليج تفتح نوافذ التجارة الحرة مع تركيا

رهان الطرفين على المزيد من الانفتاح مرده التنافس بين التكتلات والمجموعات الاقتصادية الأخرى

1 مليار دولار، في حين حلت السعودية في المرتبة الثانية بواقع 5.6 مليار دولار. وحلت سلطنة عمان بالمركز الثالث بحوالي 1.4 مليار دولار، تليها قطر بنحو 1.33 مليار دولار ثم الكويت بحوالي 791.6 مليون دولار، بينما جاءت البحرين في المركز السادس بنحو 577.6 مليون دولار.

2.4 تريليون دولار قيمة المنطقة الحرة التي يتوقع ولادتها، وستضم 142.6 مليون نسمة

وكان اردوغان قد قال في يوليو الماضي قبل جولته الخليجية إن "حجم التبادل التجاري الثنائي بين تركيا ودول الخليج خلال العقدین الأخيرین ارتفع من 1.6 مليار دولار إلى نحو 22 مليار دولار". ومنذ عام 2021، عندما أطلقت أنقرة جهدا دبلوماسيا لإصلاح العلاقات مع السعودية والإمارات، ساعدت الاستثمارات والتمويل من الخليج في تخفيف الضغط على الاقتصاد التركي ومخزن العملة الصعبة. وتصف دول الخليج العربي الست على أنها ثالث أكبر مصدر للاستثمارات الأجنبية في السوق التركية بعد كل من بريطانيا وهولندا، فيما تكشف أرقام وزارة الاقتصاد التركية عن وجود 1973 شركة خليجية تنشط في العديد من القطاعات.

ومنافسة دول أخرى مثل الصين، من أجل تعزيز القدرة التنافسية لصادرات بلادهم، وأيضا تعزيز أمن الطاقة. وفي كلمة خلال حفل التوقيع، أكد بولات أنه عند اكتمال المفاوضات بشأن الاتفاقية، ستظهر الفرصة لتطوير وتنويع العلاقات التجارية والاقتصادية بين الطرفين ضمن إطار أكثر شمولاً. وشدد على أن الهدف هو تقديم مساهمة جديدة لرفاهية تركيا ودول الخليج مع استكمال عملية التفاوض ودخول اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين حيز التنفيذ. وقال بولات عقب إبرام الاتفاقية على حسابها في منصة إكس إن "الاتفاقية ستحرر تجارة السلع والخدمات وتسهل الاستثمارات والتجارة، وتزيد تجارة بلادنا مع المنطقة". وعبر عن اعتقاد أنقرة بأن المحادثات ستكتمل في أقرب وقت ممكن.

ومن المتوقع أن تؤدي الاتفاقية النهائية بعد عملية من المفاوضات والنقاشات على مدار أشهر إلى واحدة من أكبر مناطق التجارة الحرة في العالم بين تركيا ودول الخليج بقيمة إجمالية تبلغ 2.4 تريليون دولار في منطقة ستضم 142.6 مليون نسمة. وتفسير الإحصائيات الرسمية إلى أن حجم التبادل التجاري بين دول الخليج وتركيا بلغ خلال العام الماضي، أكثر من 26 مليار دولار، ما بين استيراد وتصدير. وتتصدر دولة الإمارات دول المنطقة في المبادلات التجارية مع تركيا بنحو 19

في تطوير الصناعات المحلية ونقل التكنولوجيا في إطار مساعيها الطموحة لتنويع اقتصاداتها بعيدا عن النفط.

وبالنسبة إلى تركيا فإنها تنظر الآن بشكل مختلف إلى منطقة الخليج، وذلك في أعقاب عودة العلاقات الدبلوماسية بعد سنوات من الجفاء بسبب سياسات الرئيس رجب طيب أردوغان المناهضة لمواقف بعض دول المنطقة وفي مقدمتها الإمارات والسعودية والبحرين. وفي العقد الماضي، تمتعت تركيا بعلاقات سياسية واقتصادية واستثمارية وتجارية قوية مع قطر، فيما تركت حبل التوازن مع كل من الكويت وسلطنة عمان.

الاتفاقية الأولى لدول الخليج في 2024 بعد اتفاقيتين أبرمتهما خلال 2023 مع باكستان وكوريا الجنوبية

وبعد سنوات من التوتر أطلقت تركيا حملة دبلوماسية لإصلاح العلاقات مع دول الخليج، وتحديدا مع الإمارات والسعودية، ووقعت منذ ذلك الحين صفقات بمليارات الدولارات، ومن بينها قطر. ويراهن الأتراك على حيازة حصة كبيرة من التعاملات مع أسواق الخليج،

لمجلس التعاون الخليجي جاسم البديوي، وزير التجارة التركي عمر بولات الذي وصف هذه الخطوة بـ "التاريخية".

وقال جاسم البديوي إن توقيع البيان المشترك لبدء مفاوضات التجارة الحرة بين المجلس وتركيا "دلالة على قوة الشراكة الإستراتيجية والعلاقة بين دول مجلس التعاون وجمهورية تركيا". وأضاف "كما إنه دلالة على ما حققته دول المجلس من مكانة إقليمية ودولية على كافة الأصعدة ومنها المكانة التجارية والاقتصادية والمالية".

وأشار البديوي إلى أن الاتفاقية تؤكد على الأهمية الحيوية للتعاون الوثيق بين تركيا ودول الخليج لتعزيز العلاقات الاقتصادية بين الجانبين، بالإضافة إلى تطلعهما المستمر إلى توسيع التجارة والاستثمار وتحقيق التعاون على كافة الأصعدة.

وتتطلع حكومات الخليج إلى الانتقال باقصى سرعة في عملية التحول الاقتصادي خاصة مع الظروف والمتغيرات العالمية التي تتطلب عقد شراكات طويلة المدى مع اقتصاد أكثر ما يمكن من الفرص لتعظيم المبادلات التجارية وزيادة الانفتاح الاستثماري. وتوفر اتفاقيات التجارة الحرة لبنات قوية لضمان وجود أسواق قوية وكبيرة للسلع والخدمات مع إعفاءات جمركية توفرها دول الخليج مع الانفتاح الكبير الذي تبحث عنه في العديد من الأسواق والتكتلات مثل مجموعة آسيان. وممع تحسن العلاقات، تريد دول المنطقة التعاون مع أنقرة للمساعدة

يراقب المحللون مساعي دول الخليج العربي لفتح منافذ جديدة أمام تحفيز نمو اقتصاداتها بشكل أكبر خلال السنوات المقبلة من خلال إقامة شراكات تجارية إستراتيجية وصلت هذه المرة إلى تركيا، والتي يرجح أن تتبعها اتفاقيات أخرى أكثر وزنا.

أنقرة - أبرمت دول الخليج الخميس اتفاقية لبدء مفاوضات التجارة الحرة مع تركيا، في خطوة تؤكد التناغم الذي باتت عليه دول المنطقة لبلوغ التكامل الاقتصادي، وتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية والاستثمارية مع شركاء لهم قيمة كبيرة في الأسواق. وتسعى أنقرة إلى بناء أسس وثيقة مع بلدان المنطقة بعد توقفها لسنوات نتيجة تدرّي العلاقات، في سياق محاولات تنشيط اقتصادها، الذي بدت



بانتظار ماراثون المفاوضات الشاقة

العالم يخسر معركته أمام النفايات الإلكترونية

وقال كيس بالدي أحد كبار المختصين في برنامج دورات الاستدامة بمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحث "غالبًا ما تكون هذه السلع صعبة الإصلاح. تصير نفايات بسهولة وبالتالي تتكاثر النفايات على مستوى العالم".

وأضاف: "تزيد النفايات الإلكترونية بسرعة أكبر من جهود إعادة تدويرها... نحن نخسر المعركة بكل بساطة".

ويعزو خبراء الأمم المتحدة هذه الزيادة إلى عوامل منها ارتفاع الاستهلاك والاقتدار إلى خيارات الإصلاح وقصر دورة حياة الإلكترونيات وعدم كفاءة البنية التحتية لإدارة النفايات الإلكترونية.



عملية إعادة التدوير لا تواكب تزايد النفايات

1.55 مليون شاحنة بوزن 40 طنا للشاحنة حجم النفايات الإلكترونية اعتباراً من عام 2022

وأشار إلى أنه بذلك يتم إهدار مليارات الدولارات من الموارد القابلة للاسترداد. وحذر التقرير من مخاطر على البيئة لأن النفايات الإلكترونية يمكن أن تحتوي على مواد مضافة سامة ومواد خطرة مثل الزئبق، والتي ينبغي التخلص منها ومعالجتها بشكل صحيح.

نيويورك - ذكر تقرير للمركز العالمي للنفايات الإلكترونية التابع للأمم المتحدة أن العالم ينتج كميات متزايدة من هذه النفايات، لكن عمليات إعادة التدوير لا تواكب هذه الزيادة.

وقال التقرير، الذي نشر الأربعاء إنه في عام 2022 وحده، تم إنتاج 62 مليون طن من النفايات الإلكترونية - والتي يتم تعريفها بأنها أي جهاز مزود بقابس كهربائي أو بطاريات جرى التخلص منها في أرجاء الكوكب في عام واحد فقط، ومن المتوقع أن تزيد هذه الكمية بمقدار الثلث بحلول 2030. وقد تحتوي على إضافات سامة أو مواد خطرة مثل الزئبق وتمثل خطراً بيئياً وصحياً.

وأشار التقرير إلى أن هذا يعد رقماً قياسياً، ويمثل زيادة بنسبة 82 بالمائة مقارنة بعام 2010، وإذا استمرت الأمور بهذا المعدل، فيمكن توقع تراكم 82 مليون طن من هذه النفايات بحلول عام 2030. ووفقاً للتقرير فإن النفايات الإلكترونية اعتباراً من عام 2022 يمكن أن تملأ 1.55 مليون شاحنة بوزن 40 طناً للشاحنة، وإذا اصطفت هذه الشاحنات في طابور معاً، فإنها يمكن حينذاك أن تصل إلى طول خط الاستواء تقريباً.

وقال التقرير إن عملية إعادة التدوير مازالت لا تواكب إلى حد كبير الكميات الكبيرة التي تزايد بشكل سريع من نفايات الهواتف المحمولة وأجهزة الكمبيوتر النقالة وأجهزة التلفزيون والثلاجات وغيرها من الأجهزة المهدلة. ووفقاً للتقرير فإن عام 2022، شهد توثيق جمع ومعالجة أقل من ربع النفايات الإلكترونية بشكل صحيح. وأضاف التقرير أن هذه النسبة قد تنخفض إلى 20 بالمائة بحلول عام 2030.

النفايات الفضائية تهدد الحضارة البشرية

وقد فكر العلماء بالفعل في سيناريو "نهاية العالم"، أي يمكن أن يسبب انهيار من الغلاف الأيوني إلى الأرض إلى سلسلة من الشحنات الكهربائية القوية، ويمكننا أن نقول "وداعاً" لأجهزة الكمبيوتر، و"وداعاً" للإنترنت. سيصبح أن نهاية الحضارة أقرب مما نعتقد.

ويخشى بولياكوف أن يؤدي الغبار المعدني إلى خلق "غلاف أيوني اصطناعي". ونحن نعيش في مجال كهربائي طبيعي، وكاننا داخل مكثف كهربائي: والقطب الواحد هو الأرض، والآخر هو اليونسفير. أما طبقة من الجزيئات المعدنية فهي التي تخلق "قطباً" آخر من شأنه أن يربك كل شيء.

ريكيافيك (آيسلندا) - حذرت دراسة جديدة من بقايا الأقمار الصناعية الصناعية الفضائية وقالت إنها ستجذب المجال المغناطيسي للأرض، لنجد أنفسنا تحت "مطر" من الإشعاع الكوني القوي. حيث يمكن للغبار المعدني الذي تتحول إليه الأقمار الصناعية المستهلكة أن يؤدي إلى ظهور البرق الفائق والبرق الكروي وانفجارات كهربائية، وسيؤدي كل ذلك نهاية المطاف إلى هلاك الحضارة البشرية.

يذكر أن البشرية تطلق أكثر من 2000 قمر صناعي سنوياً. وقد سجل عام 2022 الرقم القياسي، حيث أطلق 2474 قمراً صناعياً. ومعظمها لا تعيش طويلاً، والآن لا يوجد سوى 7000 قمر صناعي نشط في مدار الأرض، والباقي "مات" بالفعل.

أما التي تبقت فيبلغ عددها، حسب وكالة "ناسا"، حوالي 25 ألف جهاز فضائي. ويلحق قمر صناعي في مدار الأرض لبعض الوقت كتكتلة واحدة، ثم يبدأ في التفكك. وحسب "ناسا" يوجد الآن نصف مليون جسم في المدار تتراوح أحجامها من سنتيمتر واحد إلى 10 سنتيمترات، وحوالي 100 مليون جسم فضائي يُقدر حجمها بمليمتراً واحداً، أي أنه غبار. وتتحول الأقمار الصناعية عاجلاً أم آجلاً إلى غبار معدني.

وترى الباحثة سيرا سولتر هانت من جامعة آيسلندا أن الغبار المعدني سيبدأ في حجب خطوط قوة المجال المغناطيسي للأرض. وعادة ما تكون خطوط القوة تهازاً تحت ضغط الرياح الشمسية، وإنها "تنتشر" ليلاً إلى مدى مئات الآلاف من الكيلومترات، وهذا ما فعلته الطبيعة.

وتعتقد عالمة أن الغبار المعدني سوف "يضغط" على خطوط الكهرباء ويمنعها من الارتفاع لأكثر من 300-100 كيلومتر فوق الأرض. وسيؤدي ذلك إلى إضعاف المجال المغناطيسي وسيبقى الغبار في المدار إلى الأبد ولن ينخفض. وبالتالي فإن هذا الواقع الجديد سيؤدي إلى الأبد.

ويرى الفيزيائي ومهندس الراديو الروسي فلاديمير بولياكوف أن اليونسفير عبارة عن طبقة موصلة للكهرباء (متأينة) في مكان مرتفع فوق الأرض، وأن دور الغلاف الأيوني لا يمكن المبالغة فيه، ووفقاً لبعض الفرضيات، فهو الذي يحدد الطقس العالمي.



بطاريات الحالة الصلبة.. اختراق يغيّر صناعة السيارات الكهربائية

الخطوة التالية تكمن في إتقان عمليات التصنيع وتوسيع الإنتاج



على بعد خطوات من إنتاج بطاريات الحالة الصلبة

وهو ما يعني توافر بطاريات بأحجام أصغر ذات إمكانات أعلى وطويلة المدى. ما يسمح للسيارات الكهربائية بقطع مسافات تصل إلى 600 ميل.

● في الوقت الراهن، تحتاج بطاريات السيارات الكهربائية إلى وقت طويل للشحن الكامل، ومع اعتماد بطاريات الحالة الصلبة، فإن هذا الوقت قد يتقلص بصورة كبيرة، لأنه من الممكن شحنها في أقل من 10 دقائق، مثل التوقف عند مضخة البنزين.

● بعد عامل الوزن -أيضاً- من أبرز ما يميز بطاريات الحالة الصلبة، فهي ذات وزن أقل بصورة كبيرة مقارنة ببطاريات الليثيوم أيون، وهو ما يمثل عنصراً إيجابياً لكفاءة الطاقة والتكلفة. ويساعد ذلك على صناعة سيارات كهربائية أخف وزناً. وبصفة عامة، تُسهّل البطاريات الأخف وزناً بصورة إيجابية في أداء السيارة وكفاءة البطارية وقوة المحرك، وفي المقابل يتطلب إنتاج بطاريات الليثيوم أيون عدداً أكبر من الخلايا لتقديم طاقة أكبر، ما يجعلها ذات وزن أثقل.

● من عيوب بطاريات الليثيوم أنها عرضة للسخونة والاشتعال والانفجار، ولكن في المقابل تبرز بطاريات الحالة الصلبة بصفاتها بديلاً أكثر استقراراً نتيجة مكوناتها غير القابلة للاشتعال. وتضمن مكونات بطاريات الحالة الصلبة العمل في درجات حرارة أعلى بكثير مقارنة ببطاريات الليثيوم، ما يقلل من مخاطر الاحتراق، خاصة أنها مقاومة للضغوط العالي.

● تتميز بطاريات الحالة الصلبة بمكونات مقاومة للصدمات، وهو ما أرجعه التقرير إلى أن بطاريات الحالة الصلبة تحتوي على مكونات أقل تجعلها أكثر إحكاماً من بطاريات الليثيوم، لتكون أقل عرضة للتلف في حالة وقوع حادث.

● المواد التي تتكون منها هذه البطاريات لا تستهلك طاقة كبيرة لتصنيعها مقارنة ببطاريات الليثيوم. ● تُصنّف بطاريات الحالة الصلبة بأنها صديقة للبيئة بصورة أكبر من بطاريات الليثيوم أيون، إذ لا تحتاج عملية إنتاجها إلى معادن أرضية نادرة مثل الكوبالت أو النيكل.

ويعمل العمر التشغيلي الأطول على تقليل العبء الملقى على الصناعة بشأن إعادة التدوير مواد البطارية أو التخلص منها، بالإضافة إلى أنه يقلل من الغازات الخطرة المنبعثة من البطاريات المستهلكة والمتروكة في مكبات النفايات.

ورغم ذلك، يمكن ربط السعر المرتفع لبطاريات الحالة الصلبة في الوقت الحالي بتكلفة إصلاح عدة عيوب بها مثل التسربات التي تتراكم في البطارية في أثناء الشحن والتي تؤثر في أدائها. وتعدّ هذه المشكلة أحد الأسباب التي أخرت ظهور تكنولوجيا بطاريات الحالة الصلبة، ويقول مصنعو السيارات إنه حال التخلص من هذه العقبة، فإن المواد اللازمة للإنتاج ستكون رخيصة بما يكفي للتأثير في سعر السيارات الكهربائية.

الباحثون وكبار مصنعي السيارات وبطاريات السيارات الكهربائية يترقبون الاختراق التكنولوجي التالي "الكأس المقدس" الذي يتيح صنع بطاريات الحالة الصلبة ومن صفاتها الأمان والمتانة والحفاظ على البيئة وإعادة شحنها في دقائق.

ويبقى التفاعل مقيداً على السطح حين تتحرك أيونات الليثيوم أثناء الشحن في التصميم الجديد، وتلتصق بسطح جسم السيلكون ولكنها لا تخترقه. وكتب شين لي "رئيس معدن الليثيوم حول جسيم السيلكون في تصميمنا، ويصبح مثل قشرة شوكولاتة صلبة حول قلب البندق في قطعة الحلوى". وأشار العالم إلى أن "هذه البطاريات تعتبر "الكأس المقدسة" لأنها تتمتع بعشرة أضعاف سعة أقطاب الغرافيت التجارية ويمكن أن تضاعف مسافة قيادة السيارات الكهربائية".

ومؤخراً نجح الباحثون في بناء نسخة من البطارية بحجم طابع بريدي. وأكدوا أنها تحتفظ بنسبة 80 في المئة من سعتها بعد 6 آلاف دورة، مما يجعلها متفوقة على البطاريات الأخرى المطروحة بالأسواق.

وفي بحث منفصل، صنّع العلماء في جامعة ليفربول في المملكة المتحدة مادة صلبة توصل أيونات الليثيوم بسرعة واعتمدوها في خلية بطارية. ونشروا ورقته في مجلة "ساينس"، قائلين إن المادة الجديدة التي تتكون من عناصر غير سامة وفيرة من الأرض تتمتع بتوصيل عال لأيونات الليثيوم بما يكفي لتعويض الشوارد السائلة في تكنولوجيا البطاريات المعتمدة اليوم، مما يحسن السلامة وقدرة الطاقة.

وأشارت فولكس فاغن إلى أن الخطوة التالية على طريق الإنتاج المتسلسل تكمن في إتقان عمليات التصنيع وتوسيع نطاقها.

تتميز بطاريات الحالة الصلبة بالعديد من المزايا، أبرزها:

● تتمتعها بكثافة طاقة أعلى مقارنة بالليثيوم، وبفضل الكثافة العالية فإنها تكون قادرة على استيعاب ما يصل إلى 3 أمثال سعة بطاريات الليثيوم أيون،

وتقول الخبيرة في شؤون الطاقة التي تكتب لمنصة "أويل برايس" الأمريكية إن أكثر من جهة ادعت أنها تمكنت من تحقيق اختراق تكنولوجي خلال الأشهر الأخيرة. ويخطط البعض من أكبر شركات تصنيع السيارات في العالم على صياغة خطط لإطلاق الإنتاج بكميات ضخمة لبطاريات الحالة الصلبة بحلول نهاية العقد.

وشهدت رحلة إعادة البحث عن البطاريات الصلبة، التي يعتبرها بعض العلماء "الكأس المقدسة" للبطاريات، العديد من الإغالات خلال الأشهر الأخيرة.

لكن المرحلة التالية من تنفيذ التكنولوجيا تبدو أصعب في الوقت الحالي. ولم يقل أحد حتى الآن إنه وجد سر توسيع نطاق تصنيع بطاريات الحالة الصلبة لاعتمادها في السيارات الكهربائية وإثبات أن البطارية فائقة القوة يمكن أن تعمل خارج المختبرات.

ومعلوم أن هذا النوع من البطاريات يستخدم "إلكتروليتا" صلباً. وهي تختلف بهذا عن بطاريات الليثيوم أيون السائدة التي تعتمد الكتروليتاً سائلاً مع أملاح الليثيوم. وتوفر البطارية الصلبة كثافة طاقة أعلى بكثير، فهي تخزن المزيد من الطاقة حسب الحجم أو الوزن.

لكن الإنتاج الواسع لهذه البطاريات يواجه عقبات. ويمكن أحد أكبر التحديات التي شهدتها مرحلة التصميم في كيفية منع تكوين التشعبات أو "الشعيرات المعدنية" التي تتشكل على أقطاب البطارية أثناء الشحن. ويمكن أن تشكل هذه التشعبات المتفرعة دائرة كهربائية قصيرة وتقلل من سلامة بطارية الحالة الصلبة وعمرها.

ويقول باحثون من كلية هارفارد جون إيه بولسون للهندسة والعلوم التطبيقية إنهم تغلبوا على مشكلة التشعبات في البطاريات الصلبة، وأكدوا تطوير بطارية ليثيوم معدنية جديدة يمكن شحنها وتفريغها 6 آلاف مرة على الأقل (أكثر من أي خلية بطارية أخرى). وأكدوا أن عملية إعادة شحنها تستغرق دقائق.

وفي بحث جديد نشر في دورية نيتشر ماتيريالز العلمية خلال شهر يناير، تمكن فريق بقيادة شين لي، الأستاذ المساعد في علوم المواد في كلية هارفارد جون إيه بولسون للهندسة والعلوم التطبيقية والمؤلف الرئيسي للورقة البحثية، من منع تشكل الشعيرات المعدنية. واعتمد الباحثون جزيئات السيلكون بحجم ماركون لتضييق التفاعل وتسهيل الوضع المتجانس لطبقة سميكة من معدن الليثيوم.

نسخة من بطارية الحالة الصلبة بحجم طابع بريدي تحتفظ بنسبة 80 في المئة من سعتها بعد 6 آلاف دورة



فلسفة «طُظ» تبني عوالم «القاهرة الجديدة»

كلمة التقطها نجيب محفوظ من أغنية سيد درويش تصبح فلسفة كاملة



بطل ساخر من كل شيء (لوحة للفنان بسيم الرئيس)

وكان أصدقاؤه يتنذرون على تلك الكلمة التي كانت دائما في فم محبوب عبدالدايم "طظ". يقول أحمد دبير لأصدقائه "انذكرون أحاديث صاحبنا البائس المستهتر؟ انذكرون طظ المشهورة؟". وتنتهي "القاهرة الجديدة" بسخرية أصدقاء محبوب عبدالدايم من فلسفته وكلمته المشهورة. ويعلق مامون رضوان بنبرات تنم عن الأسى - بعد الفضيحة المروعة - إذا ترعزع إيمان الإنسان بالله غدا صيدا سهلا لكل شر. وهي الرسالة التي يريد نجيب محفوظ إيصالها لقراءه من خلال "القاهرة الجديدة". يقول نجيب محفوظ "لقد حقق محبوب عبدالدايم نفسه في الخارج، لكن النفس والاستسلام مع القنوط يكاد يسمع هامسا: "طظ". إن أعماقه لا يزال فيها شيء من الرجاء أن يصبح "طظ" لا تستجيب له في بعض الأحيان، أو يخفت صوتها أحيانا.

ولذلك ارتياحا عزاءه عن كل ما لاقى من ألم ونضب وقلق واحزان. وعلى الرغم من سعادته مع إحسان شحاته، فإنه كان يخاف شيئا ما، فيقول في غمرة اليأس: طظ. عليه يصرف عن نفسه هذا الخوف الكامن في الأعماق. كان يفتن نفسه بأنه ظفر بكل شيء فيقول "لقد ظفرت حتى الآن بفضل حرية عقلي وقوة إرادتي وتلك الحكمة العالية: طظ. فلا يجوز أن أفترط في كنز من كنوزي العالية". وهو في لحظات المواجهة مع النفس والاستسلام للباس والقنوط يكاد يسمع هامسا: "طظ". إن أعماقه لا يزال فيها شيء من الرجاء أن يصبح "طظ" لا تستجيب له في بعض الأحيان، أو يخفت صوتها أحيانا.

قاموسك، احذر الغيرة، أفرغ شهوتك، توف ب للطموح، وانكر أن ما أنت فيه هو الامتحان الأول والآخر لفلسفتك، فقل الآن طظ، قلها بلسانك وبقلبك وبارادتك". وعندما كان يغادر بيته ليخيل إلى قاسم بك - حسب الاتفاق - كان يحاول أن يستعيد رباطة جاشه وبروده، حاول أن يقول: طظ، ولكنه أخفق، أو أخفق مؤقتا على حد تعبيره. لم يكن أصدقاؤه على علم بأنه تزوج إحسان شحاته، ولكنه أخبر مامون رضوان بأنه تزوجها، بعد أن فترت العلاقة بينها وبين علي طظ حتى انقطعت، وعندما ودع صديقة مامون بعد انتهاء الزياره، وما إن سمع صفقة الباب وهو يخلق حتى يصق باحتقار وغضب وغمغم بحقد شديد: طظ. إن محبوب عبدالدايم يرى أن "طظ" نجحت نجاحا باهرا في حياته، وقد ارتاح

هي البوصلة التي تهدي بها السفينة وسط المحيط. فعلق محبوب عبدالدايم بهدوء ورزاة قائلا: طظ (ص 8). لكن علي طظ لم يلق له بالا.

وفي الصفحة نفسها سال احمد دبير: ماذا يحتاج جيلنا من مبادئ؟ فقال علي بحماس: الإيمان بالعلم بدل الغيب، والمجتمع بدل الجنة، والاشتراكية بدل المنافسة. فعلق محبوب عبدالدايم على كلامه قائلا: طظ .. طظ .. طظ (ص 8). وكررها ثلاث مرات.

وعندما ساله احمد دبير: وأنت يا أستاذ محبوب، ما رأيك في المناظرة؟ فاجابه بهدوء: طظ ... -هل المبادئ ضرورية؟- طظ .. / العلم؟- طظ.. / -في أيهما؟- طظ .. / -ليس لك رأي ما؟- طظ.. / -وهل طظ هذه رأي ترى؟ فقال محبوب بهدوئه المصطنع: هي المثل الأعلى.

هكذا ظلت "طظ" هي الإجابة التي يقتنع بها محبوب عبدالدايم لجميع الأسئلة المطروحة بين الأصدقاء في أحاديثهم ومناظراتهم. وقد تكررت في صفحات كثيرة بالرواية، وصلت إلى أكثر من ثلاثين طظا، معلنة عن رأي صاحبها في المبادئ والمعتقدات، وفي الحياة نفسها.

وعندما يقول مامون رضوان "للاسلام اشتراكته المعقولة"، يهز محبوب منكبیه استهانة ويقول باقتضاب: طظ. وعندما يرى زملاء مساء الخميس يرتدون بدلهم ويغادرون إلى سهراتهم بينما هو في حجرته دون أن يغير ملابسه، لأنه لا يملك غيرها، يتبجح كل واحد منهم بـ "طظ" مفعمة سخرية وحقذا.

لقد كان محبوب عبدالدايم صاحب فلسفة استعارها من عقول مختلفة كما شاء هو، وفلسفته الحرية كما يفهمها هو، و"طظ" أصدق شعار لها. هي التحرر من كل شيء، من القيم والمثل والعقائد والمبادئ، من التراث الاجتماعي عامة.

وكان يرى أن أصدق معادلة في الدنيا هي: الدين مع العلم مع الفلسفة مع الأخلاق يساوي: طظ. وكان "يؤمن بالحرية المطلقة.. طظ المطلقة.. لكن لي أسوة حسنة في إبليس.. الرمز الكامل للكمال المطلق". وعندما أحس أن صديقيه مامون رضوان وعلي طظ من الممكن أن يحتقره. قال: طظ. وعندما خسر تحية وأباها الغني (أحمديس بك)، بعد أن تملكه شيطان الشهوة في رحلتها إلى الهرم، فصدته بمنامها، وباعدت رأسها عنه، ولاح في وجهها الجميل الغضب، وصاحت به: أجننت.. دعني.. أترك يدي. وغادرت المكان غاضبة.. غمغم وهو يهز كتفيه استهانة: طظ.

وعندما ساله زميله أحمد دبير كيف لا تحدثنا عن القرابة العظيمة لأحمديس بك؟ أجابه محبوب بعد أن عرف أن تحية أخفت أمر ما حدث عن الجميع، أجاب محبوب متأثرا بسرور النجاة: طظ. ولكنه كان أحيانا ينسى "طظ العزيزة" في بعض المواقف، فلا يطلقها كعادته.

وبعد أن تزوج من إحسان شحاته، وبدأ يرقل في نعيم الحياة الجديدة، حاول مرات أن يعوذ بسخريته، وجعل يوصي نفسه قائلا "أقتل الشك، امض الكرامة من

جسدت روايات نجيب محفوظ، ومازالت تفعل، جزءا هاما من الشخصية المصرية، ومثلت وثائق حية في تفاعلها مع التاريخ والمجتمع حتى في ألفاظه التي اعتبرت خارجة عن الذوق لاحقا، لكنه حفر فيها ليصنع شخصيات فريدة على غرار محبوب عبدالدايم بطل رواية "القاهرة الجديدة" وصاحب الفلسفة الطظية.

أحمد فضل شبلول كاتب مصري

تُقال كلمة "طُظ" - في معجم تيمور الكبير للألفاظ العامية لأحمد تيمور - للاستهزاء، ولعلها من الطنزن. وطنزن به تعني سخر واستهزأ. وطنانزا: سخر بعضهم من بعض.

وفي موسوعة "ويكيبيديا" العالمية: "طُظ" كلمة تعني في اللهجات العامية العربية اللامبالاة والسخرية، وهي كلمة قديمة عثمانية الأصل تعني ملح (بالتركية tuz). ولكن في الأثرية (نسبة إلى أنريبيان) تعني "الغبار" وقد تكون رياح "الطبور" التي تهب في الكويت محملة بالغبار الكثيف، مما ينتج عنه عدم وضوح الرؤية، مشتقة من المعنى الأثري (الغبار).

معنى الكلمة

كلمة "طُظ" كانت تستعمل عندما كان الأتراك يحكمون العرب في مراكز التفتيش. كان العرب يذهبون لمبادلة القمح بالملح. فعندما يمر العربي خلال بوابة العسكري التركي وهو يحمل أكياس الملح يشير إليه التركي بيده إيماءا بالدخول ودونما احتراث يقول "طُظ، طُظ، طُظ" ليحجب العربي "طُظ" بمعنى أنه فقط ملح، أي لا شيء ممنوع أو ذا قيمة. ويقولها بطريقة عدم الاكتراث أو الاهتمام (وهكذا انعكس معناها إلى عدم الاهتمام) فيدخل دون تفتيش.

«طظ» شعار يرمز إلى التحرر من كل شيء، من القيم والمثل والعقائد والمبادئ، من التراث الاجتماعي عامة

وفي رواية أخرى ذكر المؤرخون أن "طظ" في الأصل كلمتان "ظن فشن"، و"فشن" بمعنى أدخل، ولما حدث نقص شديد في الملح من جندي روماني شديد البنيان، وكان يسال التجار عندما يمر أحدهم بوابوا القاهرة فيسأله ماذا معك فيقول "طظ" ويرد الجندي "فشن" يعني "أدخل"، وظل الأمر يتكرر حتى توافر الملح وأصبح الحارس يقولها بلا جدوى ومن هنا جاءت كلمة "طظ" أي الشيء عديم الجدوى.

وقد استخدم سيد درويش "ظن فشن" في إحدى أغانيه، ولكنها حذفت عندما بدأت الإذاعة المصرية تنيع أغنيات سيد درويش في الراديو. وفي هذا يقول نجيب محفوظ "تعرفت على سيد درويش دون أن أعرفه، وبدأ تعارفي الحقيقي عليه في مسارح روض الفرج الشعبية التي

الفكر الطظي

ظهرت أول "طظ" في "القاهرة الجديدة" عندما تحدث أصدقاء الجامعة -في مناظرة- حول "المبادئ"، وهل هي ضرورية للإنسان أو الأولى أن يتحرر منها؟

قال علي طظ مخاطبا مامون رضوان: نحن متفقان على ضرورة المبادئ للإنسان،

سلمان رشدي: الذكاء الاصطناعي لا يهدد الروائيين المتمرسين

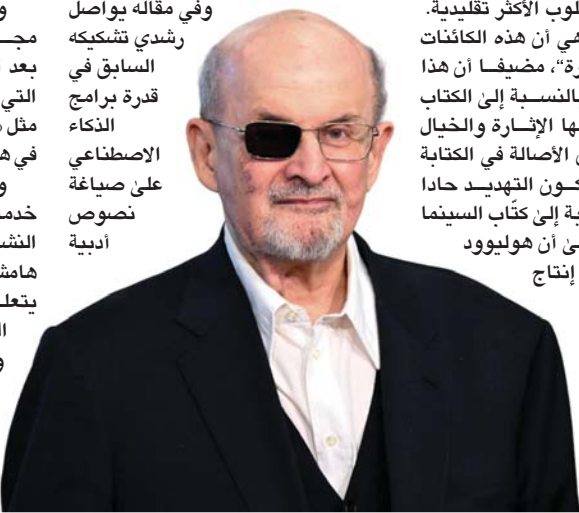
المحمية، وملك أفلام الإثارة جون غريشام، إجراءات قانونية في الولايات المتحدة ضد شركة "أوبن إيه آي" الناشئة في كاليفورنيا، متهمين إياها باستخدام أعمالهم لتلقين خوارزميات "تشات جي بي تي" مع تجاهل حقوق الطبع والنشر الخاصة بهم. وفي رسالة مفتوحة وقَّع عليها الكثير من الكتاب، مثل مارغريت أتوود ودان براون، حذر اتحاد المؤلفين الأميركيين عمالقة التكنولوجيا هذا الصيف من أن الملايين من الكتب والمقالات والقصائد المحمية بحقوق الطبع والنشر تشكل غداة لانتظمة الذكاء الاصطناعي، مع وجبات لا نهاية لها من دون فواتير. يذكر أن سلمان رشدي من أكثر الأسماء الأدبية تأثيرا في العالم، وقد انتقلت الإثارة من كتاباته إلى حياته إذ أمضى رشدي سنوات طويلة مختبئا بعد فتوى إيرانية بهدر دمه عام 1989 بسبب كتابه "آيات شيطانية" الذي اعتبر مسيئا للإسلام.

الاصطناعي، على منصة «كي دي بي» التابعة لشركة «أمازون»، المخصصة للنشر الذاتي، كما يلاحظ المتخصصون، حتى أن بعض هذه المنشورات باتت من أكثر الكتب مبيعا، وتطالب المنصة المؤلفين بأن يعلنوا على الموقع ما إذا كانت أعمالهم أنشئت بواسطة الذكاء الاصطناعي (صور أو نصوص أو ترجمات). يمكن للذكاء الاصطناعي الكتابة في أنواع أدبية بينما الإثارة والخيال العلمي حيث تكون الأصالة في الكتابة أقل أهمية

تضاهي جودتها مؤلفات الكتاب، رغم أن الكتاب لا يخفون قلقهم من أن تغزو العالم مؤلفات منجزة بواسطة هذه التقنية. ويشهد قطاع النشر الأدبي، على غرار مجلات أخرى كثيرة، حالا من الغليان بعد أن اهتز بفعل الثورة التكنولوجية التي أطلقتها برامج الذكاء الاصطناعي بالفعل. وينافس الذكاء الاصطناعي بالفعل خدمات الترجمة، كما يتطور في مجالات النشر العلمي والقانوني، لكنه يظل هامشيا في الإبداع الأدبي، ولكن عندما يتعلق الأمر بكتابة الروايات، لا يزال الذكاء الاصطناعي يفتقر إلى الإلهام، وفق الكاتب البريطاني الشهير سلمان رشدي الذي اختبر ذلك بعد قراءة نص قصير جرى إنشاؤه بأسلوبه بواسطة البرنامج. وتكثر الكتب التي أنتجت بالكامل بواسطة الذكاء

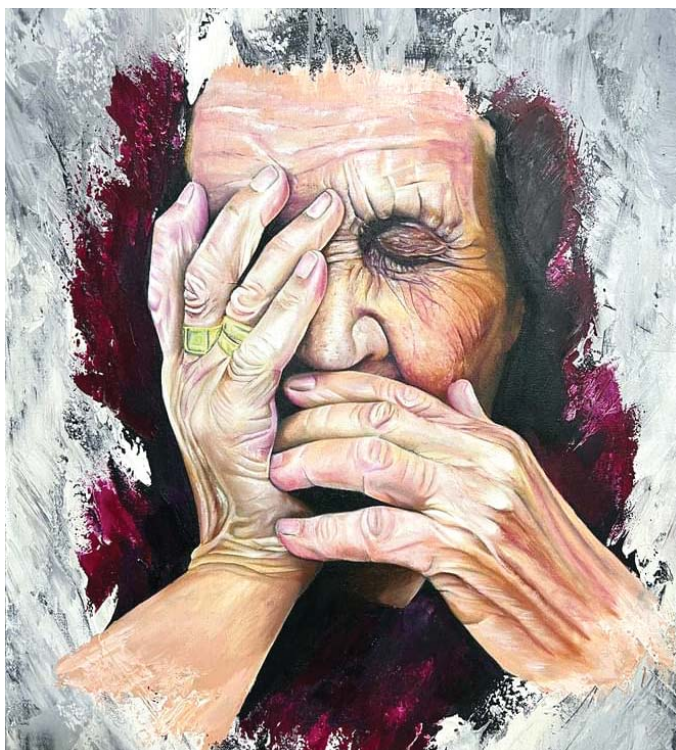
مهارات "تشات جي بي تي"، إذ اعتبر النصوص المولدة بهذه البرمجية "لا تتمتع بأي أصالة" وكانت على ما يبدو "خالية تماما من أي حس دعابة".

وفي مقاله يواصل رشدي تشكيكه السابق في قدرة برامج الذكاء الاصطناعي على صياغة نصوص أدبية



ومع ذلك، رأى مؤلف كتاب "آيات شيطانية" الحائز على جائزة بوكر الأدبية، أن أدوات الكتابة المولدة بالذكاء الاصطناعي يمكن أن تشكل تهديدا للكتاب من ذوي الأسلوب الأكثر تقليدية. وقال "المشكلة هي أن هذه الكائنات تتعلم بسرعة كبيرة"، مضيفا أن هذا الأمر قد يكون مقلقا بالنسبة إلى الكتاب في أنواع أدبية بينها الإثارة والخيال العلمي، حيث تكون الأصالة في الكتابة أقل أهمية. وقد يكون التهديد حادا بشكل خاص بالنسبة إلى كتاب السينما والتلفزيون بالنظر إلى أن هوليوود تعمل باستمرار على إنتاج نسخ جديدة من الفيلم نفسه، فمن الممكن استخدام الذكاء الاصطناعي لصياغة السيناريوهات. وقد أصدر حكما قياسيا على

باريس - اعتبر الكاتب البريطاني - الأميركي سلمان رشدي في مقال نشرته مجلة فرنسية الخميس أن أدوات الذكاء الاصطناعي قد تشكل تهديدا لكتاب روايات الإثارة والخيال العلمي، لكنها تفتقر إلى الأصالة والفكاهة اللازمين لتهديد عمل الروائيين المتمرسين. وفي مقال مترجم إلى الفرنسية نشرته مجلة "لا نوفيل ريف فرانسييز" (La Nouvelle Revue Française)، قال رشدي إنه اختبر برمجية "تشات جي بي تي" (ChatGPT) عبر الطلب منه كتابة 200 كلمة بأسلوبه. وقال رشدي إن النص الذي أنجزته البرمجية "كان ليثري في النفايات"، ووصف النتائج التي حصل عليها من برمجية الذكاء الاصطناعي الشهيرة بأنها "كتلة من الهراء". وكتب في المقال "لا يمكن لأي شخص قرا صفحة واحدة من كتاباتي أن يظن أنني الكاتب. إنه أمر مطمئن".



وجوه خاضعة لتأثيرات الرسام



جرعة فنية سحرية



موهبة ترسم أبعد مما تراه الكاميرا

هل كشف الرسام بشير مسلم ذاتيته في بورتريهاته

طاقات الفنان وما يضج في دواخله لا يزالان في حاجة إلى التحرر

فكيف إذا كان هذا الإفراط في النسخ والنقل، هنا قد يحضر الجسد لكن الروح هيهات أن تحضر.

كما نريد في كل تجربة نقف عندها أن نتكلم في عن نفسها، وألا تكون ظلًا باهتًا لتجارب أخرى، أن تكون ضربا من البراعة في قياس ما هو ملائم تقنيا على الأقل. وما يلتفت انتباهنا بأن السجالات الذي يخلقه بشير مسلم

في فضاءاته سجل ذو بعد واحد يفرض عليه إعطاء الأولوية لكيانات جمعية بأصوات عدة فيها من التقليد فينبغي علينا الابتعاد عن التوقعات والمفاجآت التي تتسم بها الأعمال الفنية عادة، وبالتالي الابتعاد عن الفردانية التي هي من أهم مواصفات المبدع الحقيقي، فقد تشتمل على تشكيلة واسعة

من الوجوه الخاضعة لتأثيراته واهتماماته، وله القدرة في تغطية مجال واسع ومتنوع من الموضوعات، لكنها في أي لحظة من لحظاتها قد تختطف من بين ألوانه وخطوطه، فيكتشف له ولنا المدى الذي كانت تطوله أفكارها.

بشير مسلم بصور استثنائية يحاول الكشف عن تفاعل أبعاد الحياة الشخصية، والاقتصادية والثقافية في الرسومات والبورتريهات التي يشتغل عليها، وهي من وجهة نظره أمر لافت، لكن من وجهة نظر متلقيه هي هوامش خاصة به، يبرز من خلالها ومن حين إلى آخر وقائع ندرك وجودها، وقائع لأوضاع معينة تعمل على تقبيد الفكر لا إطلاق سراحه بالشكل الذي يجب

أن يكون عليه، وقد ترتبت على ذلك نتائج مماثلة ولدت حين تم تصويرها على نحو أداتي، وهذا حكم من الأحكام التي يمكن إصدارها على كل شكل من أشكاله التي تتناغم إلى حد كبير مع توجهاته الفنية، فهو لا يزال واقعا في شرك العمليات التقليدية في الخلق وفي مقدماتها عمليات النسخ والنقل رغم ما يضج في دواخله وما يخفق بين جوانحه من طاقات تحتاج فقط إلى تحريره وإطلاق سراحها.

هو في هذا الجانب يمارس نوعا من الدكتاتورية في حق طاقاته وبالتالي في حقه، فرغم وعيه الصائب وإملاكه لصوته الحقيقي الوصول إلا أن المهمة التي تتمثل في تبيان الكيفية التي تجري بها عملية الخلق مقترنة إلى حد كبير بعمليات عدم الإخفاء والحجب لكل تلك العلاقات التي تحافظ على أهمية ما يخلق، وإذا جئنا بمثال صغير قد يسجل له سنذكر رسمه للوحة الطفل الآن حين عجز عن رسم البحر وتلوينه بالأزرق لأن هذا البحر أضحي بالنسبة إليه ماردا ابتلع أرواح الآلاف من المهجرين السوريين.

المعنى والمبنى بالشكل الذي يرغب هو، فلا إفراط في نظرتيه ذات التأثير الفعال في تهدئة حالة الهياج التي يمكن استبعادها بإدخال العاطفة المماثلة لها في النفوس والمصحوبة بشيء كثير من الارتياح.

ومما يستحق الذكر أن نقول إن الإفراط في كل شيء ضار.



الفن كله تكمن في رسم الوجه البشري، ولا يعني ذلك أنه مجرد سجل، بل بناء للتعليم التعبيرية والتشكيلية الجديدة التي يجب أن تمتاز بها، فإذا كان الفن ابن التغيير كما قيل، فالبورتريه كاند

أنواع الرسم، وغصن مهم من أغصان الفن، أي أن التغيير والتجديد من أبنائه، لا يجب على الفنان الذي يشتغل على هذا الغصن أن يقع في مطبات النسخ والنقل وبالتالي في التكرار الذي يعتبر بحق موت الفنان، أو كالذي يصنع تابوته بيده ويحفر قبره باليد الأخرى.

كل محاولة مما قلناه كمن يذرف التراب على نفسه، أي هي محاولات عقيمة لا جدوى فنية أو جمالية منها، والكثيرون من الرسامين يدورون في هذا الفلك المميت والقاتل.

رسم الفنان التشكيلي السوري بشير مسلم بورتريهات الكثير من الأسماء والشخصيات الثقافية والفنية التي تنتمي إلى القرنين العشرين والحادي والعشرين، ولا نكاد نذكر اسما إلا ومسلم قد أنجز له عملا، فرسم لكل من الفنانة فيروز، وميخائيل نعيمة، ونجيب محفوظ، وتوفيق الحكيم، وطه حسين وجبران خليل جبران، وعبد السلام العجيلي، ومحمد مهدي الجواهري، ومحمد الماغوط، وحنا مينه، وأدونيس، ونزار قباني، ووليد إخلاصي، وممدوح عدوان، ونصير شمة، ومارسيل خليفة، وسليم بركات، وشافان برون، ورشيد الصوفي، وعمر حمدي ومالفا، ويلماس غوني وغيرهم الكثير فالقائمة طويلة نسبيا، إذ يكاد لم يترك اسما مؤثرا وعاما إلا وكان له نصيب من ريشه وأقلامه وألوانه، وإن كانت كلها جذيرة بمنتهى الحب، كما كانت جذيرة أن تكون بمنتهى العناية والدرس.

مسلم ليس مضطرا أن يختار منها ما يدفعه أن يضل السبيل، فإنها في الحقيقة لا تكاد تجد ما يطابقها من الناحية التمثيلية وتبدأ التوطئة بينهما والتي هي في الأساس نواح ممنوع وهام حتى وإن كانت في منتهى الإيجاز، وهذا

يستحق الذكر حتى يبدأ شعور الرافة والخوف بالحضور، فإن لم تظهر الروح بغزارة أمانونية تتثير العواطف وترى النفس وتعيد للمشاهد صحته وعافيته، وتطرد منه زوائده فالأولى فلا تكون، أي ليست غاية الفنان أن يعطي مادة تشابهها بمقادير خاصة، بل أن يثبت

سوريا، لم يكن يملك شيئا غير ريشته والوانه كما يقول هو، فقد يكون عاديا ما فعل، وربما اجتهدا ونضالا من أجل الحياة، قد يكون على حساب مشروعه الفني، الجمالي، لكن يبقى الإنسان أعلى ما خلق الرب وهو غاية الحياة.

قد نصيب إلى حد ما حين نقول إن الفن هو ما يلتقط ما تعجز عن التقاطه عدسة الكاميرا، والفنان الحقيقي هو الذي يرى أبعد من الكاميرا، ويشاهد ما تعجز عدسة الكاميرا عن مشاهدته وتصويره. ورسم اللامرئي هو الطريق القويم للفن الحقيقي بكافة أنواعه، وهو ما يعبر عن المثل العليا للفن الحر.

والذي يهمن من كل ذلك وما دفعنا أن نشير إليه هنا أن العظمة الحقيقية في الفن يصحبها عادة شيء من الغموض في الفكرة المراد تصويرها، أي أن الحياة الباطنية للأشياء تثبت تفوقها على الحياة الظاهرية لها على نحو عام، أي أن الناحية الذاتية تبغى التغلب على الناحية الموضوعية، وبلغة أخرى التركيز على ما يؤثر في العاطفة.

أسوق هذا الكلام وأنا مقبل على قراءة رسومات جلها بورتريهات للرسام بشير مسلم لأقول إن فن البورتريه لا يعني رسم أشخاص معروفين أو غير معروفين، بل هي مواجهة بين الرسام

وتلك الصورة لتلك الشخصية، أي هي رسم الشخصية من وجهة نظر الرسام نفسه، ولا تخفي النسخ أبدا، فكل بورتريه يخلو من ذاتية الرسام وأسلوبه، يخلو من الجرعة السحرية للعواطف التي لا داعي لها، بل تصب في إضاعة الوقت، ففهمنا اتقن الفنان رسم البورتريهات لن ينافس الكاميرا أبدا، عليه أن يبحث عن نفسه فيها، وأن يطلق سراح أفكاره التي يجب ألا تخضع لحكم الحقائق الظاهرية للأشياء، بل أن تغوص في

اللانهاية حتى تكسب المسافات سحرها وجمالها، فتتسع قواها الباطنية حتى تمتد في الضوء، ولا نعتبر ذلك نصرا على حساب الجمال الهائل للواقع والطبيعة، بل بحثا في ذلك الجمال وجلاله حتى يظهر ذلك الارتياح الذي يسببه للمبدع ولمتلقيه أيضا، مضافا إليها ذلك الغرض المهم الذي يرافق العملية الإبداعية بكل شكوكها وحسنها وغموضها.

في مقابل ذلك، الايقن لنا أن نصرح كما للرسام حريته في خلق رسوماته، لنا أيضا رؤيتنا وقولنا، لنا حواسنا وما تنقله لنا من ترجمات تتحول فيما بعد إلى رؤيا عامة تلفح تلك الحواس والروح التي تنبض فيها. أي باختصار إن رسم البورتريه ليس بتلك البساطة التي يلجأ إليها معظم الفنانين، قد يكون ذلك ميزرا فقط في المراحل الأولى من أبعديتها وإلا سيقفون يراوحوون أمانتهم دون أن يضيفوا شيئا ولو امتد العمر بهم مائة عام.

عملية خلق تقليدية

فن البورتريه يجب أن يكشف ذاتية الفنان فيه إضافة إلى الكشف فيه وعبره عن ملامح زمنية وتاريخية تشي بالفن والجمال ولغته، وهي ليست فقط في

تجاوز فن البورتريه كونه إعادة تصور لهيئة الأشخاص ليكون إعادة تمثّل لهم بطريقة فنية تنبع من أفكار الفنان وطاقاته الإبداعية، لذلك نجد بعض الفنانين التشكيليين ينحاز إلى العمل على البورتريه أكثر من أي أسلوب فني آخر، ومنهم الفنان التشكيلي السوري بشير مسلم الذي يعرف بلوحاته الشهيرة لأغلب وجوه الفن والمجتمع في المنطقة العربية.

الحراك التشكيلي لا في الرقة فحسب بل في عموم سوريا نذكر منهم: عبد الحميد فياض، فوزان بونس، محمد يصفوت، عنايت عطار، طلال معلل وآخرين، فالقائمة تمتد في الزمن إلى عقود كثيرة.

محطات فنية

في هذا الوسط عاش الفنان التشكيلي بشير مسلم واحتك به، فكان لا بد أن يكون مثابرا فلا مكان هنا لأنصاف المواهب. ومن الجدير أن نذكر أيضا أن هذه المدينة احتضنت أولى مشاركات الفنان مسلم، كان ذلك في متحف طه عام 1995. وحين بدأ الوجد السوري، حمل نفسه وحاله كحال المساكين بل الآلاف من السوريين، وخرج من البلاد إلى تركيا، لم يمتك فيها طويلا، ربما أحس بانها لن تلبّي طموحاته ولن تكون قادرة على أن تكون حضنا دافئا له، فغادرها إلى كردستان العراق في عام 2014 حيث يقيم فيها مع عائلته إلى الآن.

رسم بداية في أسواق مدينة أربيل محطته الأولى فيها، إلى أن اتخذ لنفسه زاوية قريبة من قلعتها، حاملا ريشه وألوانه، يرسم حسب الطلب الصور الشخصية وما يلائم ذوق العامة والسواح، فالعشور على لقمة نظيفة وللأج ليس أمرا هينا، فهو الحامل لهومومه وألامه وأحزانه حين غادر

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

بشير مسلم أو أرماني أرمانيج الأسيم الذي يود أن يعرف به في الوسط الفني والثقافي، بدأت رحلته من مدينة كوباني في أقصى الشمال السوري، تحديدا على الحدود التركية، فيها رأى النور، في إحدى قرأها، "قرية تلك"، ثم انتقل إلى الرقة المدينة التي وضعت إصبعها على موهبته فتفتقت على نحو أكثر. فيها قدم معرضه الفردي الأول في صالة اتحاد الكتاب العرب عام 2010، ومعرضه الثاني في المركز الثقافي عام 2011. فكيف لا يمضي إلى الأمام في مدينة كانت مولعة بالفن التشكيلي وبالفنانين التشكيليين.

غريب ملا زلال
كاتب سوري

الفنان رسم بورتريهات للكثير من الشخصيات الثقافية والفنية التي تنتمي إلى القرنين العشرين والحادي والعشرين

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

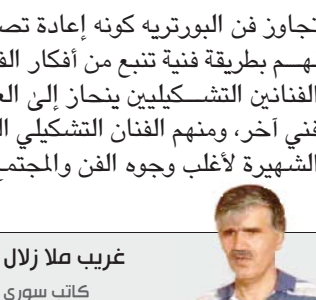
كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

غريب ملا زلال
كاتب سوري

الفنان رسم بورتريهات للكثير من الشخصيات الثقافية والفنية التي تنتمي إلى القرنين العشرين والحادي والعشرين

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في

كان لمتحف طه الدور الأبرز في هذا النشاط غير الطبيعي، إضافة إلى وجود أسماء في الرقة كان لها دورها في



عملية تحرير الأفكار

مقترح قانون جزائري لمعاقبة الأبناء على وضع آبائهم في دور المسنين

القوانين الرامية إلى حماية المسنين والحفاظ على كرامتهم لا تجد تطبيقا



دور رعاية المسنين أفضل من الحياة القاسية خارجها

جمال

زيت تنظيف الوجه فعال لكن احذري هذه المادة

برلين - حذرت مجلة "أوكو تست" من احتواء بعض زيوت تنظيف الوجه على مواد ضارة مثل مادة "بولي إيثيلين جلايكول" المعروفة اختصارا بـ"PEG". وأوضحت المجلة الألمانية المعنية بالاختبارات والفحوصات أن مادة "بولي إيثيلين جلايكول" ومشقاتها يمكن أن تجعل الجلد أكثر نفاذية للمواد الغريبة. كما تحتوي بعض زيوت تنظيف الوجه على مادة "بوتيل هيدروكسي تولوين" (BHT)، التي يشتبه في أن لها تأثيرا سلبيا على النظام الهرموني والخصوبة.

ومن ناحية أخرى، أشارت "أوكو تست" إلى أن المرأة يمكنها صناعة زيت تنظيف الوجه بنفسها في المنزل، وذلك بخلط 80 مليلترا من زيت أساسي صديق للبشرة مثل زيت الجوجوبا أو زيت اللوز أو زيت بذور العنب و20 مليلترا من زيت الخروع، مع مراعاة الاحتفاظ بهذا المزيج في عبوة محمية من الضوء.

وكما يوحي الاسم، ينطوي الزيت المنظف على استخدام زيت لتنظيف البشرة وهو الخطوة الأولى في طريقة التنظيف المزدوج، ويعمل على أساس الكيمياء "شبيهة بالمذيبات"، حيث يقوم الزيت المنظف بإذابة الشوائب الزيتية الصلبة وإزالتها عن البشرة، مثل الزهم والملوثات والأوساخ والمكياج. وغالبا ما يكون الزيت المنظف أكثر نعومة من مستحضر الوجه أو المطهرات الأخرى، والتي يمكن أن تحتوي على مكونات قاسية تجرد البشرة من زيوتها الطبيعية.

وتتضمن طريقة التنظيف المزدوجة تنظيف وجهك أولا باستخدام منظف زيتي ثم المتابعة باستخدام منظف مائي قابل للشطف. ويعد الزيت المنظف خطوة أولى مهمة، حيث إن الشوائب الزيتية تساهم بشكل كبير في انسداد المسام وظهور العيوب. بعد ذلك يزيل المطهر المائي الشوائب المائية مثل العرق وخلايا الجلد الميتة، مما يسهل على بشرتك امتصاص السيرومات والمطريات بشكل أكثر فعالية. غالبا ما يميل الأشخاص ذوو البشرة الدهنية إلى الإفراط في تنظيف بشرتهم، وبالتالي تجفيفها. هذا يؤدي إلى تفاقم المشكلة فقط، حيث إن البشرة تتجدد بشكل مفرط عن طريق إنتاج المزيد من الزهم؛ من خلال الزيت المتنظف، يمكنك تنظيف بشرتك وترطيبها بشكل فعال دون التأثيرات السلبية للمنظفات الأكثر صرامة.

وتعتبر مهمة إزالة الماسكارا المقاومة للماء واحمر الشفاه الذي يدوم طويلا، معاناة بعد يوم شاق لكن الزيت المنظف يجعل العملية خالية من الألم.



نجاح أول عملية زرع كلى من خنزير لإنسان

ليست عمليات الزرع لأعضاء حيوانية في أجسام البشر جديدة، فقد حاول الأطباء إجراء عمليات زرع عابرة للأنجاس منذ القرن السابع عشر على الأقل، وتركزت التجارب الأولى على القرود. والعام 1984، زرع قلب من قرد الرباح (بايرون) في جسم طفلة سُميت "بيبي فاي"، لكن الصغيرة لم تعيش أكثر من عشرين يوما بعد العملية. كذلك استخدمت صمامات قلب متأتية من خنازير على نطاق واسع في عمليات زرع لدى البشر، كما أن جلدها يُستخدم في عمليات زرع لأشخاص تعرضوا لحروق كبيرة.



التجارب تكلل بالنجاح أخيرا

للعضو الدخيل. وأزيلت بعض جينات الخنازير وأضيفت جينات بشرية باستخدام تقنية "كريسبر" CRISPR لتعديل الجيني. وأوضح البيان أن العلماء لجأوا أيضا إلى "تعطيل الفايروس القهقري" للخنزير للقضاء على خطر العدوى بعد عملية الزرع.

وقال الجراح في مستشفى "ماساتشوستس جنرال هوسبيتال" تاتسو كاواي إن "نجاح عملية الزرع هذه هو تنويع لجهود الآلاف من العلماء والأطباء طوال عقود عدة".

يتمكن من مغادرة المستشفى قريبا. وكان خضع سابقا لعملية زرع كلية بشرية، لكنه اضطر إلى الخضوع مجددا لغسل الكلى منذ مايو 2023. وثمة راهنا أكثر من 100 ألف أمريكي على قائمة الانتظار للخضوع لعمليات زرع أعضاء، بينهم نحو 88 ألفا ينتظرون زراعة كلى لهم.

وشهدت عمليات زرع الأعضاء الحيوانية في أجسام البشر، وتُسمى الطعوم المغايرة، تقدما كبيرا في السنوات الأخيرة. وأجرى جراحو من مستشفى لانغون بجامعة نيويورك في سبتمبر 2021 أول عملية زرع لكلى خنزير في جسم إنسان متوف دماغيا في العالم. وفي نوفمبر 2023 توفي لورانس فوسيت البالغ 58 عاما وهو ثاني مريض في العالم يُزرع في جسمه قلب خنزير معدل وراثيا، بعد ستة أسابيع على إجراء العملية له. وتولت توفير الكلية في العملية الجديدة شركة eGenesis. وقال رئيس الشركة مايك كورتيس إن هذه العملية "تمثل حدودا جديدة في الطب وتظهر إمكان تعديل الجينوم لتغيير حياة الملايين من المرضى حول العالم الذين يعانون الفشل الكلوي".

يتم تعديل الخنازير وراثيا للحد من خطر تصدي الجهاز المناعي للمتلقي

في الجزائر، يجري الحديث داخلها عن قصص مأساوية للآلاف من كبار السن، حيث يعتبر أغلبهم أن أبناءهم هم السبب في وجودهم بهذا المكان. فيما يشير خبراء اجتماع إلى انتشار ظاهرة العقوق في المجتمع الجزائري، وتحدث آخرون عن إهمال من جانب الدولة. وقالت سيدة في أوائل الستينات من عمرها، إنها تقيم منذ 9 سنوات بمرکز "الدرارية" لرعاية المسنين بالجزائر العاصمة. وتعتبر وجودها في هذا الدار "أفضل من التشرد في الأزقة والشوارع". وشرحت قصتها قائلة "ابني تخلقني، فقد نخت أعيش معه ومع زوجته التي تحمّلت معاملتها السيئة لي، لأجد نفسي في نهاية الأمر وحيدة في محطة الحافلات".

وروت كيف أن ابنها أوهمها بأنه سيرسلها إلى منزل ابنتها، لكنها وجدت نفسها وحيدة على مدى يومين في محطة الحافلات فلم يكن بانتظارها أحد، حتى جاءت الشرطة إليها ووضعتها في هذا المركز.

وفي مركز "صالح باي" للمسنين بولاية سطيف شرق الجزائر، تجلس سيدة أخرى تدعى سعيدة (68 عاما) وحيدة كما اعتادت منذ 12 عاما، فهي

ورغم تراجعها في السنوات الأخيرة، غير أنّ الأرقام لا تزال تكشف عن انتشار الظاهرة، كما تشهد المجالس القضائية قضايا التعدي على الأصول وإخراج أحد الوالدين من البيت غوة. وذلك مع وجود قانون تجريم فعل التعدي على الآباء. ويبدو أن القوانين الجزائرية بهذا الخصوص لا تجد مكانا للتطبيق على أرض الواقع، حيث يتضمن قانون المالية لسنة 2011 جملة من المواد الرامية إلى حماية المسنين والحفاظ على كرامتهم ومكانتهم الاجتماعية ودفع الأبناء والأحفاد إلى الاهتمام أكثر برعايتهم، ويحظر التخلي عنهم من خلال "رميهم" في دور العجزة.

ونصت تدابير قانون المالية 2011 على استحداث هياكل صحية خاصة بطب الشيخوخة، بقصد توفير الرعاية الصحية الكاملة لهم وعدم عرضة لمختلف الأسقام والأمراض التي لم يكونوا يستطيعون معالجتها بانتظام لقلة ذات يدهم.

وتقول السلطات إن هذه الإجراءات ترمي إلى حماية المسنين وتوفير الرعاية الاجتماعية والصحية والنفسية الكاملة لهم، لكن ومع وجود أكثر من 32 دارا للمسنين تتوزع عبر 28 محافظة

تقدم نواب في البرلمان الجزائري بمقترح قانون جديد لحماية كبار السن من "تعسف أبائهم"، ويتضمن عقوبات تصل إلى 6 سنوات لمن يتخلون عن آبائهم في دور المسنين، في حين تثير الخطوة جدلا بشأن مصلحة المسنين بين أبناء لا يريدونهم أم في دور رعاية تحفظ كرامتهم.

الجزائر - يناقش نواب في البرلمان الجزائري مقترحا قانونيا يعاقب كل من يضع والديه أو أحدهما في دور المسنين، في خطوة مثيرة للجدل بشأن مصلحة المسنين وإمكانية تعرضهم لتعسف الأبناء والمعاملة السيئة في حال إجبارهم على رعاية والديهم خصوصا مع شهادات سابقة بهذا الخصوص.

وبادرت مجموعة من النواب في المجلس الشعبي الوطني بمقترح قانون جديد يحمي كبار السن من "تعسف أبائهم"، ويتضمن عقوبات تصل إلى 6 سنوات حبسا وغرامة مالية تقارب 5000 دولار.

وبحسب مصادر محلية، فإن هدف القانون المقدم هو "تشديد العقوبات على الأبناء الذين يتخلون عن آبائهم في دور المسنين، باعتبار أنّ الواجب الأخلاقي والديني يفرض على هؤلاء تحمّل مسؤولية أوليائهم".

وتكشف الأرقام تزايد أعداد كبار السن في الجزائر التي فاقت 12 مليون نسمة من مجموع السكان البالغ عددهم أكثر من 45 مليونا، وتفيد وزارة التضامن الجزائرية بأنه تمّ عام 2021 تسجيل 1444 مسنّا مقيما في مؤسسات استقبال الأشخاص المسنين.

جدل بشأن مصلحة المسنين وإمكانية تعرضهم لمعاملة قاسية من الأبناء الذين سيجبرون على رعاية والديهم

وكانت الحكومة الجزائرية فتحت العديد من دور المسنين ومراكز الشيخوخة خلال ثمانينات القرن الماضي، بخاصة على مستوى المدن الكبرى للملاذ، بهدف إيواء كبار السن المشدّين، لكنها أصبحت ملأى للكثير من الأبناء الذين يودون التخلص من والديهم.

موضة

الوردي يتربع على عرش ألوان الموضة الصيفية

برلين - يتربع اللون الوردي على عرش ألوان الموضة النسائية في ربيع/ صيف 2024 ليغازل أنوثة المرأة ويبيح برققتها ونعومتها. وأوضحت مستشارة المظهر الألمانية دوتيا هيس أن اللون الوردي يمتاز بطابع أنثوي رقيق، مشيرة إلى أنه يتناغم بصفة خاصة مع البيج والدرجات الرملية، كما أنه يخلق ثنائيا رائعا مع الأزرق الداكن.

وأضافت هيس أن اللون الوردي يتناغم في الحياة اليومية مع الجينز، مشيرة إلى أنه يغزو إطلالات العمل أيضا ويحل محل اللون الأحمر، فهو يتمتع بطابع جذاب ومشرق، ولكنه ليس صارخا كالأحمر. وأضافت هيس أن اللون الوردي يتناغم في الحياة اليومية مع الجينز، مشيرة إلى أنه يغزو إطلالات العمل أيضا ويحل محل اللون الأحمر، فهو يتمتع بطابع جذاب ومشرق، ولكنه ليس صارخا كالأحمر.



أضافت هيس أن اللون الوردي يتناغم في الحياة اليومية مع الجينز، مشيرة إلى أنه يغزو إطلالات العمل أيضا ويحل محل اللون الأحمر، فهو يتمتع بطابع جذاب ومشرق، ولكنه ليس صارخا كالأحمر.

كأس العاصمة بوابة حسام حسن لبداية تجربته مع الفراعنة

تونس بقيادة فنية مؤقتة تنشد استرجاع الثقة

الإنجليزي دارين بايزلي مدرب نيوزيلندا، المشاركة مرتين في كأس العالم أخرهما في 2010 "شغوف لهذه المباراة ومواجهة فريق رائع كمنتخب مصر أمام حشود كبيرة من المشجعين"، علما أن الاتحاد المصري أعلن الحصول على الموافقة الرسمية من الجهات الأمنية على حضور 30 ألف مشجع.

واعتبر بايزلي أن غياب صلاح "يمثل ضربة قوية لكنهم يملكون عددا كبيرا من اللاعبين المميزين.. أشجعه على المستوى الشخصي لأنني أحب للفربول، هو لاعب رائع.. لست متابعًا جيدًا للكرة المصرية، ولكنني أعرف صلاح والنني وأحمد حجازي، وأعلم أن منتخب مصر يضم لاعبين مميزين".

وختم بايزلي الذي يفقد هدفه التاريخي كريس وود "لدينا فريق قوي، معظمه يلعب في الدوريات الأوروبية، ومعدل الأعمار أقل من لاعبي مصر. هدفي أن أصل بهذا المنتخب لكأس العالم، والظهور على المستويات العالمية بشكل مميز".

وفي المباراة الثانية على ملعب القاهرة الدولي، تستعد تونس لمواجهة المقلتين في التصنيفات القارية المؤهلة للمونديال، عندما تلاقي كرواتيا القوية السبت.

وحققت انطلاقة جيدة بفوزها على سان تومي وبرنسيبي 4-0 ثم على أرض ملاوي 1-0، وهي تلاقي غينيا الاستوائية وليبيريا في يونيو. والتحق مهاجم سانت باولي الألماني إلياس سعد (24 عاما) بمقر إقامة "نسور قرتاج" في القاهرة، "بعد أن أكمل علاجه في ألمانيا والعدول عن إجراء تدخل جراحي على مستوى الفم" بحسب الاتحاد التونسي للعبة.

**المنتخب المصري دخل
في معسكر مغلق منذ 13
مارس استعدادا للبطولة،
بغياب النجم الأول للفراعنة
محمد صلاح**

وتتصدّر مصر مجموعتها القارية بفوزين على جيبوتي (0-6) وسيراليون (0-2)، وتلاقي بوركينا فاسو ثم غينيا بيساو في يونيو. وعن مزاييا المنتخب النيوزيلندي، وأضاف حسن "يملكون لاعبين أقوياء في وسط الملعب، ومميزين في التمديدات العرضية والكرات الثابتة.. البطولة هي الحل الوحيد

لزيادة الانسجام بين
الجهان الفني واللاعبين
سعيًا لتغيير شكل
المنتخب للأفضل.. في
المقابل، قال

القاهرة - يخوض المدرب الجديد لمنتخب مصر لكرة القدم حسام حسن تجربته الأولى مع "الفراعنة"، عندما يواجه نيوزيلندا اليوم الجمعة على ملعب مصر بالعاصمة الإدارية، في كأس عاصمة مصر الودية التي تشهد أيضا مواجهة منتخبى كرواتيا وتونس السبت.

وكان حسن (57 عاما)، الهدف التاريخي لمنتخب مصر، عُيّن بدلا من البرتغالي روي فيتوريا مطلع فبراير، عقب الإخفاق والخروج من ثمن نهائي كأس أمم أفريقيا في كوت ديفوار.

وتولى حسن تدريب عدد من الأندية المحلية أبرزها المصري، الإسماعيلي، الزمالك، بيراميدز ومودرن فيوتشر، كما درّب منتخب الأردن (2014-2013).

لم يُحقّق أي لقب خلال مسيرته التدريبية، وإنجازه الأكبر كان الوصول بمنتخب الأردن إلى مباراة فاصلة على بطاقة التأهل إلى مونديال البرازيل 2014. وسبق أن التقت مصر مع نيوزيلندا مرتين ودا، فتعادت في الأولى 1-1 عام 1999، ثم فازت في الثانية 0-1 بعدها بخمسة أيام.

ودخلت مصر في معسكر مغلق منذ 13 مارس استعدادا للبطولة، بغيا ب النجم الأول للمنتخب محمد صلاح. طلب هدا لفربول الإنجليزي البقاء مع فريقه، بعد تعافيه أخيرا من إصابة تعرض لها مطلع النهائيات القارية. وأثار غياب صلاح جدلا، خصوصا أنه عاد للمشاركة مع فريقه.

وحذر حسن من قوّة نيوزيلندا رغم تراجع تصنيفها دوليا (103) "شاهدا العديد من مبارياتهم وفوجئنا بقوتهم، تنظيم خطوطهم تكتيكا وامتلاكهم عددا

قرعة متوازنة للمغرب ومصر في أولمبياد باريس

فرنسا في طريق مفتوح للظفر بالميدالية الذهبية



أرقام تاريخية

والمباراة مستقرة في مكانها وموعدها ولا مجال للحديث عن الإلغاء". وأردف "لكن هذا لا ينفي وجود تغييرات في خطة المدرب السكتيوي والمقاربة التي تغيرت عن السابق، لأن تواجد المنتخبين في نفس المجموعة في الأولمبياد يعني تغيير الحسابات والتحفّظ على التشكيل الرسمي وخطة اللعب، كي لا يصبح المنتخبان كتابا مفتوحا لبعضهما البعض".

وختم "مع ذلك هي مباراة مفيدة للمنتخبين معا وستتيح لكليهما تحضيرا مثاليا قبل صدامهما القوي المرتقب مع الأرجنتين، مثلما أن المنتخب المغربي يفقد 9 لاعبين أساسيين هم مع الأسود حاليا وبالتالي سيظل المغرب غامضا لمنافسة".

في المقابل، حلّ المنتخب الفرنسي المضيف والطامح بقوة للظفر بالميدالية الذهبية في المجموعة الأولى إلى جانب نيوزيلندا والولايات المتحدة والفائز من المنح الأسبوي- الأفريقي. وقال مدرب المنتخب الفرنسي تيري هنري عقب نتائج القرعة "ليس هناك شيء سهل".

هوية آسيوية

وستتحد لاحقا هوية الفرق الآسيوية الثلاثة التي ستُمكّن المجموعات بعد انتهاء منافسات كأس آسيا لما دون 23 عاما والمقررة بين 15 أبريل و3 مايو في قطر، حيث سيتاهل أصحاب المراكز الثلاثة الأولى مباشرة، فيما يلعب الرابع مواجهة الملحق مع غينيا.

وتتطلب مسابقة كرة القدم في أولمبياد باريس في 24 يوليو المقبل بعد يومين من الحفل الافتتاحي، وستقام المباراة النهائية في العاصمة باريس في 9 أغسطس. ولا يزال منتخب "الدبوك" يترقّب ما إذا كان نجمه كيليان مبابي سيكون قادرا على المشاركة.

وسيق لقائد المنتخب الفرنسي أن أعلن في مناسبات عدة أنه يحلم بالمنافسة في أولمبياد باريس مع الاستفادة من النظم الأولمبي الذي يسمح لكل منتخب بإشراك ثلاثة لاعبين يتجاوزون الحد الأقصى المسموح به وهو 23 عاما.

لكن بما أن مسابقة كرة القدم في الألعاب الأولمبية ليست مدرجة في روزنامة الاتحاد الدولي "فيفا"، فإن الأندية ليست مُلزَمة على تحرير لاعبيها. وصرّح مدرب المنتخب الفرنسي ديبديه ديشامب أن مشاركة مبابي في أولمبياد باريس "صعبة جدا"، نظرا لأنه سيكون قادما مباشرة من المشاركة مع "الدبوك" في نهائيات كأس أوروبا التي تستضيفها ألمانيا. تجدر الإشارة إلى أن البرازيل فازت في النسختين الأخيرتين من المسابقة.

القرعة كاملة: المجموعة الأولى: فرنسا، نيوزيلندا، الولايات المتحدة والفائز من الملحق الآسيوي- الأفريقي، والمجموعة الثانية: الأرجنتين، المغرب، الفريق الآسيوي 3، أوكرانيا. والمجموعة الثالثة الفريق الآسيوي 2، إسبانيا، مصر، جمهورية الدومينيكا، والمجموعة الأخيرة الفريق الآسيوي 1، الباراغواي، مالي، إسرائيل.

أسفرت قرعة منافسات كرة القدم في دورة الألعاب الأولمبية باريس 2024 عن وقوع مصر والمغرب ممثلّي العرب في مجموعتين قويتين. ويلعب منتخب المغرب، بطل أفريقيا تحت 23 عاما، في المجموعة الثانية إلى جانب المنتخب الأرجنتيني، بينما يوجد وصيفه منتخب مصر في المجموعة الثالثة إلى جانب إسبانيا.

باريس - كشفت قرعة مسابقة كرة القدم ضمن دورة الألعاب الأولمبية المقررة هذا الصيف في باريس عن وقوع المنتخب المصري إلى جانب إسبانيا وجمهورية الدومينيكا ضمن المجموعة الثالثة، فيما جاء المغرب إلى جانب الأرجنتين وأوكرانيا في الثانية.

وستكون الكرة العربية ممثلة في هذا العرس الكروي الكبير بمنتخبين ويتعلق الأمر بمنتخب المغرب الأولمبي بطل كأس أفريقيا الأخيرة تحت 23 عاما، ومنتخب مصر وصيف بطل البطولة.

النسخة الماضية شهدت فوز البرازيل بالميدالية الذهبية على حساب منتخب إسبانيا، لذلك ينتظر الكثيرون الدورة القادمة التي تعد بالكثير من الإثارة. نجح منتخب المغرب في استقطاب إبراهيم ديان، نجم ريال مدريد للدفاع عن قميص "أسود الأطلس"، على حساب منتخب إسبانيا الذي فشل في إقناعه باللعب لمنتخب (الأرواخ).

ويبقى ديان مرشحا من حيث القانون للمشاركة مع أشبال الأطلس أولمبياد باريس 2024 بحكم أن القائمة تسمح بمشاركة 3 لاعبين فوق 23 عاما. لكن، ريال مدريد الإسباني قرر عدم السماح للاعبيه بالمشاركة في الألعاب الأولمبية، وهو ما من شأنه أن يحرم ديان من المشاركة مع أشبال الأطلس. من جهة أخرى، يستعد أسطورة كرة القدم ليونيل ميسي، للمشاركة مع الأرجنتين في أولمبياد باريس، حيث طلب المشاركة من المدير الفني للمنتخب الأولمبي خافيير ماسكيانو زميله السابق في برشلونة.

نجوم تحت المجهر

ولم يسبق أن لعب منتخب مصر ضد الدومينيكان في الأولمبياد، بينما لعب ضد منتخب إسبانيا مرتين. وكانت مواجهة الأولى في مرحلة المجموعات بأولمبياد 1992 وفاز الإسبان بثلاثية روبرتو سولوزبال وفرانثيسكو سولير. وجاءت مواجهة الثانية في أولمبياد 2020، وانتهت بالتعادل دون أهداف بمرحلة المجموعات أيضا.

ومن المقرر أن تقام مباريات منتخب مصر الأولمبي الأولى والثانية على ملعب نادي نانت، والثالث بملعب بوردو ما يجعل ترشيح النجم المصري مصطفى محمد بات أمرا أكثر قوة خاصة وأنه يلعب على نفس الملعب مع نادي في فرنسا بالإضافة إلى المساندة الجماهيرية الكبيرة التي سيحظى بها الفريق حال تواجد الأناكودا في تشكيل الفراعنة. وتنص لوائح البطولة على ضم 3 لاعبين فوق السن القانونية لتدعيم الصفوف، المنتخبات الأسبوية لخوض منافسات أولمبياد باريس 2024.

سباق أستراليا سبيل فيرستابن لمعادلة رقمه القياسي

بعدما حلّ خلفه في السباقين الافتتاحيين، في هيمنة مطلقة لريد بول. تمنى بيريز بقاء فيرستابن، في ظل وجود الفريق "في موقف قوي جدا".

**سيرجيو بيريز يأمل
أن يخرج من ظل زميله
الهولندي بعدما حل خلفه
في السباقين الافتتاحيين،
في هيمنة مطلقة لريد بول**

وأوضح المكسيكي صاحب المركز الثاني في ترتيب السائقين بفارق 15 نقطة عن زميله المتصدر (51 مقابل 36) "الجميع في الفريق يعملون معا بشكل جيد الآن، وكذلك الفريق الهندسي بكامله. يمكنك رؤية ذلك على الحلبة ومدى الكفاءة التي تظهرها في السنوات الأخيرة".

وفريق واحد". وأردف "لطالما شعرت بالارتياح (في ريد بول)، لأنه بالنسبة لي بمثابة عائلتي الثانية".

ورفع فيرستابن سلسلة انتصاراته المتتالية التي استهلها في جائزة اليابان الكبرى العام الماضي إلى 9 بعد فوزه بالجولتين الأولى والثانية للموسم الحالي في البحرين والسعودية. وفي حال فوزه بجائزة أستراليا، سيعادل رقمه القياسي الشخصي بعشرة انتصارات تواليا.

وحطم "ماد ماكس" بهيمته على 10 سباقات تواليا وتحديدا منذ جائزة ميامي الكبرى في 7 مايو حتى إيطاليا في الثالث من سبتمبر العام الماضي الرقم القياسي السابق لأطول سلسلة من الانتصارات سجلها الألماني سباستيان فيتل، بطل العالم أربع مرات، مع ريد بول أيضا محققا 9 انتصارات متتالية في عام 2013.

من جهته، يأمل المكسيكي سيرجيو بيريز أن يخرج من ظل زميله الهولندي

ملبورن - تتجه الأنظار إلى جائزة أستراليا الكبرى، الجولة الثالثة من بطولة العالم للفورمولا واحد، حيث سيكون الهولندي ماكس فيرستابن سائق ريد بول مرشحا فوق العادة لمواصلة هيمنته الفولاذية ومعادلة سلسلة انتصاراته القياسية المتتالية التي حققها العام الماضي.

أكد بطل العالم في المواسم الثلاثة الماضية نيته البقاء مع الحظيرة النمسية حتى نهاية عقده في 2028 بعد أسابيع من الأزمة التي عصفت بالفريق بسبب مديره كريستيان هورنر الذي اتهم بـ"سلوك غير لائق" تجاه إحدى الموظفات قبل أن تتم تبرئته بعد تحقيق داخلي، وتصريح والده يوش، أن بقاء البريطاني في منصبه سيؤدي إلى "تمزق" ريد بول.

ورحب هورنر بالقرار الصادر عشية انطلاق الموسم الجديد من حلبة الصخير البرينسية. لكن لم يتم إغلاق ملف القضية، بل أخذ حجما مضاعفا عندما أرسل شخص مجهول في اليوم التالي رسالة في البريد الإلكتروني تكشف عن المحادثات التي دارت بين البريطاني والموظفة التي تم فصلها لاحقا.

وكان فيرستابن هدد بعد فوزه بسباق جائزة السعودية الكبرى بأنه يدرس الرحيل في حال انقصر ريد بول عن المستقبل الخاص بالنمسي هيلموث ماركو في ظل صراع نفوذ قوي داخل الإدارة. وأشرف ماركو (80 عاما) على مسيرة السائق البالغ من العمر 26 عاما، وأكد فيرستابن أنه من المهم الاحتفاظ بالفريق الذي حقق النجاحات.

وعند سؤاله في أستراليا عن احترامه لعقده مع ريد بول، أجاب فيرستابن "بالطبع، لهذا السبب وقعت العقد في المقام الأول".

وأضاف "بالطبع، مع وجود العقد، هذه هي نيتي، أن أبقى هنا حتى النهاية، ستكون قصة رائعة أن أنهى عقدي لأن ذلك سيعني أنني جزء من عائلة واحدة



